قواعد دخول الامتحانات لراسبى الثانوية العامة

اكد المهندس محمد احمد الهريدى وكيل اول وزارة التعليم والرئيس العام للامتحانات احقية الطالب الراسب فى مادة اعادة السنة فى جميع المواد او اعادة الرسوب . وتحتسب للطالب نسبة ٥٠٪ فى حالة النجاح بغض النظر عن المجموع . وتتاح فرصة اختيار مادة او اكثر للراسبين فى المجموع الكلى . اشار «الهريدى» الى السماح لراسبى الثانوية القديمة بالانتظام فى الدراسة بفصول مدرسته التى درس فيها عام ١٩٩٥/٩٤ . كما اشار «الهريدى» الى ان انتظام الراسبين لايتعارض مع وجود فصول فى نفس المدارس لطلاب المرحلة الثانية بالثانوية الجديدة .


محمد احمد هريدى

ياسدنة الباطل والبطش والطغيان :
لن أتراجع حتى تزول جحافل الشر والفساد

بقلم : جمال بدوى

الآن اتكلم ..

وارد على الرسالة التى وصلتنى على قارعة الطريق ، فى شكل لكمات وصفعات - فى الساعة الحادية عشرة من ليل الفاتح من اغسطس ١٩٩٥ .. فاقول لمن خططوا ودبروا : اريحوا انفسكم .. فلن اتراجع .. ولن اتخاذل .. ولن يتسرب الوهن إلى نفسى .. وسامضى فى طريقى إلى غايته النهائية .. ولو كان الاستشهاد .. واعلموا اننى جندى فى حزب قضيته الوحيدة هى الحرية والديمقراطية . واعمل تحت راية زعيم رسالته الوحيدة فى الحياة هى الجهاد من اجل الحرية والديمقراطية ، يتشبث بها ، ويضحى من اجلها ، ولا يفرط فيها ، ولا يساوم عليها .

●● والحرية التى نعنيها هى الحرية الحقيقية التى يتجسد فيها مجد الانسان وكرامة الانسان . وليست الحرية الشوهاء المدهونة باصباغ واحبار وشعارات من الزيف والخداع والتضليل .. الحرية التى نجاهد من اجلها ليست الحرية التى يروج لها الحواة والدجالون وتجار الكلمة الفاسدة واللحوم الفاسدة .. والذين يقولون عن الحرية كلاما معسولا وهم يحتقرونها ويبغضونها فى قرارة نفوسهم . قد بدت البغضاء من افواههم وماتخفى صدورهم اكبر .. اولئك الذين تآمروا بليل ضد حرية الصحافة ، فعكفوا على ذبحها بقانون ، والإجهاز على الرئة الوحيدة الباقية فى جهاز التنفس الديمقراطى .. اولئك الذين أرادوا قطع الألسنة ، وتكميم الأفواه ، حتى يعم الظلام ، ويمرح الفساد ، وتخلو الساحة للصوص الذين نهبوا اموال مصر ، وهتكوا عرض مصر ، واطفاوا عقل مصر .. واخذوا يعدون لمعركة انتخابية تدفع بهم إلى مجلس الشعب فيكتسبون الحصانة ويكتسون بثياب الشرعية ، ويتصدرون مقاعد السلطة .. انهم الذئاب التى فتكت بالشياه وارتدت جلودها ..

وهم الورم السرطانى الذى اتسعت رقعته وصارت له الغلبة على حياتنا السياسية والاعلامية والفكرية . إنها عصابة «المافيا» التى تاجرت فى المخدرات والاعراض واللحوم وانفتح امامها السبيل للمتاجرة بعقل مصر وسياسة مصر .

●● لقد توارى المصلحون والمخلصون والأطهار .. وتقدم الأشرار والسفهاء يساعدهم على ذلك إعلام فاسد مهمته تجميل الكذب .. وتحسين الفساد وتزيين الضلال ..

نرى القيود فى أعناقنا .. فيقولون لنا إنكم واهمون .. إن هى إلا اسلور من ذهب (!!) ونرى التسلط واحتكار الحكم وتزييف إرادة الأمة .. فيقولون إنها ديمقراطية تتمرغون فى نعيمها .. فلا تبطروا بها ولا تجحدوها . واذكروا كيف كان أجدادكم يضربون بسياط الترك والشركس ، واذكروا كيف كان أباؤكم يجلدون فى السجون الحربية .. اما انتم فلا تجلدون ولا تعلقون من اقدامكم .. وتلك نعمة كبرى اسبغناها عليكم .. فحق عليكم الحمد (!!) .

هذه هى الحرية التى انعموا بها علينا .. حرية العبد الذى يعيش فى كنف سيده بلا ضرب ولا جلد ولا سحل ولا سمل .. وعليه ان يقدم لسيده فروض الشكر على نعمة الحياة ، ولو كانت حياة السائمة ، او حياة القرود الحبيسة فى اقفاصها داخل حدائق الحيوانات (!!)

●● اما نحن فنريدها حرية طاهرة كماء المطر ، خالصة كالذهب الابريز ، قوية مثل جرانيت اسوان ، راسخة كالهرم ، فياضة كنهر النيل .. نحن لا نريدها عطية من أحد يمنحها وقتما يشاء ، ويمنعها عندما ينحرف مزاجه ، ولا نريدها حرية يتعطف بها علينا من يقول : انتم عبيد احساناتنا .. ولكننا نريدها حرية واقعية نستخلصها بجهادنا وتضحياتنا ..

ندفع مهرها من دمائنا حتى نحافظ عليها بارواحنا .. وتاريخ البشرية يثبت ان الحرية التى تاتى فى شكل منحة تضيع من اول ضربة .. أما الحرية التى صنعتها الشعوب القوية وروتها بدمائها ، فمن المحال ان تنتقص او تذوب .. ولنا عبرة فى شعوب فرنسا وانجلترا والهند .. ولنا سابقة فى كفاح المصريين ضد استبداد اسماعيل وتوفيق وعباس وفؤاد وفاروق .. وهو الكفاح الذى سطرته دماء الشهداء وتضحيات الابطال ..

ونحن عندما انتفضنا ضد مؤامرة اغتيال حرية الصحافة ، فإنما كنا نتحرك من هذا المفهوم الأمين لمعنى الحرية .. لان حرية الصحافة هى حجر الاساس فى معبد الحرية .. فإذا زال الحجر ، انهدم المعبد على رؤوس الجميع ..

ولامعنى للوجود الانسانى بدون حرية ، ولن يتحقق هذا الوجود إلا اذا عمل كل مصرى من اجل حماية الحرية ، ومقاومة الظلم والاستبداد .. ولن يتحقق ذلك ونحن قعود .. نكتفى بالكلام والفرجة والبكاء على الأطلال .

اننا نرفض حرية الصراخ التى تصنعها الحكومة (!!) لقد رفضنا الصراخ والعويل ، وجعلناها نارا حامية على رؤوس المفسدين أعداء الحرية . فنحن نؤمن بان شجرة الحرية لن تنمو وتزدهر فى مصر إلا إذا تقدم الصفوف رجال يرفضون حياة الذل والخنوع والاستسلام ، ويفضلون الاستشهاد على البقاء تحت رحمة السماسرة وتجار الكلام وباعة الأوهام (!!)

■■■

ولقد اخترت بملء حريتى ان اكون واحداً من افراد الكتيبة الفدائية التى وقفت ضد اعداء الحرية ، ولكن زملاء المهنة - غفر الله لهم - لم يفهموا ذلك ، لاننى اتكلم عن شىء لم يتذوقوه ، فجهلوا طعمه ، والإنسان بطبعه عدو لما يجهل .. وكبر عليهم أن ينهض واحد منهم ليقف فى خندق الحرية والديمقراطية .. فانهالوا علىّ يسلقوننى بالسنة حداد .. فقالوا إننى ابحث عن بطولة مزيفة (!!) . وهى مقولة ينطبق عليها وصف سعد زغلول : «تهمة لا انفيها وشرف لا ادعيه» .. فإذا كان الكفاح من اجل الحرية تهمة فمرحبا بها .. وإذا كان الاستشهاد من أجل الحرية «بطولة» فهو شرف يتمناه كل انسان يشعر بالحرية كقيمة إنسانية عليا .. لابقاء ولا كرامة للوجود الانسانى بدونها ..

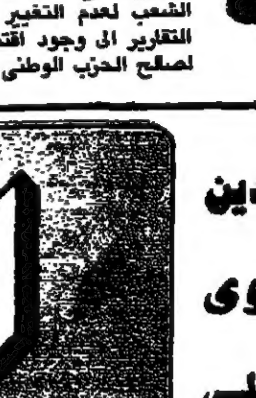
● وهل كان استشهاد «الحسين» بطولة زائفة ؟
● وهل كان استشهاد «جان دارك» بطولة زائفة ؟
● وهل كان استشهاد «الحلاج» بطولة زائفة ؟
● وهل كان استشهاد «سقراط» بطولة زائفة ؟

(البقية ص ٤)

خلافات حادة داخل الحكومة
«صدقى» يتهم «والى» بمسئوليته عن كارثة محصول القطن
تقارير حول حالة السخط والاستياء بين الشعب بسبب عدم التغيير

كتب - محمد عبدالعليم :

طلب مستشارو رئاسة الجمهورية من الرئيس حسنى مبارك ، سرعة التدخل لحسم الخلافات المتفاقمة خلال الفترة الاخيرة داخل اجهزة الدولة . حذر المستشارون من الاثار الخطيرة للخلافات على انتخابات مجلس الشعب القادمة . كشفت مصادر مطلعة عن وجود ازمة بين الدكتورين عاطف صدقى رئيس الوزراء ويوسف والى وزير الزراعة . اتهم «صدقى» «والى» بمسئوليته عن كارثة محصول القطن وباقى المحاصيل ، وعدم الاهتمام بمشاكل الزراعة . وكان «والى» قد رفض طلب «صدقى» باسناد مسئولية حل مشاكل محصول القطن الى احد الوزراء . اكدت التقارير التى تلقتها القيادة السياسية وجود حالة استياء واحباط بين الشعب لعدم التغيير وزيادة اعداد المعتقلين وتفاقم الفساد اشارت التقارير الى وجود اقتناع بين افراد الشعب ، بان الاعتقالات الحالية لصالح الحزب الوطنى فى الانتخابات القادمة .


يوسف والى

«مبارك» يناقش مع «فهد» زيارة «زايد» و«عرفات»

القاهرة - ا . ش . ا :

اجرى امس الرئيس حسنى مبارك ، اتصالا تليفونياً مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد تبادل الزعيمان وجهات النظر حول اخر التطورات على الساحتين العربية والاسلامية ونتائج الزيارة التى قام بها للقاهرة مؤخراً الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية . والرئيس الفلسطينى عرفات

نوع جديد من الأسمنت لمواجهة نقص الكميات

القاهرة - ا . ش . ا

تجرى حاليا دراسة اقامة مصانع صغيرة لطحن الاسمنت «الكلنكر» فى الغردقة وسفاجا وسيناء . اشار المهندس عادل عبدالكريم رئيس الشركة القابضة للتعدين والحراريات الى تخزين الاسمنت الجديد لمدة طويلة لمواجهة الطوارىء والازمات . يتاثر الاسمنت العادى اثناء التخزين بالرطوبة وعوامل التعرية الاخرى .

فرصة أخيرة

اكد احمد العماوى وزير القوى العاملة وجود فرصة اخيرة لخريجى المؤهلات المتوسطة دفعة ١٩٨٣ ، والعليا ١٩٨٤ للتقدم بطلبات التعيين . منح الوزير مهلة من ١٥ «اغسطس» الى ١٥ «سبتمبر» للتقدم بطلبات التعيين .

بدء اجراءات ترحيل «أبو مرزوق» إلى إسرائيل

واشنطن - ا . ش . ا .

اكدت امس مصادر قضائية امريكية بدء اتخاذ الاجراءات القانونية لترحيل الدكتور موسى ابو مرزوق الفلسطينى الجنسية الى اسرائيل . وكانت السلطات الامريكية قد احتجزت «ابومرزوق» لاستجوابه حول علاقته بحركة حماس التى يشغل مركزاً هاماً فى جهازها السياسى .

١٥ مستوطنة جديدة فى الضفة اقامها اليهود المتطرفون !!

القدس المحتلة - وكالات الانباء :

استمرت امس حملة الاحتجاجات اليهودية على اتفاق توسيع الحكم الذاتى . اقام المستوطنون ١٥ مستوطنة جديدة غير مرخصة بالضفة الغربية استجابة لدعوة الجماعة اليهودية المتطرفة «هذه ارضنا» ، كما نظم الاف اليهود اليمينيون مظاهرات ضخمة فى شوارع اسرائيل وطالبوا اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل بالاستقالة ورددوا عبارة «رابين اذهب الى منزل المسنين» .

الطقس حار

يتوقع خبراء الارصاد الجوية طقساً معتدلاً على السواحل الشمالية ، ومائلاً للحرارة على الوجه البحرى والقاهرة . وشديد الحرارة جنوباً نهاراً . ويكون معتدلاً ليلاً على كافة الانحاء . القاهرة ٣٤ - ٢٤ ، الاسكندرية ٣٠ - ٢٢ ، بورسعيد ٣١ - ٢٣ ، اسوان ٤٠ - ٢٦ .

(● النشرة ص - ٤)

مباحثات تنظيم تجارة السلاح ١١ «سبتمبر»

تجرى يوم ١١ «سبتمبر» القادم محادثات رفيعة المستوى فى مدينة لاهاى حول تنظيم تجارة السلاح فى العالم . اكدت مصادر رسمية فى طوكيو ، ان المحادثات تعد جزءاً من الجهود المشتركة المبذولة حالياً لصياغة تنظيم جديد للرقابة على تجارة السلاح .

نظرات فى جذور الاستبداد :

جمهورية انجلترا

بقلم : جمال بدوى

(على الصفحة الأخيرة)

الوفد

الأسبوعى العدد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٤ صفحة | ٤٠ قرشا

AL-WAFD □ AUGUST 10 1995 □ VOL.12,NO.589

بدء تطبيق النظام الجديد لشراء وتسويق القطن

كتب - فتوح الشاذلى :

انتهت وزارة قطاع الاعمال من اعداد النظام الجديد لشراء وتسويق القطن . يتم التطبيق عن طريق قيام لجنة من ممثلى ٣ شركات قابضة تضم شركات الحلج والغزل والنسيج لشراء القطن من المزارعين وتوزيعه على الشركات طبقا للاحتياجات المحددة . اكد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال ، عقب لقائه امس الاول مع رؤساء شركات القطن والغزل استخدام صيغة موحدة للعقود فى الشراء من المزارعين ومنع تخزين القطن بدون استخدام لتفادى عمليات المضاربة . اشار «عبيد» الى الانتهاء من تحديد احتياجات شركات القطن والغزل والنسيج ، وتبلغ ٤ ملايين قنطار . ويتم مراجعة الاحتياجات شهرياً .

ذكريات يس سراج الدين :

لماذا قدم فؤاد سراج الدين استقالته للنحاس باشا ؟ (ص - ١٠)

اليوم .. صرف أوراق الالتحاق بالجامعات للناجحين فى الثانوية
ارتفاع الحد الأدنى للقبول بفارق ٤,٥٪ للعلمى و٣,٥٪ للأدبى عن العام الماضى

كتب - زكى السعدنى :

يبدأ اليوم مكتب التنسيق الرئيسى بالقاهرة وفروعه بالمحافظات ، صرف اوراق الالتحاق بالجامعات والمعاهد للحاصلين على الثانوية العامة والشهادات المعادلة . تصرف الاوراق بموجب الاستمارة الاصلية الدالة على النجاح . تستوعب المرحلة الاولى ٧٠ الف طالب وطالبة من القسمين العلمى والادبى بحد ادنى ٣٤٦ درجة بنسبة ٨٦,٥٪ للعلمى و٢٧٢ درجة بنسبة ٧٣,٥٪ للادبى . تضاف درجات المستوى الرفيع الى المجموع الكلى للطالب عن طريق مكتب التنسيق . تصرف الاوراق يومياً من الساعة التاسعة صباحاً الى الساعة الرابعة بعد الظهر . اعلن عادل عفيفى وكيل أول وزارة التعليم والمشرف على التنسيق استمرار المرحلة الاولى لمدة ٥ ايام . ارتفع الحد الادنى للقبول بالجامعات هذا العام بفارق ١٨ درجة بنسبة ٤,٥٪ عن العام الماضى للعلمى ، و١٣ درجة بنسبة ٣,٥٪ للادبى . يوجد امام طلاب المرحلة الاولى ٣٠٠ فرصة . ناشد «عفيفى» الطلاب بتدوين جميع الرغبات فى بطاقة الاختيار

(تفاصيل ص - ٤)

عادل عفيفى

اليوم .. مؤتمر صحفى حول تعاقد «الكاس»

تعقد اللجنة القانونية بنادى الزمالك مؤتمراً صحفياً فى الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم «الخميس» لشرح اسرار جديدة حول التعاقد مع احمد الكاس نجم الاوليمبى واحقية انتقاله .. كما تكشف اللجنة القانونية اسرار الاتصالات التى دارت مع مسئولى الاوليمبى منذ شهرين .

احمد الكاس

الرياضة ص ١٢ ، ١٣

كينيا تمنع المسلمين من الاحتفال بالمولد النبوى

نيروبى - «رويتر» :

منع البوليس الكينى امس المسلمين من الاحتفال بالمولد النبوى الشريف . اكدت الصحف الكينية امس قيام قوات الشرطة باغلاق المسجد الرئيسى فى مدينة مومباسا ، والمخصص لاجراء الاحتفالات .

مصرع وإصابة ٦ جزائريين فى انفجار مبنى حكومى

الجزائر - وكالات الانباء :

لقى مواطن جزائرى مصرعه واصيب خمسة اخرون بجروح خطيرة فى انفجار دمر احد المبانى الحكومية . اشارت مصادر امنية الى ان الانفجار استهدف مبنى بلدية بن عكنون السكنى بالعاصمة اشارت المصادر الى انه وضع قنبلة موقوتة داخل المبنى والذى تحول الى انقاض بعد دقائق من الانفجار

احباط محاولة تهريب سبائك ذهبية بالمطار

احبطت امس جمارك مطار القاهرة محاولة تهريب ٢٣٨ سبيكة ذهبية اخفاها راكب داخل امتعته . قدرت قيمة المضبوطات بحوالى نصف مليون جنيه . وكان لبيب عبدالفتاح مأمور الجمرك قد اشتبه فى الراكب قدرى سيد خليل القادم على الطائرة المصرية القادمة من جدة .

تشديد إجراءات الأمن بالمطارات والطائرات الامريكية

واشنطن - وكالات الانباء :

حذرت الهيئة الفيدرالية للطيران المدنى فى الولايات المتحدة ، من تعرض الطائرات والمطارات الامريكية لعمليات ارهابية واسعة خلال الفترة القادمة طالبت الهيئة ادارات المطارات وشركات الطيران ووكالات الامن الفيدرالية بتطبيق اقصى درجات الامان . نفت الهيئة وجود تهديدات من جهة معينة وعللت اصدار هذه التحذيرات بوجود تقارير من اجهزة المخابرات .

سرقة مجوهرات عدنان خاشقجى

باريس - وكالات الانباء :

نجح اللصوص الفرنسيون فى اقتحام فيلا الملياردير العربى عدنان خاشقجى بشاطىء الريفييرا . سرق اللصوص مجوهرات قيمتها ٢٠ مليون فرنك . اكدت زوجة «خاشقجى» دخول اللصوص للفيلا بصورة عادية ودون كسر الابواب .

الموعودون




مبادىء

عادل حموده

عادل حمودة

الكاتب الصحفي عادل حمودة مدير تحرير روزاليوسف تعرض لضغوط نفسية عنيفة من جانب أحد الوزراء الكبار للمشاركة في الحملة الاعلامية المنظمة ضد جمال بدوي رئيس تحرير الوفد. والتي وقع فيها رؤساء تحرير الصحف الحكومية، وبعض الكتبة المأجورين. عادل حمودة أبى عليه ضميره أن يكون مخلب قط في يد الوزير الخطير. وكتب مقالا في روزاليوسف أشاد فيه بدور جمال بدوي في التصدي لقانون اغتيال حرية الصحافة، والدفاع عن حرية الفكر. كما استنكر حادث الاعتداء الأثيم.

الخبراء في شئون الصحافة الحكومية يتوقعون أن يتعرض عادل حمودة لعملية تنكيل عقابا له على عدم تنفيذ التعليمات.

يعتزم الحزب الوطني ترشيح عدد من الوزراء لخوض انتخابات مجلس الشعب، وأجاز الدستور للوزراء ترشيح أنفسهم لمجلس الشعب لحكمة لا نعلمها، وإن كان المعلوم لدينا انه اضافة لقب جديد الى قائمة الألقاب الاخرى التي يتمتع بها الوزير. والوزير النائب لم يمارس عمله النيابي تحت قبة المجلس، ولكنه يمثل الحكومة سواء داخل المجلس أو في الشارع وسواء كان وزيرا نائبا أو وزيرا عاديا.

والموعودون بالترشيح لانتخابات مجلس الشعب من الوزراء، الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، ويقال انه حصل على تزكية القيادة السياسية بترشيحه في مدينة نصر. ومن الوزراء الجدد ابراهيم فوزي وزير الصناعة «النوفية» ومحمد ابراهيم سليمان وزير التعمير «مصر الجديدة» والدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط «المنوفية» والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة للتعاون الدولي، ولم يستقر الحزب الوطني على دائرة محددة لترشيحه فيها، ورشحت له دوائر شبرا ودائرة المعهد الديني والأزبكية بعد أن طرح الحزب الوطني في اجتماعات الحزب الموقف من ترشيح محمد جويلي والدكتور عبدالأحد جمال الدين ومصطفى النحاس، وبالاضافة الى الوزراء النواب الحاليين الذين يعيدون ترشيحهم وهم الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة «الفيوم» والمهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات «المنوفية» وكمال الشاذلي وزير شئون مجلسي الشعب والشورى «المنوفية»، ومحمد علي محجوب وزير الاوقاف «حلوان» والدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية والتي لم يستقر ترشيحها في الخانكة أو الدقي.

ولو قدر لهذه الاسماء ودخلت جميعها مجلس الشعب كنواب فإن الغالبية العظمى من الحكومة يكونون اعضاء في مجلسي الشعب والشورى، باعتبار ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء عضو بالشورى، وكذلك صفوت الشريف وزير الاعلام الذي يتردد ايضا ترشيحه لمجلس الشعب في دائرة بولاق واحمد العماوي وزير القوى العاملة وحسن الألفي وزير الداخلية ومحمود محمد محمود وزير الاقتصاد وزكي ابو عامر وزير شئون مجلسي الشعب والشورى.

ويواجه كمال الشاذلي وزير شئون مجلسي الشعب والشورى، والأمين المساعد للحزب الوطني وأمين التنظيم صعوبات شديدة في إعداد الكشوف، لأن نفوذه على المرشحين يقل في ظل إجراء الانتخابات بالنظام الفردي، ولجوء بعض المرشحين الى القيادة السياسية مباشرة للحصول على وعد بالترشيح كما حدث مع أحد اعضاء مجلس الشورى في الانتخابات الماضية. وإن كانت تقع على عاتق كمال الشاذلي مسئولية اعادة ترشيح الاعضاء الذين فازوا بعضوية مجلس الشعب في الانتخابات التكميلية بسبب خلو الدوائر بوفاة عدد من اعضاء مجلس الشعب، ويبلغ عدد هؤلاء النواب حوالي ٧ اعضاء، ولم يمارسوا دورهم البرلماني نهائيا بسبب عدم ادائهم اليمين الدستورية.

وتبقى قضية العشرة المبشرين بالتعيين، والذين يختارهم رئيس الجمهورية، فإن النية تتجه الى اعادة تعيين الدكتورة فوزية عبدالستار رئيس اللجنة التشريعية، ويعتبر البعض أن اعادة تعيينها مكافأة لها على دورها في المجلس الماضي.

محمود غلاب

نبضات

طلب إحاطة موجه إلى السيد رئيس الوزراء بخصوص شراء شركة مصر للطيران لطائرات جديدة. وسبق لها أن اشترت طائرات أخرى منذ حوالي سنتين. وكل صفقة منهما تصل الى مليار أي ألف مليون جنيه.

وقيل إن تمويل الصفقة سيكون متنوع المصادر. والمصدر الأول هو حصيلة بيع الطائرات المستعملة، والثاني هو قروض داخلية عن طريق اصدار سندات بفائدة متميزة تطرح في البورصة. والثالث هو الاقتراض من البنوك الخارجية والداخلية. وقد يتم تأجيل جزء من الثمن يدفع على آجال مقبلة.

وقيل أن عقد بيع الطائرات المستعملة الذي أبرم منذ سنتين قد فسخ لعدم توافر أحد شروط العقد. فقد اشترط فيه أن تكون الطائرات المباعة على مستوى مواصفات طائرات شركة «اللوفتهانزا». وهي مواصفات مرتفعة المستوى. فلم تتوافر في طائراتنا. وفسخ عقد البيع. وتم تخزين الطائرات في المطار.

وقد يحدث نفس الشيء بالنسبة للبيع الجديد المزمع إبرامه للتصرف في بعض طائراتنا المستعملة لتمويل الصفقة الجديدة الجاري عقدها.

وبخصوص السندات المزمع اصدارها وما يضاف الى اصلها من فوائد ستلتزم مصر للطيران بسدادها. ومعروف أن شركة مصر للطيران لا تحقق أرباحا. فلن يتسنى لها سداد هذه القروض الداخلية والخارجية بما فيها هذه السندات. وبالتالي سيتم سداد هذه الديون من ايرادات الدولة.

الشركات الكبرى في الدول الغنية جدا لا تشتري الطائرات الجديدة إلا في حالة الضرورة القصوى. وهي تستغني عن الشراء بالالتجاء الى الصيانة والتجديد. ويمكن تجديد الطائرة المستعملة واستبدال أجزائها الهامة مقابل مبالغ معقولة لا تقارن بثمن شراء الطائرة الجديدة.

ومعلوم أن الشركات المنتجة للطائرات تعاني من نقص كبير في طلب شراء الطائرات.. ولذلك فهي تعطي تخفيضات هائلة وتسهيلات كثيرة. وهي في ذات الوقت تدفع عمولات كبيرة ترتفع نسبتها بحسب حجم الصفقة وظروفها.

مطلوب من رئيس الوزراء أن ينشر على الشعب ميزانية شركة مصر للطيران. وينشر بيانات عقود شراء الطائرات الجديدة. وينشر بيانات عقود بيع الطائرات المستعملة مع بيان ما نفذ منها وما فسخ. وينشر رسميا كيفية تمويل شراء الطائرات الجديدة. مع بيان الأعباء التي ستتحملها الخزانة العامة في هذه الصفقة حاضرا ومستقبلا.

مطلوب من رئيس الوزراء أن ينشر على الناس تفاصيل إبرام هذه الصفقات. وبيان أسماء من قاموا بالوساطة فيها. وكم مقدار العمولات التي دفعت بخصوصها. وإذا لم تكن هناك عمولات قد دفعت، فهل تم خصم قيمتها من ثمن الشراء.

ياسيادة رئيس الوزراء.. ألم يصل إلى علمك أن مصر بلد فقير، وأن مصر بلد يقترض ويتلقى المعونات. وأن شعب مصر يقاسي ويلات التضخم ولهيب الأسعار. وأن الضرائب وأسعار الطاقة تحاصر الاستثمار والانتاج بل وتخنقه.

الموظف الفقير لا يشتري بدلة جديدة وانما «يقلب» الجاكتة القديمة «ويرقع» البنطلون. وذلك ليعيش مستورا ويربي أولاده دون حاجة الى الاقتراض أو إلى التسول أو إلى الارتشاء أو الاتجار في المخدرات.

الدولة الفقيرة لا تشتري الطائرات الجديدة وانما تصلح القديمة وتجري لها «عمرة».

سؤال أخير إلى رئيس الوزراء: لماذا تجدد رئاسة رئيس شركة مصر للطيران حتى اقترب عمره من السبعين عاما.

بهذا التجديد تحرم الآخرين المستحقين من تقلد مثل هذه المناصب.

وبهذا تظلم الشعب المصري وتتهمه بالعقم لأنه لم ينجب إلا هؤلاء المحظوظين.

وكما قال رئيس فرنسا الأسبق «كليمنصو» إن القبور مليئة برجال قيل عنهم في يوم من الأيام انهم بغير بديل.

د. نعمان جمعة



استجواب لرئيس الوزراء

لماذا توقفت تحقيقات فضيحة ألبان الأطفال؟

* الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء: إن مصر لم تشهد أزمات سلعية كما تشهد الآن في الأسمدة ومواد البناء وألبان الأطفال.

وترجع جذور أزمة ألبان الأطفال الى وقف انتاج «اللاكتوجين» المعبأ محليا والذي تم تسجيله والتصريح بتداوله من وزارة الصحة في مايو عام ١٩٩٤ وطرح منه ٧٥٠ ألف عبوة بالأسواق ولأسباب غير منطقية تم وقف الانتاج. ووافقتم بصفتكم رئيسا لمجلس الوزراء على دعم اللبن المحلي بتاريخ ٧ يناير ١٩٩٥ بناء على مذكرتين من رئيس هيئة الاستثمار ووزير المالية إلا انكم تراجعتم عن هذه الموافقة في ٤ يوليو الماضي بناء على مذكرة لوزير الصحة ووافقتم على توجيه الدعم المخصص للبن المحلي لصالح ألبان مستوردة وهذه كانت بداية الأزمة..

* وفي سرعة البرق - وكأن الأمر مرتب - طرح مركز التخطيط والسياسات الدوائية بوزارة الصحة مناقصة محدود وغير معلن عنها وغير قانونية لتوريد ألبان أطفال مستوردة لمواجهة الأزمة وأسند ٥٠٪ من هذه المناقصة لمورد واحد رغم ارتفاع عروضه عن بقية العروض المقدمة.

* تبين أن ما تم اسناده للموردين بلغ ٢٣,٦ مليون جنيه بما يفوق ما تقرر في الموازنة العامة للدولة بمبلغ ٦,٨ مليون جنيه. حيث إن قيمة الدعم المخصص ١٦,٨ مليون جنيه وبذلك تكون هذه المناقصة المحدودة والمشبوهة قد وجهت الدعم للمستورد بدلا من المحلي وتعدت المخصص بالموازنة العامة للدولة!!

* لم تستطع حكومتكم مواجهة الأزمة أو حلها واكتفت بالتصريحات التي أطلقها وزير قطاع الأعمال عاطف عبيد بأن كل شيء تمام ولا توجد أزمة!!

* تبين أن هناك ١٧٥ طنا من الألبان خام صالحة للاستهلاك ومطابقة للمواصفات تم استيرادها لتعبئتها في مصر ولكن وزير الصحة الدكتور علي عبدالفتاح يرفض دخولها البلاد رغم الأزمة!!

* بدأ المورد المحظوظ في توريد الكمية المتعاقد عليها وبدأ بدفعة أولى تقدر بحوالي ٨٥ ألف عبوة تبين بعد أن تسلمتها الشركة المصرية لتجارة الأدوية أن هناك تلاعبا في تاريخ الانتاج ومدة الصلاحية واسم المستورد واتضح انه مكتوب عليه أن مستوردها هو الشركة المصرية لتجارة الأدوية مما يرجح أن يكون هذا المورد قد قام بجمعها من السوق بالسعر المدعم ٢٩٠ قرشا وأعاد توريدها بسعرين ما بين ٦٤٠ قرشا و٧٢٥ قرشا واستفاد بفرق السعر.. وإما أن يكون قد عدل في البيانات الموجودة على العبوات بمعرفة الشركة المنتجة بهولندا لتهريبها للبلاد بصورة رسمية!

* بناء على ما نشرناه قام وزير التموين الدكتور أحمد جويلي بتكليف قطاع التجارة الداخلية ومباحث الوزارة بالتحرك فورا لمعرفة لغز الألبان «المشبوهة»، وتم التحفظ على كميات من هذه الألبان بمخازن الشركة المصرية واثبت التلاعب وبدأت إجراءات لاحالة هذا المورد «المحظوظ» للتحقيق..

* مساء الأربعاء ٢ اغسطس عقدتم اجتماعا حضره معكم وزراء قطاع الأعمال والصحة والتموين ونقيب الصيادلة ورئيس الشركة القابضة للأدوية. وكان أول توجيه لوزير التموين بعدم التعرض لمثل هذه القضايا ووقف أي إجراءات قد اتخذت يكون من شأنها إحالة المورد لجهات التحقيق وأكثر من ذلك أمرتم بطرح الألبان «المشبوهة» في الأسواق وفورا!!

وهنا لنا أسئلة فرضتها الأزمة: ولماذا أمرتم وزير التموين بوقف إجراءات كان قد اتخذها حيال هذا التلاعب رغم أن ذلك من صميم اختصاصه ويقع في دائرة قانون الغش التجاري.

أحمد بكير

دعوة!

الفنانة ميرفت أمين سافرت إلى باريس لشراء ملابس تنكرية لحفلة دعا إليها زوجها مصطفى البليدي رجل الأعمال بمناسبة افتتاح فيلته الجديدة في العجمي. تم توجيه بطاقات دعوة للحفل الى معظم سكان العجمي. الفيلا كانت تمتلكها الفنانة فاتن حمامة.

وجوه وفدية

- عبدالكريم عبدالمنعم شاش المحامي
- نائب رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية ويعمل محاميا بالنقض.
- من مواليد قرية بني هلال مركز منيا القمح شرقية عام ١٩٤١.
- له مواقف جادة وحاسمة تجاه القضايا الجماهيرية أهمها سعيه الدؤوب في أزمة القطارات وسوء حالتها وقد كافح على كافة المستويات. في هذه القضية الشهيرة التي أدت لتظاهر أهالي الشرقية.
- شارك في العديد من المؤتمرات الشعبية التي كان يقيمها حزب الوفد بالقاهرة وقام بالمساعدة في تنظيم مؤتمرات شعبية بمحافظة الشرقية أملا في إرساء الديمقراطية والمطالبة بالحريات العامة.
- له مواقف وطنية وقومية مشرفة ودافع عن حقوق الانسان امام اعتداءات لاجهزة الدولة في مختلف المواقع.
- يرى عبدالكريم شاش أن الأساس الأول للحياة السياسية الصحيحة هو تعديل الدستور وإقامة حياة نيابية سليمة والمحافظة على نزاهة الانتخابات وضمان الاشراف القضائي على كل اللجان، وكذلك افساح الطريق لأصحاب الرأي والصحفيين وليس التضييق عليهم.

سؤال لمدير مباحث القاهرة:

أين الأمن في أكبر شوارع مصر؟

في الأيام القليلة الماضية وقع الحادث الآثم على الأستاذ جمال بدوي رئيس تحرير «الوفد»، وأحد أكبر رموز المعارضة في مصر. وبعيدا عن قسوة الحدث وخسته وبعيدا عن هوية مرتكبيه وبعيدا عن الهدف منه. يبقى السؤال: أين رجال الأمن في أكبر وأهم وأخطر شوارع القاهرة «صلاح سالم»؟ وبعد أن ثبت غيابهم كان لابد من استجواب أحد المسئولين عن أمن العاصمة.

اللواء محمود وجدي مساعد وزير الداخلية ومدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة:

* أنت متهم بغياب رجال البحث الجنائي من ضباط وأفراد عن شارع صلاح سالم وقت وقوع الحادث؟

** الأمن متواجد في كل شبر يقع في اختصاص مديرية القاهرة ما بين تواجد في العمل اليومي وتواجد «فترات» والذي يطلق عليه حملات والتواجد اليومي ممثل في نقاط الشرطة والدوريات اللاسلكية من المباحث والنجدة والنظام.

* وأين كان هذا التواجد وقت الحادث؟

** أغلب الظن أن هذا الحادث وقع وقت تغيير الورديات أو وقت تواجد السيارات أو الأفراد في الشوارع الجانبية المتفرعة من شارع صلاح سالم.

* هل هناك فريق بحث مكلف بهذه القضية؟

** نعم هناك فريق بحث على أعلى مستوى متفرغ للوصول للجناة ومكون من ٦ ضباط وعلى رأسهم العميد عبدالجواد أحمد وكيل مباحث القاهرة لقطاع الشرق وتحت اشراف العميد اسماعيل الشاعر رئيس مباحث القاهرة.

* وما هي المعلومات التي توصل اليها فريق البحث؟

** نحن في طريقنا للوصول الى الجناة مع الوضع في الاعتبار اننا نتعامل مع المجهول.

مصطفي عبدالعزيز

المستضعفون في الأرض:

أصارع الموت

لأنني من عباد الله الفقراء الذين لا يملكون قوت يومهم فقد هزني المرض وازدادت الآمي بعدما أنهكتني الآلام وتحللت جسدي وأكلت عظامي وأصبحت في وضع لا أحسد عليه، طفت عند الأطباء وبعت الغالي والرخيص وأصبحت لا أملك من حطام الدنيا شيئا!!

السيدة جمالات عبدالحميد إبراهيم ربة المنزل طافت عند الأطباء في محاولة للعلاج دون فائدة بعدما هاجمها المرض وعند هذا الحد تقول السيدة: أتحمل الأمراض وأتألم طالما انني أجد ما أنام بداخله مع أسرتي ولكن يبدو أن محافظة القاهرة أرادت أن تزيد من همومي وآلامي وقررت المحافظة طردي من الشقة التي حصلت عليها بعد ما تهدم منزلي في زلزال «اكتوبر» اللعين علما بأنني أقيم بالشقة منذ عام ١٩٩٣ ودفعت مقدم ألف جنيه.. وفوجئت مؤخرا بمطالبتي بإيجارات متأخرة أو الطرد فكيف لي أن أسدد هذا المتأخرات وأنا أجوع بالأيام الطويلة ولا أجد رغيف الخبز ولا أجد ثمن الدواء لتخفيف الآمي التي زادت حدتها وبلغت ذروتها وأصارع الموت في كل ساعة.. كل ما أطلبه من الدكتور عمر عبدالآخر محافظ القاهرة أن يشملني برعايته ويرحم حالي وظروفي.. كما أناشد الدكتور علي عبدالفتاح وزير الصحة أن ينقذني من الأمراض التي أقعدتني تماما عن الحركة.. فهل يستجيب لطلبي العادل المسئولان أم يتركاني للمرض ينهشني ومع طردي من مسكن الإيواء؟!


جمالات عبد الحميد

وجدي زين الدين

رأي حر..

التآمر على النظام... !!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● [حفظ البوليس محضر التحقيق لمعرفة المتهم] هذه العبارة انتشرت في شيلي أثناء حكم الجنرال بينوشيه اذ كان الناس يرددونها بعد اختفاء أحد المعارضين.

●● شاعت عبارة [حفظ البوليس محضر التحقيق لمعرفة المتهم] بين الناس حتى ضاق الدكتاتور الجبار فأمر ذات مرة بمحاكمة أحد الأفراد بتهم الاعتداء على اكثر من ضحية وذلك ليوقف هذه العبارة التي تدمر الثقة في حكمه فظهرت على الفور عبارة جديدة [المتهم مقبوض عليه لأنه من أشد معارضي الدكتاتورية] وسار الناس يرددونها في مجالسهم الخاصة.

●● هذه الحكايات معروفة في العالم عن الرأي العام بالنسبة للحكم الدكتاتوري وكان الجنرال بينوشيه لايخفي دكتاتوريته وهكذا كان معروفا ان من يعارض سيتعرض للأذى وهكذا يتوفر الخيار للانسان اذا اراد السلامة فعليه ان يمتنع عن المعارضة بكل صورها واذا كان له اطماع فعليه ان ينافق أما اذا كان وطنيا ولايستطيع مقاومة الرغبة في الدفاع عن حرية اخوانه الشيليين فليضع في حسبانه انه سيتعرض للخطر.

●● وكانت هناك فرقة حكومية مهمتها ان تطوف ليلا بكل شوارع العاصمة لتطمس العبارات المعارضة التي يكتبها المعارضون على الحائط وكانت كلها عبارات لاذعة تندد بالدكتاتورية وتطالب بالحرية وكانت عبارة [يحفظ التحقيق فالفاعل معروف] هي اكثر العبارات التي تسجل تحت جنح الليل وتمر بعد ذلك فرق طمس الكتابات.

●● وفي يوم من الايام مرت فرق الطمس فاذهلها ان لم تجد أية كتابة على الحائط وتكرر الامر في اليوم التالي والثالث وعندئذ اشتد حزن افراد هذه الفرق واحتاروا ماذا يفعلون خصوصا وان الحكومة قررت الاستغناء عن خدماتهم ولم تلق توسلاتهم لدى الحكومة اي استعداد.

●● أمام ذلك قرر افراد هذه الفرق الاضراب عن الطعام واعتصموا داخل احد اكبر الكنائس.

●● ومن غريب الامور ان اضراب هؤلاء عن الطعام كان المحرك الاكبر لانتشار الاضرابات بين النقابات واشتدت ثورة الشعب الشيلي ضد الدكتاتور الجنرال بينوشيه حتى انتهت بالقضاء على حكمه.

المعارضة لا تموت

●● في أشد عهود عبد الناصر طغيانا وتجبرا وبطشا رغم النفاق المستمر من كل اجهزة الاعلام كانت النكت تدمر النظام.

●● لو ان كاتبا اراد ان يسجل تاريخ حكم عبد الناصر منذ بدايته الى نهايته دون ان يكتب كلمة من عنده فعليه ان يجمع كافة النكت التي صاحبت عهده.

●● ويوم ان دعا عبد الناصر رؤساء بعض الدول وكل المنافقين لمشاهدة العرض العسكري كما دعا كل رجال السلك السياسي وجلس على المنصة ومرت الفرق الواحدة تلو الأخرى حتى اذا ما حاذت المنصة توقفت وأدت التحية رد عبدالناصر التحية وصفق الحاضرون يومها تمت ولادة نكتة لاذعة.

●● النكتة تقول: [عندما مرت فرقة الكلاب البوليسية يتقدمها الضابط رئيس الفرقة توقفت الكلاب امام المنصة وفجأة اتجهت كل رؤوس الكلاب نحو الرئيس عبد الناصر تعبيرا عن التحية اشتد فرح الرئيس جدا وصفق بحماس شديد وصفق المنافقون بحماس اشد وطلب عبد الناصر من عامر ان يستدعي الضابط رئيس فرقة الكلاب ويعطيه مكافأة كبيرة ويرقيه شرط ان يخبره كيف أستطاع ان يعلم الكلاب ان يؤدوا التحية له].

●● وتستمر النكتة تقول: [قابل عامر الضابط وأبلغه رضاء الرئيس وما انعم عليه به ولكنه يريد ان يعرف كيف عرفت الكلاب انه الريس وبادرت جميعها بتحيته فامتقع وجه الضابط وحاول التنصل من الاجابة وألح عامر عليه الحاحات شديدا فالحرج الضابط للمصحف وقال لعامر هل تحلف الا تخبر الريس بما اقول فاقسم عامر لأنه كان شديد الرغبة في ان يعرف تفسير تحية الكلاب... تلعثم الضابط وقال: قلت للكلاب عندما وقفنا قبل المنصة أين الذي سلب مصر كل حقوقها فاتجهت رؤوس الكلاب البوليسية جميعها نحو الريس].

هذه الخواطر

●● هذه الخواطر مرت بي واذا أقرأ تفاصيل الاعتداء على الكاتب الوطني الكبير الاستاذ جمال بدوي رئيس تحرير أكبر جريدة حرة تصدر في مصر.

●● هؤلاء الذين قاموا بالاعتداء لايمكن ان يكونوا قد قاموا به نتيجة غضبهم من دفاع الاستاذ جمال عن الديموقراطية وحرية الصحافة اذ لو كانوا غاضبين لدفعهم الغضب الى حماقات تكشف عن امرهم.

●● الامر الذي يكاد يكون من الصعب تصديقه ان يكون الاعتداء نتيجة غضب مرتكبيه بل هو نتيجة تنظيم وتدبير وترقب وان يكون مرتكبو الجريمة الشنعاء من المدربين فمطاردة السيارة ثم قفل الطريق عليها واستعمال سيارتين كي يتجه ركاب كل سيارة الى جانب.. هذا كله يقطع بأن الجريمة ليست انفعالا غضب ولكن نتيجة ترتيب تحكم وعلم بعدم وجود حارس الاستاذ جمال بدوي.

جهاز الأمن السياسي قوي جدا

●● لاشك ان جهاز الأمن المصري جبار اذ استطاع الكشف عن مرتكبي كل الجرائم التي قصد بها الاعتداء على رجال الحكم.

●● لذلك فان هذه القوة التي يتمتع بها جهاز الامن تجعل الناس تنتظر منه ان يكشف بسرعة عن المجرمين قبل ان ينفذوا تهديدهم للاستاذ بدوي بعد ارتكاب جريمتهم.

●● عدم القبض على الذين اعتدوا على الدبلوماسيين السودانيين ثم الذين حاولوا الاعتداء على الاستاذ محمد عبد القدوس الذي يتمتع بشعبية ضخمة داخل النقابة وعند غالبية المصريين اذا اضيف اليها عدم الكشف عن مرتكبي الجريمة ضد الاستاذ جمال بدوي ومن كانوا وراء هذه الجريمة ان كان هناك من رتب ودفع الى ارتكابها سيزعزع الثقة في قدرات جهاز الامن.

وأخـــــيرا..

●●وأخيرا ماذا كسب مرتكبوا الجريمة بجريمهم.. هل اخرسوا المعارضة للقانون الاجرامي الموجه ضد حريات المصريين بحرمانهم من صحافة حرة..؟؟

●● العكس هو الصحيح اذ اجتمعت كلمة المصريين على لعن الجريمة ولعن مرتكبيها الذين لم يتورعوا عن الاعتداء على سائق الاستاذ جمال بدوي.

التآمر على النظام

●● أي انسان يفكر في القوانين التي صدرت بالغاء حريات النقابات والجامعات والقرى ثم قانون قتل الصحافة ثم الاعتداء على الاستاذين محمد عبد القدوس وجمال بدوي وسائقه لابد ان يصل الى رأي بأن هناك من يتآمر على النظام.

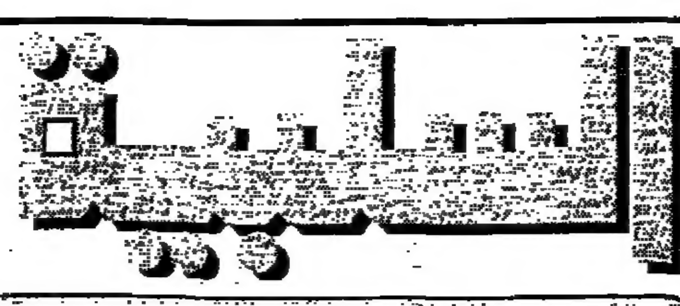
●● لقد كان رأس مال النظام متمثلا في توفير حرية الكتابة فلماذا تجريد النظام من هذه الركيزة باصدار القانون اللعين. ثم لماذا يكون الاعتداء على من يعارض القانون.

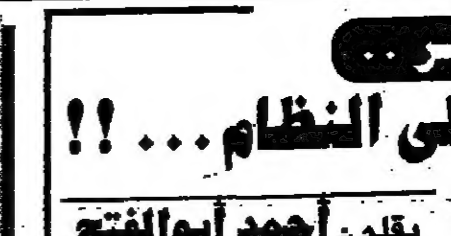
●● لقد اكسب الاعتداء المعارضة انصارا من احرار الكتاب ومن المصريين وشد من ساعدها.

●● العدو العاقل هو المعارضة وهي ليست عدوا وكل سلاحها الكلمة أما الصديق الجاهل فهو الذي يدمر حرية الصحافة وسلاحه القوانين ثم الاعتداء بالضرب.

●● لماذا التآمر على النظام... مصر ليست مثل شيلي في عهد بينوشيه ولا في مثل عهد عبد الناصر فاليوم توجد احزاب وصحف معارضة فلا تجردوا النظام من ركيزة قوله بأنه نظام ديموقراطي.

●● نعم لماذا لاتدفعون حرية الكلمة الى حريات اوسع فتخدموا النظام وتقووا دعائمه.. الله اعلم.





لماذا؟

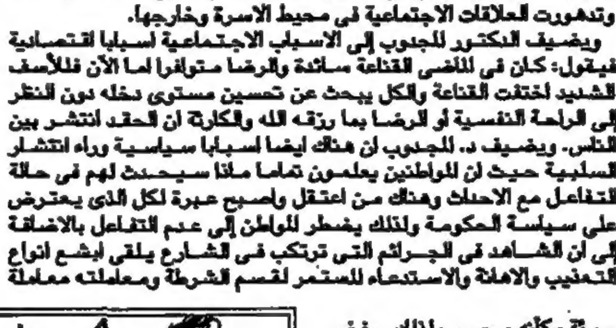






هل انطفأت شعلة الشهامة في قلوبنا؟ هل تسلل إلى أبداننا مرض السلبية واللامبالاة وسط عشرات الأمراض التي نهشت أكبادنا بجراثيم وفيروسات الفقر والقهر والانطواء والغلاء وفساد الذمم وإهدار الحقوق. مئات الحوادث والاحداث تمزق يوميا هدوء حياتنا وتذوب وسط صخب الزحام، والناس تتفرج والفاعل مجهول. كل منا يسابق عقارب ساعته.. يخشى الالتفات ليرى ما يدور حوله، حتى لا يتوه ويضيع وسط الطوفان؟!.. وسط شارع صلاح سالم.. أطول شوارع القاهرة وغيره من الشوارع التي لا تهدأ أبدا طوال اليوم يستطيع أي بلطجي أو مأجور اجبار أي سيارة على التوقف والاعتداء على راكبها ضربا، ولا يستجيب شخص واحد لصوت استغاثة أو يتحرك لانقاذ المستغيث، أو حتى يتوقف لاستطلاع الأمر. الكل يمضي في طريقه.. والدماء تسيل على الطرق بلا ثمن!!

تلك هي الظاهرة.. فما الأسباب.. وما العلاج؟





تحقيق: ممدوح حسن





يحيى الرخاوي — أحمد المجدوب — اللواء أحمد فهمي حسين — أحمد جلال عز الدين

يرجع الدكتور احمد المجدوب الخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ظاهرة السلبية إلى اسباب اجتماعية ويرى ان الاتجاه المتزايد نحو المادية جعل كل اشكال العلاقات تتجه نحو المصلحة والمنفعة وتدهورت العلاقات الاجتماعية في محيط الاسرة وخارجها.

ويضيف الدكتور المجدوب إلى الاسباب الاجتماعية اسبابا اقتصادية فيقول: كان في الماضي القناعة سائدة والرضا متوافرا اما الآن فللأسف الشديد اختفت القناعة والكل يبحث عن تحسين مستوى دخله دون النظر إلى الراحة النفسية أو الرضا بما رزقه الله والكارثة ان الحقد انتشر بين الناس. ويضيف د. المجدوب ان هناك ايضا اسبابا سياسية وراء انتشار السلبية حيث ان المواطنين يعلمون تماما ماذا سيحدث لهم في حالة التفاعل مع الاحداث وهناك من اعتقل واصبح عبرة لكل الذي يعترض على سياسة الحكومة ولذلك يضطر المواطن إلى عدم التفاعل بالاضافة إلى ان الشاهد في الجرائم التي ترتكب في الشارع يلقى ابشع انواع التعذيب والاهانة والاستدعاء المستمر لقسم الشرطة ومعاملته معاملة سيئة وكأنه مجرم. ولذلك يرفض اغلب المواطنين التقدم ببلاغات إلى الشرطة ويبتعدون عن اية مشاكل حتى ولو كانت الجريمة جريمة قتل لان الاجراءات والاهانة تجعل كل مواطن سلبيا حتى يستريح من متاعب واجراءات الحكومة.

التنظيم

ويضيف المجدوب: ان النظام السياسي الذي اتبعه عبدالناصر وتشكيل التنظيم الطليعي الذي كانت مهمته التجسس على الافراد وامتداده إلى جميع المؤسسات الحكومية والاندية واستغلال بعض المواطنين الذين يبيعون ضمائرهم من اجل حفنة اموال ورضا السلطة عليهم بالتجسس على اخوانهم واصدقائهم واقاربهم خلق فراغا كبيرا بين السلطة والشعب وخوفا من السلطة والاتجاه نحو السلبية والابتعاد عن كل ما هو سياسي أو ما يتصل بالحكومة والحقيقة ان النظام الحاكم وصل إلى مرحلة لا اخلاقية حيث تحول إلى قبضة حديدية تحكم هذا الشعب ولا تراعي إلا الحفاظ على السلطة بصرف النظر عن الشعب.

الفقر

ويرى الدكتور علي فهمي الخبير الاجتماعي انه كما يقول الامام الشافعي «لا تستفت من لا يوجد دقيق في بيته» وهذا يعني في صريح عبارة الفقيه الكبير ان الفقير لا رأي له في الواقع حتى اذا كانت النصوص الدستورية والقانونية تسمح له بابداء الرأي بحرية لان مثل هذا الفقير لا وقت لديه للتفكير في القضايا العامة بل ان كل جهده العقلي والبدني منصرف إلى تحصيل الرزق البسيط يوما بيوم.

ومن ثم يقال ان المجتمعات المتخلفة سلبية والواقع انها غير تلك لانه من الممكن ان تكون ايجابية لولا مشقات الحياة التي تحيط بالناس لان معظم الناس في مجتمعنا من الفقراء ووفقا لدراسات اجتماعية حديثة اتضح ان حد الفقر للاسرة المصرية هو ٣٨٠ جنيها شهريا ونحن نعلم تماما ان متوسطات الدخول في مصر تشير إلى ان اغلب الشعب المصري من الفقراء ومن ثم فان اغلبهم لا يبالي بالمسائل العامة ابدا وينصرف كل تفكيرهم في مسائل الرزق.

ومن عجيب ان الكثير منا كمثقفين يلومون البسطاء بسبب في سلبيتهم مع ان هذا الشارع هو اكثر حساسية في وقت اللزوم ويكفي انه استطاع في اوقات الازمات الحاسمة ان ينظم اضرابا وهذا جزء من المخزون التاريخي لهذا الشعب الذي يخرج عن شعوره في الأزمات الكبرى.

الديمقراطية

وترى الدكتورة اميمة مصطفى كامل مدرس علم النفس ان الشعب المصري اكتشف انه لا فائدة من الايجابية لان القدوة اندثرت بعدما تمت اهانتها من الحكومة اما المنافقون الذين يتراقصون من اجل الحصول على المناصب فهم يأتون ويعيشون في افخم المناطق ولهم سطوتهم وسلطاتهم التي تؤهلهم للحصول على ما يحتاجون دون ارهاق او مجهود.

ومع الانشغال الذي يعيشه المواطن الفقير في مصر انتشرت السلبية بوجه سافر واصبحت سائدة في المجتمع وان كانت تختلف درجاتها من شخص إلى آخر ومن بين اتجاه وآخر حيث تزداد السلبية ويصبح معدلها مرتفعا لدى المواطنين في الاحداث السياسية. والسياسة عامة سواء كانت متمثلة في قرارات او قوانين تمس الديمقراطية اما العلاقات الاجتماعية فان معدل السلبية فيها ينخفض عن السياسة وهذا بعكس ما يحدث في الدول الاوروبية حيث ان هناك فردية وسلبية في العلاقات الاجتماعية ولكن هناك ايجابية فعالة في الحياة السياسية والاحداث السياسية وهذا يتوقف في النهاية على مدى اتساع دائرة الديمقراطية فاذا كانت هناك ديمقراطية حقيقية فهناك ايجابية والعكس صحيح وترتفع وتنخفض السلبية مع ارتفاع وانخفاض رقعة الديمقراطية.

وفي مصر فان الهامش الفعلي للديمقراطية يعطي انطباعا سلبيا لدى معظم السياسيين لان هناك قيودا كثيرة على المواطنين في ممارسة الحياة السياسية منها قانون الطوارىء والقيود على الاحزاب في ممارسة نشاطها واخيرا جاء قانون ٩٣ الخاص بالصحافة كل هذه القوانين ادت وستؤدي إلى الاطاحة بهامش الديمقراطية ومن ثم تزداد السلبية لدى المواطن ولكن حقيقة لا ينكرها العلماء ان الشعب المصري له تركيبته الخاصة بدليل انه بعد محاولة اغتيال مبارك رئيس مصر انفعل المصريون وخرجوا عن سلبيتهم مهللين بسلامة الرئيس بالرغم من ان هناك معارضة للنظام إلا ان التفاعل هنا جاء نتيجة طبيعة المجتمع المصري وخاصة انه شعب الازمات الحقيقية.

وتضيف د. اميمة بالنسبة للجرائم التي ترتكب في الشارع ولا احد يتحرك فيها فانها ضئيلة لان هناك البعض من الناس تتقدم لانقاذ الضحية والحوادث التي نشاهدها يوميا تكشف لنا المزيد وان كان الشعب المصري معذورا في سلوكه لانه مشغول بمشاكل حياته والبحث عن قوت يومه في زمن اصبحت فيه لقمة العيش مرتفعة الثمن، وتؤدي إلى الانشغال العام عن كل ما هو بعيد عن لقمة العيش ولذلك لابد من رفع المعاناة عن هذا الشعب وتوسيع رقعة الديمقراطية حتى يخرج الشعب من صمته ويصبح ايجابيا اكثر من ذلك.

ويرى الدكتور يحيى الرخاوي استاذ الطب النفسي انه لا يصح ان نفترض ابتداء ان ظاهرة السلبية هي سمة من سمات الشعب المصري حتى ولو كانت هي ما تبدو حاليا في الشارع، وفرق بين الشارع المصري والانسان المصري والحقيقة ان الانسان المصري - ابن البلد - ليس سلبيا خذ مثلا عربة موتورها ينفخ وتكاد تحترق ونشاهد شخصا يسارع في حي الدبيرة او السيدة زينب فيخلع جلبابه ويلقيه على الموتور وقارن ذلك بما يمكن ان يحدث في حي مثل الزمالك.

ويضيف د. الرخاوي: ان السلبية تظهر في مجالات اخرى اخطر واهم من الشارع فهي تظهر في العزوف عن المشاركة في الانتخابات وفي الاعتمادية على الدولة بل انها قد تظهر في بعض المجالات العملية مثل استسهال استعمال المبيدات في الزراعة وحتى الري بالغمر يعتبر سلبية في النظام وسلبية في استخدام المياه.

وانني ارى ان المسألة كلها ترجع إلى الحكم الشمولي من ناحية وإلى اختفاء القانون الحازم الحقيقي من ناحية اخرى.

وتضيف د. مديحة الصفتي استاذة الاجتماع بالجامعة الامريكية: ان السلبية سمة من سمات الحياة العصرية التي نعيشها ونتيجة للمشكلات التي تواجه المواطن على ارض مصر وقد انتشرت السلبية مع التقدم العلمي والارتباط والتلاحم بالحياة الغربية التي تقوم على الاتجاه الفردي في العلاقات الاجتماعية حيث يعيش هؤلاء البشر باحثين عن قوت يومهم.

وهنا واضح حاليا من اسلوب وسلوك التعامل بين الافراد فيما بينهم حيث اختفت الزيارات العائلية والتبادل الودي بين الاهل والاصدقاء واصبح الشاغل الوحيد لرب الاسرة هو تحسين مستوى دخله بعد ارتفاع الاسعار وانخفاض الاجور وعدم التوازن بين الاجور والاسعار مما جعل المواطن يعمل ليلا ونهارا لتوفير قوت يومه واصبح مهموما بهذا العمل ولا وقت عنده لاقامة علاقة اجتماعية او تبادل الزيارات او حتى التفاعل مع المجتمع لان ذلك يكلفه كثيرا اقلها أن يعطله عن عمله وعدم توفير قوت يومه ولذلك اذا شاهد المواطن جريمة ما فانه يبتعد لانه يعلم ان في ايجابيته خسارة فادحة سوف يتحملها هو واسرته وهو ليس في حاجة إلى مثل هذه الخسارة وغير مستعد لتحملها.

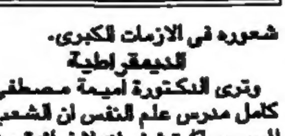
الاشتراكية

يرى اللواء احمد جلال عز الدين الخبير الامني الدولي ان النظام الاشتراكي هو الذي زرع السلبية في المجتمع المصري حيث انه لا يعترف بدور الفرد في المجتمع وانه ليس جزءا من النظام ومع استمرار هذا المفهوم والتخطيط المركزي والاوامر المركزية وعدم الاهتمام بدور الفرد في صنع القرار السياسي جعل الفرد اكثر سلبية بل جعله يتحايل على القانون والقرارات التي تصدرها الحكومة.

كما يرجع انتشار السلبية إلى عدم الاهتمام بكل من يتقدم بابلاغ الشرطة عن الجريمة وعدم الاهتمام بالمجني عليه الذي يقابل بتكذيب واهانة كما لو كان هو الجاني وبالتجريح والتجهم والبطء في اجراءات التقاضي مما تجعله يتراجع ويعود إلى السلبية حفاظا على كرامته ومركزه ولذلك لابد من الاهتمام بالمجني عليه اثناء ابلاغه عن الاعتداء الذي تعرض إليه والاهتمام ايضا بكل مواطن يتقدم ببلاغ او شاهدا على جريمة معينة ويجب تسهيل الاجراءات التي تتخذ حيال الجرائم التي تقع حتى لا يتعطل المواطن كثيرا.

ويضيف اللواء احمد فهمي حسين مساعد وزير الداخلية السابق قائلا: ان علاج السلبية لا يمكن التخلص منه إلا عن طريق التوعية العامة والتي تبدأ من الاسرة والمدرسة ثم يقع العبء الاخر من علاجها على ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية فلابد ان تقوم تلك الادارة بعمل توعية شرطية وتقديم المعاونة لكل مواطن يلجأ إلى شرطة للحصول على حقه او الابلاغ عن جريمة وقعت امامه كما يجب على الحكومة ان تقلل الفجوة بين جهاز الشرطة والشعب وهذا لا يحدث إلا اذا تخلت الحكومة عن سياستها وحل جميع مشاكلها عن طريق الامن.

أما اللواء عبدالعزيز حمدي الاستاذ باكاديمية الشرطة يرى ان السلبية ناتجة عن اليأس الذي اصاب المواطنين من التجارب السابقة حيث يعلم المواطن انه لو كان ايجابيا فانه سوف يضيع حقه وتهدر كرامته ولذلك يلجأ المواطنون إلى اقصر الطرق وهو السلبية حتى لا يتعرض للاهانة والضرب وتعطيل مصالحه والحقيقة فان الحكومة هي السبب وراء انتشار السلبية لانها جعلت من نفسها سيدة الموقف والقرار وليست خادمة للمواطن تقوم على راحته وتقدم خدماتها إليه وتسهل اجراءات التقاضي وفي نفس الوقت عندما يلجأ إليها يحصل على حقه كاملا هذا هو الدور الذي من المفترض ان تقوم به الدولة ولكن هذا لا يحدث في الواقع مما جعل سلوك الفرد يتجه إلى السلبية والفردية ولا يمكن تغيير سلوك الفرد إلى الايجابية إلى بعوامل عديدة تقوم بهذا الدور ابتداء من الاب والام والمدرسة والجامعة ثم الدولة.





علي فهمي — اميمه مصطفى — مديحه الصفتي

إجراء العمليات الكبرى لتلاميذ المدارس بعيادات التأمين الصحي

كتب - صادق حشيش :

تنفذ هيئة التامين الصحي خطة لتحسين الخدمات الطبية المقدمة لتلاميذ المدارس . اوضح الدكتور محمد على يوسف مدير فرع التامين الصحي بالجيزة وشمال الوجه القبلي ان التامين الصحي على تلاميذ المدارس يهدف الى اجراء العمليات الجراحية الكبرى المكلفة ، مثل جراحات زراعة ونقل الكلى وجراحات زرع نخاع العظام .

انخفاض عدد السفن العابرة بقناة السويس !!

اعلن امس الاول مركز معلومات مجلس الوزراء ، تراجع عدد السفن العابرة لقناة السويس خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة ٨,٨٪ . اكد المركز في تقريره الاقتصادي انخفاض عدد ناقلات البترول بصفة خاصة بنسبة ٧,٧٪ . واشار الى ارتفاع الفوائد بنسبة ٢,٩٪ وزيادة حمولة السفن العابرة مما حقق ارتفاعا في الارباح

كهرباء الإسكندرية .. تطالب أهالي منطقة عشوائية بعشرة ملايين جنيه قيمة المقايسات !!

تسود حالة من الاستياء الشديد بين الالاف من اهالي النجع الشرقي بالناصرية التابعة لغرب محافظة الاسكندرية . بعد ان قررت مؤسسة كهرباء الاسكندرية مطالبتهم بحوالي ١٠ ملايين جنيه جملة اسعار مقايسات توصيل الكهرباء لحوالي ١٠ الاف منزل بالمنطقة

اليوم مكتب التنسيق يفتح أبوابه لقبول الناجحين في الثانوية
ارتفاع الحد الأدنى للقبول بكليات القمة بفارق ٢٪ عن العام الماضي
الدفعة المزدوجة وراء زيادة الحد الأدنى بفارق ١٨ درجة للعلمي و١٣ للأدبي

تقرير :
زكي السعدني

يفتح مكتب التنسيق الرئيسي بالقاهرة وفروعه بالمحافظات ابوابه اليوم لصرف اوراق القبول بالجامعات والمعاهد للناجحين في الثانوية العامة هذا العام وعددهم ٣٠٣ الاف و٨٢٢ طالبا وطالبة بالاضافة الى الحاصلين على الشهادات المعادلة من البلاد العربية . يتقدم للقبول بالجامعات والمعاهد عن طريق مكتب التنسيق ١٤٥ الفا و٨٩٠ طالبا وطالبة بالقسم العلمي و١٥٧ الفا و٩٣٢ من الادبي . تستوعب المرحلة الاولى من الناجحين ٧٠ الفا بحد ادنى ٣٤٦ درجة بنسبة ٨٦,٥٪ للعلمي و٢٧٢ درجة بنسبة ٧٣,٥٪ للادبي . ارتفع الحد الادنى للقبول بالجامعات والمعاهد هذا العام عن العام الماضي بفارق يصل الى ١٨ درجة بنسبة ٤,٥٪ للعلمي و١٣ درجة بنسبة ٣,٥٪ للادبي . جاء ارتفاع الحد الادنى نتيجة زيادة اعداد الناجحين في الثانوية العامة هذا العام عن العام الماضي . نجح هذا العام ٣٠٣ الاف و٨٢٢ طالبا وطالبة مقابل ١٨٨ الفا و٧٩١ في القسمين العلمي والادبي ونجح في الادبي ١٥٧ الفا و٩٣٢ مقابل ١٠٣ الاف و٤٧٨ في العام الماضي ونجح في العلمي ١٤٥ الفا و٨٩٠ طالبا وطالبة مقابل ١٨٥ الفا و٣١٣ في العام الماضي . كما ادى الى ارتفاع الحد الادنى كثرة اعداد الحاصلين على مجاميع اكثر من ٢٩٦ درجة بنسبة ٨٠٪ بشعبة الاداب وعددهم ١٢ الفا و٦٢ طالبا وطالبة وزيادة اعداد الحاصلين على اكثر من ٣٢٠ درجة بنسبة ٨٠٪ وعددهم ٤٧ الفا و٩١٢ . يؤدى الحصول على مجاميع مرتفعة الى ارتفاع الحد الادنى للقبول بكليات القمة لطلاب المرحلة الاولى بفارق يتراوح ما بين ٢٪ و٣٪ عن العام الماضي . سيؤدى الفارق الى شغل جميع الاماكن الشاغرة بكليات القمة من المرحلة الاولى وبقاء اماكن قليلة بنوعيات مختلفة من نفس كليات القمة يوجد امام طلاب المرحلة الاولى جميع كليات ومعاهد الجامعات وعددها ٤٨٤ كلية ومعهداً بالاضافة الى كليات التعليم المفتوح التي ستدخل التنسيق لاول مرة هذا العام وتقبل الحاصلين على الثانوية العام الحالي دون التقيد بشرط المجلس الاعلى للجامعات وهو مرور ٥ سنوات على المؤهل . كما تدخل الخدمة لاول مرة هذا العام اكثر من ٥٠ كلية ومعهداً جديداً لاستيعاب طلاب الدفعة المزدوجة وعدم حدوث تكدس داخل الكليات من المنتظر ان يرتفع الحد الادنى لقبول طلاب


حسين كامل بهاءالدين

العلمي بكليات القمة بنسبة تتراوح بين ١٪ و٢٪ عن العام الماضي . كان الحد الادنى في العام الماضي ٣٥٤ درجة بنسبة ٨٨,٥٪ للطب و٣٥٠,٥ درجة بنسبة ٨٧,٦٪ للصيدلة و٣٤٩ درجة بنسبة ٨٧,٢٥٪ لطب الاسنان و٣٣٣,٥ درجة بنسبة ٨٣,٣٪ للهندسة والتكنولوجيا و٣٣٧ درجة بنسبة ٨٤,٢٥٪ للاعلام و٣٣٥,٥ درجة بنسبة ٨٣,٨٪ للالسن و٣٣٠,٥ درجة بنسبة ٨٢,٦٪ للفنون الجميلة قسم عمارة و٣٣١ درجة بنسبة ٨٢,٧٥٪ للسياحة والفنادق و٣٣٠,٥ درجة بنسبة ٨٢,٦٪ للآثار و٣٢٥ درجة بنسبة ٨١,٢٥٪ للطب البيطرى . وتؤكد مؤشرات القبول ان طلاب الادبى سيكونون اقل حظاً من طلاب العلمي هذا العام نظراً لكثرة اعداد الناجحين في القسم الادبى ووجود كليات مشتركة بينهم وبين طلاب العلمي . ويتوقع ان يرتفع الحد الادنى لقبول طلاب الادبى بكليات القمة وستشغل جميع الاماكن بهذه الكليات من المرحلة الاولى وكان الحد الادنى في العام الماضي للادبى ٣١٥ درجة بنسبة ٨٢,٨٪ للاقتصاد والعلوم السياسية و٣١١,٥ درجة بنسبة ٨١,٩٪ للاعلام و٣٠٨,٥ درجة بنسبة ٨١,١٨٪ للالسن و٣٠٣ درجات بنسبة ٧٩,٧٪ للسياحة والفنادق و٢٥٩,٥ درجة بنسبة ٦٨,٢٪ للتربية شعبة طفولة و٢٩٣ درجة بنسبة ٧٧,٢٪ للاثار و٢٥٩,٥ درجة بنسبة ٦٨,٢٪ للاداب و٢٦٨,٥ درجة بنسبة ٧٠,٦٪ للتجارة و٢٥٩ درجة بنسبة ٦٨٪ للفنون الجميلة . يحكم ارتفاع وانخفاض الحد الادنى رغبات الطلاب في بطاقات الاختيار والاعداد المقرر قبولها وشرائح مجاميع الدرجات . يؤدى افتتاح كليات جديدة وزيادة اعداد المقبولين الى اتاحة الفرصة امام معظم الناجحين للقبول بالجامعة والباقي بالمعاهد العالية والكليات النوعية والتعليم المفتوح . كما يؤدى الى عدم ارتفاع الحد الادنى للقبول بالكليات بنسبة كبيرة عن العام الماضي . اعلن أمين عبدالرحمن نصار مدير مكتب التنسيق ضرورة اتباع الطالب اثناء تسجيل الرغبات في بطاقة الاختيار قواعد القبول الجغرافي والاقليمي بمعنى ان النظام الجغرافي لايسمح بقبول الطلاب في كليات تقع في منطقة جغرافية خارج المنطقة التي حصل منها الطالب على الثانوية العامة الا اذا كان مجموعه لا يؤهله للقبول في الكلية المناظرة بمنطقته الجغرافية . ويجب على الطلاب ابداء رغباتهم أولا في الكليات التي بها اماكن وتقع في النطاق الجغرافي للمنطقة التي حصل منها على الثانوية . ويقتصر القبول الاقليمي في بعض الكليات على الحاصلين على الثانوية العامة من المنطقة التي تقع بها هذه الكليات ويطبق ذلك على كليات التربية والتربية النوعية وشعبة الارشاد السياحي بكلية الآداب بجامعة المنيا ولايمكن للطالب الحاصل على شهادة الثانوية العامة من خارج الاقليم ان يبدى رغبته للالتحاق بالكلية التي يكون القبول فيها مقصوراً على التنسيق بين الحاصلين على الثانوية من هذا الاقليم . ومن حق الطالب في حالة الرغبة في القبول باحدى الكليات تضمين رغباته لهذه الكلية بجميع الجامعات بشرط ابداء الرغبة اولا بالكلية الموجودة بالمحافظة الحاصل منها على الثانوية العامة .

لمحك المصرين
كيف نحولها لمصنع عالمى للأثاث ؟
بقلم : عباس الطرابيلي

هل يمكن ان تتحول دمياط إلى «المدينة المصنع» التي تصدر انتاجها إلى كل من حولها .. وهل يمكن أن تنافس المنتجين الكبار في ايطاليا وفرنسا والمانيا وتحتل مواقعهم في دول الخليج والسعودية وليبيا وغيرها ؟

هذا كله سهل لو تحركنا وفق استراتيجية واحدة هدفها غزو هذه المناطق خصوصا بعد ان اصبح الميناء حقيقة واقعة . وبعد ان اصبح الطريق البرى والعبارات سهلا ومفتوحا .. كل هذا ممكن حتى تستطيع المدينة التي تنتج يوميا اثاثا يقترب من مليوني جنيه يوميا . ولكن هذا يحتاج الى برنامج .. والى استراتيجية والى تخطيط .. والى علم بالاضافة الى ايمان بالهدف ..

●● بداية يجب أن تتكون بعثات من المنتجين تنطلق كل بعثة الى منطقة محددة . مهمتها دراسة أسواقها وتحديد احتياجاتها .. والاهم من هذا معرفة الذوق العام فيها .. وما الذى يقبلون عليه وما الذى لايحبون به . وهذه البعثات ليست بدعة .. بل طبقتها اليابان منذ أوائل الستينات فكانت البعثة تدخل اسواق الدولة المقصودة ولا تتكلم .. بل تتابع عيون المشترين .. وترى - عن قرب - لماذا يختار هذه السلعة وماهى ملاحظاته عليها .. ويسأل عن السعر وكان هدف هذه البعثات هو اكتشاف رغبات الناس . فالزبون هو الذى يدفع والقرار له وحده .

ثم تعود البعثة الى اليابان تخطط وتصمم وتنفذ وتطرح المنتج في الاسواق تصحبها بعثة غير منظورة لمتابعة نظرات الناس فاذا نالت الاستحسان اندفعت المصانع في انتاج كبير يؤدى الى خفض التكاليف .. وبهذا تسيطر المنتجات اليابانية على السوق المطلوبة ..

●● ثم علينا أن نمزج بين جودة الصناعة اليدوية التي اشتهرت بها الايدى الماهرة الدمياطية وبين الميكنة العصرية لتحقيق هدفين أولهما الاحتفاظ بطابع الاثاث الدمياطي الاصيل وثانيهما تحقيق الكم الانتاجى الذى يؤثر على الاسعار ..

وبهذه الطريقة نقدم مدرسة جديدة لصناعة الموبيليا وقد يقول قائل ان المصنع الدمياطي او الورشة يمكن ان تقدم غرفة نوم يقف امامها الزبون مبهورا معجبا .. ولكنه لن يشترى هذه الغرفة التي استغرق اعدادها وصنعها ربما شهورا عديدة وتكون النتيجة ارتفاع سعرها ..

●● وحتى نحقق هذا المطلوب لماذا لا نخطط من الآن لانشاء كلية للتصميم والتنفيذ تكون فيها كل اقسام ومراحل هذه الصناعة تقبل طلبة الثانوية العامة والفنية ليصبحوا مصممين ومشرفين في الورش الكبرى على ان تكون بجانبها مدرسة فنية للاثاث يلتحق بها الحاصلون على الشهادة الاعدادية ليثروا الورش . والمصانع ويصبحوا اسطوات في هذه الصنعة . بعد ان يتشربوا من العاملين الحقيقيين اصول الصنعة .. وبهذين المصدرين «الكلية والمدرسة الفنية» نبدأ البداية الصحيحة لتطوير فن الموبيليا في قلعة الموبيليا التي يعمل بها الآن حوالى ٧٠ ألف شخص منتشرين في الازقة والحوارى والشوارع حتى اصبح بين كل ورشة واخرى .. ورشة ثالثة . بل في دمياط شارع واحد هو شارع عبدالرحمن هو باى مقياس الشارع المصنع بكل مايصب فيه من ازقة وحوارى تعمل كلها في هذه الصناعة المميزة ..

●● وبجانب هذه الافكار يجب الخروج الى الاسواق الخارجية بمعارض منتظمة ، خصوصا بعد المعارض التي ذهبت الى دول الخليج والى السعودية والمغرب .. فالهدف هو تقديم المنتج الدمياطي الى هذه الاسواق .

ولكننا هنا نحذر من ضرورة الالتزام بمستوى تصنيع الطلبيات .. حتى لايفاجأ المستورد او المشترى عند استلام طلبيته بمستوى اقل مما شاهده في المعرض لان الصدق في الانتاج من أهم عوامل نجاح التسويق .. ولن يتأكد المنتج او صاحب المعرض ان الصفقة الاولى يمكن ان تفتح له الباب .. ويمكن ان تغلقه .

●● ايضا من المهم ان نقول انه مع عصر الانفتاح زالت الصعوبات التي كانت تعترض هذه الصناعة منذ منتصف الخمسينات وعلى مدى ٢٠ عاما بعدها .. بمعنى انه اصبح ميسورا استيراد كل مستلزمات الانتاج الممتازة من اى مكان .. وفي المقابل يجب ان نفكر في الصناعات المغذية لهذه الصناعة الهامة بداية من المسمار الى القشرة والغراء والمقبض والمفتاح والشريط ..

هنا يجب ان نبدأ في اقامة مصانع لتوفير هذه المواد الخام في دمياط حتى تتوفر كل المواد دون حاجة للاستيراد وفي نفس الوقت فتح فرص عمل جديدة للشباب . بل يجب ان تمتد هذه الفكرة الى انتاج اقمشة التنجيد ذاتها داخل دمياط . نقول هذا لأن دمياط كانت على مدى قرون عديدة من اهم مناطق صناعة لجود الاقمشة اى ان المطلوب هو اقامة او تحقيق التكامل الصناعي داخل المدينة .

●● وتبقى نقطة توفير الاخشاب الجيدة .. فنحن نعلم ان الخشب هو اصل هذه الصناعة ومن المهم ان نوفر الاجود مهما ارتفع سعره اما ان نستورد اخشابا سريعا ما تظهر فيها العيوب فهذا يضرب تلك الصناعة في مقتل .. والحمد لله ان هذه الظاهرة ليست كبيرة .. ومن هنا فالامل في تخطيها سهل التحقيق ..

وإذا كنا نؤمن بالقطاع الخاص وانه هو السيد الذى يجب ان ندعمه .. الا انني اقترح لانشاء «معرض دائم عملاق» متعدد الطوابق وعلى مساحة عملاقة يخصص فيه للمنتجين والعارضين اجنحة مميزة تكون واجهة لهم كلهم . فنخفف بذلك من معاناة «اللف» على الورش والمعارض الصغيرة .. اى تكون «فاترينة» لانتاج كل منهم .. فإذا حاز الاعجاب عليه الاتجاه الى المعرض الاساسى او الورشة المنتجة .. وان توزع المساحات حسب اسهم خاصة لكل منتج او معرض . وهذا المعرض لايلغى المعارض الخاصة بل يعتبر خير تقديم لها للزبون الذى يزور المدينة كل يوم .

بهذا نرتفع بمستوى الصناعة الاولى في المدينة وندخل بها الى عالم جديد مع القرن الجديد .

مهمة سلام أمريكية في أوروبا لايجاد حل لأزمة البلقان
كرواتيا تستبعد الهجوم على سلافونيا وترغب في التفاوض

زغرب - واشنطن - وكالات الانباء :

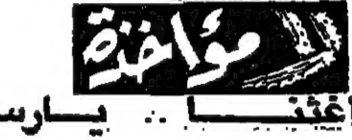
بدأت امس واشنطن مهمة سلام في يوغسلافيا السابقة فتح الرئيس الامريكي بيل كلينتون جبهات اتصال مستمرة مع الدول الاوروبية للبحث عن حل سريع لانهاء الازمة في البلقان . وقال كلينتون ان الانتصار الكرواتي الاخير سوف يمهد الى حل سريع لانهاء الصراع . ومن المقرر ان يسافر وفد رفيع المستوى من الولايات المتحدة الى العواصم الاوروبية بقيادة «انتوني ليك» مستشار الأمن القومي للرئيس كلينتون لاجراء محادثات في المانيا وبريطانيا وفرنسا . واكد «ويليام بيرى» وزير الدفاع الامريكي ان الهجوم الكرواتي على كرايينا اتاح للمرة الاولى إمكانية التوصل الى حل سلمي للنزاع البوسني . وقال بيرى ان الوضع الجديد الذى نجم عن الهجوم الكرواتي يتوافق مع تطورين اخرين جديدين في يوغسلافيا السابقة من شانهما ان يؤديا الى اتفاق سلام . وهى وصول قوة التدخل السريع المؤلفة من بريطانيين وفرنسيين وهولنديين الى البوسنة وتحذير الحلف الاطلسى لحماية جورازدى . وحذر مسئولو الأمم المتحدة في زغرب من تمادى خطورة اوضاع اللاجئين الصرب الذين فروا امام القصف الكرواتي الى حدود البوسنة . ويحاصر القتال ٧٨ الف لاجىء من بينهم متمردون مسلحون واسرهم بعد ان استلمت القوات الصربية مقابل ضمان سلامة مرور اللاجئين الى البوسنة . وكانت الأمم المتحدة قد توصلت لاتفاق مع المتمردين الصرب والقوات الكرواتية يسمح للمدنيين بالخروج بسلام . وذكرت مصادر الأمم المتحدة ان اللاجئين الصرب تعرضوا لقصف قرب بلدة بومسانك نوفا الحدودية . وقتل خمسة اشخاص في هجوم على قافلة للاجئين قرب بتروفاتش شمال غرب البوسنة . من جانب اخر نفى «ماريو نوبيلو» السفير الكرواتي في الأمم المتحدة ، عزم كرواتيا شن هجوم على سلافونيا الشرقية التي تعد اخر منطقة كرواتية يسيطر عليها الصرب . واكد ان زغرب تفضل الانتظار واستعادة هذه المنطقة عن طريق التفاوض . واشار الى احتمال استخدام القوة اذا فشلت جهود التسوية عن طريق التفاوض . وكان مجلس الأمن قد استدعى السفير الكرواتي للإعراب عن قلق المجلس ازاء احتمال اتساع نطاق الهجوم الكرواتي . كما نفى «نوبيلو» انباء مفادها ان الكروات شنوا هجمات على طوابير من اللاجئين الصرب الذين هربوا من كرايينا . واعلن الانفصاليون الصرب في سلافونيا الشرقية انشاء قيادة عسكرية مشتركة مع جيش يوغسلافيا الفيدرالية

● طارق على الشيشيني نائب رئيس لجنة الوفد بالغربية . يتقدم بخالص العزاء الى الزعيم فؤاد سراج الدين وكافة افراد الأسرة في وفاة فقيدتهم الغالية . سائلا المولى ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته .

● ابوزيد المراسي رئيس لجنة الوفد ببسيون واعضاء اللجنة .. يشاطرون زعيم الأمة فؤاد باشا سراج الدين وفؤاد بدراوى والسيدة ليلى هانم المغازى . العزاء في وفاة المرحومة زكية هانم سراج الدين . للفقيدة الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .

● سعد محمد ابراهيم رئيس لجنة الوفد بمركز ومدينة دكرنس .. يتقدم بخالص العزاء للزعيم فؤاد سراج الدين في وفاة المرحومة شقيقته . للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● الأستاذ ايمن القماز المحامى بدمياط والأستاذ حسام الدين ابراهيم بكفر الغاب .. يشاطران الصديق الأستاذ المتولى الجاويش بالوسطاني لوفاة شقيقه . للفقيد العزيز الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .



أغثنا .. يارسول الله

اغثنا .. ادركنا يارسول الله .. فقد اصبحنا كغثاء السيل .. قطعانا تسيرنا إرادة الغير .. وتتحكم فينا قوى تقهرنا .. وتعبث بنا وبمستقبل اولادنا .. ونحن مغيبو العقل .. فاقدو البصيرة .... لا ننظر الا تحت اقدامنا ... ولا نرى أبعد من راحة ايدينا ... ضل اغنياؤنا .. اتخمتهم اموالهم .. وافسدوا في الارض ... وضاق فقراؤنا ونفد صبرهم وهزل إيمانهم .. وتشتتنا يارسول الله .. صرنا شيعاً واحزاباً .. يضرب بعضنا رقاب بعض ... ويقهر قوينا ضعيفنا ... ويأكل كبيرنا صغيرنا ... عبدنا المال والجاه والسلطان .. صرنا ارضا خصبة للرياء والنفاق والمداهنة ... وهنا على انفسنا ... فهنا على الآخرين .. واصبح المنتمون إلى الإسلام .. دين التكافل والعدل .. يموتون من الفقر والجوع .. وصرنا نرى من شعوبنا من تستباح أرضه وتنتهك نساؤه ويشرد اطفاله وييتم اولاده .. ونحن لانستطيع ان نحرك ساكناً حفاظاً على لقمة العيش التي تقدم لنا من خارج اوطاننا واطلقنا على تخاذلنا وهواننا على انفسنا وعلى الناس مسميات لاتستر عوراتنا ولاتستطيع ذلك . واطلقنا على ضعفنا مسميات التوازن السياسي وعدم التدخل في شئون الآخرين وكل ذلك لاننا ضعفاء .. وفي نفس الوقت كسالى ومترهلون .... واحياناً اغبياء ......

اصبحنا جماعات ولسنا جماعة واحدة ... اصبحنا يارسول الله نقول مالا نفعل ونفعل مالا نقول ... اصبنا بفيروس النفاق والانانية وانهارت مناعتنا وصلابتنا .. واصبح فينا من ينفق الملايين من الدولارات لمصالحه الشخصية ويبخل بالفتات على اهله وعشيرته وذويه ... اضيع انتماؤنا لغيرنا ... وولاؤنا لاعدائنا ... ونسينا الانتماء لجلال الله الواحد الاحد والولاء لدينه وشريعته ... وها نحن يارسول الله ... تستباح نساء المسلمين في البوسنة ويذبح الاطفال والشيوخ .. وبدلا من ان نعتصم بحبل الله .... يحارب المسلمون بعضهم على أرض الوطن الواحد ..... واصبحنا لاجئين يارسول الله .... مهجرين بشراسة اعدائنا ... ولسنا مهاجرين في سبيل دعوة الحق ... ورفع لواء الدعوة السمحة الشريفة .... أصبحنا يارسول الله في موقف يندى له الجبين ... فمنا من تقتله التخمة ويثقل كاهله الثراء .... ومنا من يتشقق حلقه عطشاً ... وتجف امعاؤه جوعاً ... منا من يكنزون الذهب والفضة ... ومنا من يسحقهم الفقر ويلتهمهم المرض والفاقة .... صرنا يارسول الله لانفهم .. ولانريد ان نفهم ... تمزقت بنا السبل .. وتفرقنا .... واصبحنا شعوباً وقبائل .... لا لنتعارف ... ولكن لنتقاتل .... ونتحارب ... ونتعادى ... ويأكل بعضنا بعضا ...

يارسول الله ... في يوم مولدك الكريم ... اشفع لنا عند من جلت قدرته ... وعظمت رحمته ... ان يأخذ بيدنا ويد حكامنا ... كي نفيق من غربتنا عن ديننا ... واغثنا ... وادركنا ياحبيب الله ...

همسة :

ياجنود الله .... اغيثوننا .

د . محمد حسن الحفناوى



ياسدنة الباطل والبطش والطغيان :
لن أتراجع حتى تزول جحافل الشر والفساد
بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

إن واقعة الفتح من اغسطس بشارع صلاح سالم لم تكن سوى مواجهة علنية بين المثل العليا في توهجها ، وبين القوة الغاشمة في ضعفها وهى تتخفى بستار القوة العضلية .. كانت مواجهة بين الحق والعدل والإيمان بشرف الانسان وبين الباطل والبطش والطغيان .. وصدقونى ايها القراء الكرام - إننى كنت اشعر - وانا بين براثن الوحوش - باننى اقوى منهم . لان طاقة من النور انبثقت من داخلى لتشجعنى وتقوينى وتمدنى بذلك النور الربانى الذى يقذفه الله في قلوب عباده المقربين . وصدقونى اننى كنت اشعر بالأسى على كل الذين دبروا وخططوا وحرضوا (!!)

●● لقد ظنوا اننى سوف اخاف .. وارتجف .. واتراجع .. واقول لهم للمرة الألف .. لن اتراجع .. حتى ينتصر الحق .. ويزهق الباطل .. وتزول جحافل الشر والفساد عن مصر .. لن اتراجع .. ولن يسقط القلم من يدى ولو مزقونى إربا إربا .. فقلمى يستمد مداده من دماء قلبى .. ولن يتوقف عن الكتابة حتى تخفق راية الحرية فوق ربوع مصر الخالدة .. وحتى ترتفع هامة الانسان المصرى إلى السماء .. وكما ضربت واقفا ، فسوف اموت واقفا كما تموت الأشجار .. فلا نامت أعين الجبناء .

«الباز» .. يؤكد ثبات حصة مصر في مياه النيل

الاسكندرية - السيد سعيد :

اكد الدكتور اسامة الباز وكيل وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ان حصة مصر من مياه النيل ثابتة ولن تمس وان هناك معاهدة دولية واتفاقيات تحكم تقسيم المياه . واضاف ان حدود السودان في هذه المسألة هى الاستفادة فقط من حوالى ٤ مليارات متر مكعب مياه مهدرة منها . كما اشار الى ان منابع نهر النيل قادمة من اثيوبيا وليس من السودان واكد الباز ان التصريحات السودانية التي ترددت في الاونة الاخيرة صدرت في مصادر غير مسئولة . جاء ذلك في لقاء الدكتور اسامة الباز بشباب نادى سموحة الرياضى بالاسكندرية في ندوة حول دور الشباب في الحياة السياسية .

مستشفى حكومى

أكلونى لحم ورمونى عضم ياتقيده !!..

الإفراج عن عصابة الإيدز

روما - وكالات الأنباء : افرجت السلطات الايطالية عن افراد «عصابة الايدز» ، رغم ارتكابهم حادث سطو على احد المصارف للمرة الرابعة خلال ٣ اسابيع . اعترفت مصادر الامن بان افراد العصابة يقومون بسرقاتهم نهاراً وامام كاميرات الأمن ودون ارتداء اقنعة . واشارت الى انهم مرضى بالايدز ولا يسمح القانون باعتقالهم . ويرفض افراد العصابة حمل الأسلحة في سرقاتهم

تمويل فرنسى لمشروعات حماية الشواطىء

رأس البر - محمود الشاذلى والسيد الطرابيلى :

وافقت الحكومة الفرنسية على تمويل انشاء وتركيب ٥ محطات ارصاد لقياس التيارات المائية واتجاه الريح لتنفيذ اعمال الحماية اللازمة على الساحل الشمالى وسيناء . تحقق محطات الارصاد الجديدة توفير كافة المعلومات عن التغيرات المناخية المؤثرة على حركة المياه على الشواطىء المصرية ، وتهديدها بالنحر والتآكل . اعلن المهندس عدلى خليفة رئيس هيئة حماية الشواطىء ، انه تم تحديد مناطق تركيب المحطات بالطابية ومرسى مطروح والاسكندرية والعريش وبلوظة نظرا لخطورة هذه المناطق وتعرضها للتآكل وحدوث التيارات المائية . واضاف انه سيتم تزويد المحطات باجهزة تصوير جوى واجهزة لقياس الرياح والدوامات المائية والمتغيرات المناخية وحركة الرمال . كما تقرر انشاء جدارات هندسية لحماية الشواطىء

«النشرة الجوية»

يستمر الطقس الصيفى المعتدل سائداً على الساحل الشمالى المائل للحرارة الرطب على الوجه البحرى والقاهرة شديد الحرارة جنوباً نهارا ويكون معتدلاً ليلاً على كافة الانحاء وتظهر بعض السحب المنخفضة والمتوسطة شمالاً وتقل الرؤية في الصباح الباكر بسبب الشبورة على الوجه البحرى والقاهرة والرياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة .

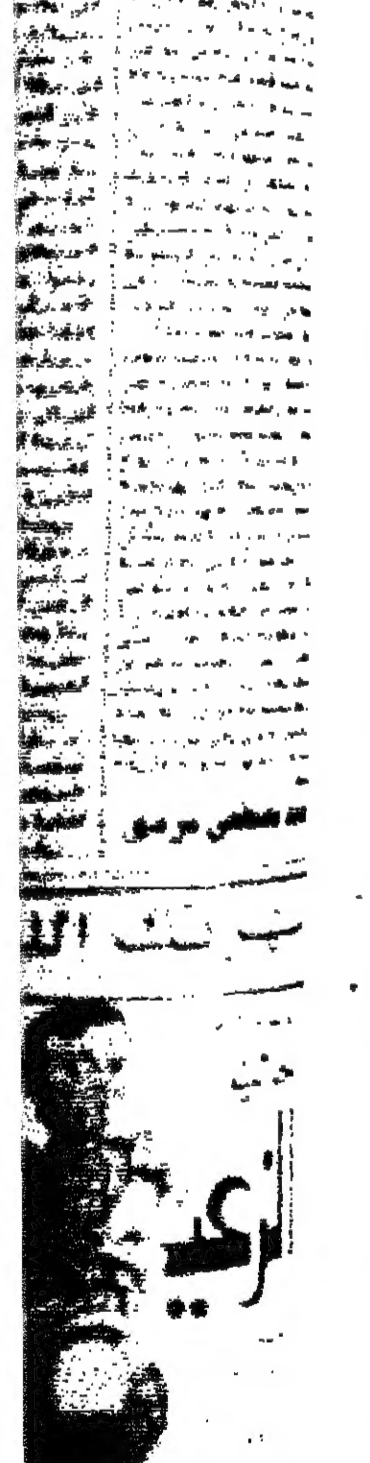
درجات الحرارة

القاهرة ٣٤ - ٢٤ الاسكندرية ٣٠ - ٢٢ شرم الشيخ ٣٧ - ٢٦ الغردقة ٣٦ - ٢٥ مرسى مطروح ٣١ - ٢٣ المنيا ٣٧ - ٢٤ الفيوم ٣٥ - ٢٣ بورسعيد ٣١ - ٢٣ الاسماعيلية ٣٤ - ٢٤ اسيوط ٣٨ - ٢٢ سوهاج ٣٩ - ٢٣ السويس ٣٥ - ٢٥ الاقصر ٤٠ - ٢٣ اسوان ٤٠ - ٢٦ العريش ٣١ - ٢٢ الطور ٣٤ - ٢٢ الوادى الجديد ٤١ - ٢٦ سانت كاترين ٣٠ - ٢٠ رفح ٣٣ - ٢٣ سيوة ٣٩ - ٢٤ .

التزام الجهات المعار إليها العامل بسداد حصته من التأمينات

كتبت - سناء مصطفى :

قررت وزارة الشئون الاجتماعية ، إلزام الجهة المعار إليها العامل . بخصم حصته من التامين من عناصر الاجر ، وارسالها الى جهة عمله الاصلية المعار منها مضافا اليها حصة صاحب العمل قبل اليوم الخامس من الشهر التالى للشهر المستحق عنه الاشتراكات . صرحت بذلك الدكتورة آمال عثمان ، وزيرة الشئون الاجتماعية والتأمينات . واوضحت ان الاشتراك عن الاجازة الخاصة بدون اجر للعمل بالخارج الزامى .





مواقيت الصلاة

	فجر	شروق	ظهر	عصر
القاهرة	٤,٤٣	٦,١٩	١,٠١	٤,٣٧
الاسكندرية	٤,٤٥	٦,٢٢	١,٠٦	٤,٤٤

	مغرب	عشاء
القاهرة	٧,٤٢	٩,٠٦
الاسكندرية	٧,٤٩	٩,١٥

الاشتراكات

العدد اليومى : لمدة عام ١٤٥ جنيها ، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها ، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها ، خارج مصر ٣٠٠ دولار في السنة
العدد الاسبوعى : في الدول العربية ٦٠ دولارا ، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار .

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير : ٤٩٤٣٢٢ ـ الاعلانات : ٤٩٠٢٣٢
مقر الحزب : ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥
● الجيزة : ٤٣٨ ش الهرم ت : ٥٦٨٦١٣٠
● بنها : ٢٢ شارع سعد زغلول ت : ٢٢٦١٣٦٩/٢٢٤٥٥٤
● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٢١٧٢
● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضى ت : ٣٢٤٩٣٩
● مطروح : امام فندق شبرد ت : ٩٤٣٧٢٧
● السويس : ٣٩ ش احمد شوقى ت : ٢٢٥١١٧
● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٢٢٢٢٩٨ ـ ٢٢٥١٦٠
● شبين الكوم : عمارات الاوقاف ـ شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٢٢٥٥٠٩
● الفيوم : شارع البوستة أمام مبنى البريد العمومى ت : ٣٢٤٨٦٨ .
● بنى سويف : ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٢٨٦
● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٣
● قنا : ميدان الجبلاوى ت : ٣٢٥٥٠٥
● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٢٢١٨٠
● اسيوط : شارع سعد زغلول ت : ٣٢٠٢٧٢
● دمنهور : ١ ش نادى المعلمين ت : ٣١٦٨٥٦
● الزقازيق : ٦٨ ش المدير ت : ٣٢٢٥١٠
● الوادى الجديد : الوادى الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥
● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ ـ ٣٤٢٣٠٦

الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا . الدقى

تليفونات المقر الرئيسى
التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ ـ ٣٤٨١٨٦٣ ـ ٣٤٨٣٣٤٣ ـ ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ ـ ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب : ٣٤٨٠٨٣٠ ـ ٣٤٨١٣٧٥

طبع بمطابع الأهرام

كما أن مصر كنانة الله في أرضه، ومن أرادها بسوء قصمه الله، فإن الصحافة أيضا كنانة الله في مصر، من أرادها بسوء قصمه الله.

كثير من حكومات مصر قبل الثورة سقطت أو على الاقل اهتزت - حينما أرادت سدنتها المساس بحرية الرأي والصحافة.. وكثير من محاولات الحكومات بعد الثورة فشلت بسبب الوقفات الشجاعة للصحفيين، وجميع المصريين من خلفهم.

ولأن الديمقراطية الآن تأت تفسير مختلف عما كانت عليه قبل ٤٣ عاما.. فإن «الوفد» رأت في هذا التحقيق ان تجمع المحاولات التي أرادت النيل من حرية الفكر والرأي، والنيل من صحفيي مصر، لعل الأمر يكون عبرة وعظة لكل من يعتبر.

شرح الاستاذ احمد ابو الفتح في مقاله «رأي حر» المنشور الخميس الماضي بالوفد احدى الوقائع التي تعرضت لها صحيفة المصري في عام ١٩٤٨ .. بدأت الواقعة ببرقية من مدير مكتب جريدة المصري في بغداد تقول: ان كريم ثابت باشا المستشار الصحفي لجلالة الملك فاروق وصل الى بغداد ويصحبته محمد حلمي حسين بك.. واجتمع كريم باشا فور وصوله بسمو الامير عبدالإله الوصي على العرش. وبلت التحريات «الصحفية طبعا - ان الزيارة تمهد لمصاهرة ملكية بين الأسرتين العلوية والهاشمية».. ولما كان الملك فاروق قد طلق الملكة فريدة قبل ذلك، فما كان من إدارة جريدة «المصري» الا ان نشرت الخبر في صفحتها الاولى..

التاريخ يقول:

الصحافة تقف بالمرصاد.. ضد أى محاولات لتقييد حريتها

تحقيق:
أسامة هيكل

في صباح اليوم التالي، استدعى النائب العام حسين ابو الفتح رئيس تحرير «المصري» آنذاك للتحقيق معه فيما نشر.. وأوضح النائب العام أن جلالة الملك ثائر وغاضب، وانه طلب وقف صدور «المصري» نهائيا، مؤكدا ان الجريدة سعت الى تحقيره - اي ازدرائه بلغة القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ - وقد تبين ان كريم ثابت قد سافر الى بغداد يحمل كلبة يمتلكها فاروق لتتزوج من كلب لا يملك مثله سوى الامير عبد الإله!! فقدم حسين ابوالفتح رئيس تحرير المصري برقية مندوب الجريدة في بغداد، وتبين انه استقى المعلومة حينما سأل احد كبار المسئولين عن سر الزيارة فأخبره انها لمصاهرة ملكية!! واقتنع النائب العام محمود بك منصور بأسباب نشر الخبر.. ولكن الملك أصر على أن يغلق الجريدة.. فأصر النائب العام على رفض اغلاقها.

اذن، فالصحافة قبل ثورة ١٩٥٢، كانت تتصدى للملك شخصيا رغم الجبروت والقوة.. ولكنه لم يكن يملك القدرة على اغلاق صحيفة أخطأت في حقه - ولكن الآن.. هل تجرؤ الصحافة المصرية على اهانة الحكومة إذا أخطأت؟! بالطبع لا.. والا لما صدر القانون المشبوه رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥، والذي اثار كل هذه الضجة.

و«الوفد» تعرض في السطور القادمة الهجمات التي تعرضت لها الصحافة المصرية طوال ٩٤ عاما.. ففي التاريخ عبرة.

أزمات قديمة

يتذكر كامل زهيرى نقيب الصحفيين الاسبق ازمة عام ١٩٥١ التي نشبت حينما ادخلت الحكومة تعديلات على القوانين تستهدف منع نشر اخبار القصر، نتيجة زيادة هجوم الصحافة الوطنية على تصرفاته، وهو الأمر الذي جاء مقيدا لحرية الصحافة بمنع نشر اخبار القصر. وحدثت ازمة مشهورة في تاريخ الصحافة.. وكان الوفد في الحكم، فتصدت جريدة المصري للحملة مساندة موقف نقابة الصحفيين. وكان نقيب الصحفيين وفديا.. ولكن كان هناك اختلاف بين الاحزاب في الصحف، ولكن هناك اتفاقا داخل سور النقابة. وهبت النقابة معارضة للمشروع. وكان ابراهيم شكرى وعزيز فهمي نائبين في البرلمان، وتقدما بمشروع قانون مضاد لرغبة القصر في منع نشر اخبار القصر. وانتهت الازمة بسحب المشروع.

ويستطرد كامل زهيرى قائلا ان محاولات النيل من حرب الصحافة استمرت حتى عام ٧٩ حينما حاول الرئيس السادات تحويل النقابة الى ناد، وانتهت الازمة بتراجع الحكومة، ثم تطورت مرة اخرى بحملة الاعتقالات الشهيرة.

ويسترجع أزمة عام ١٩٧٥، حينما حاولت الحكومة سلب بعض اختصاصات مجلس النقابة لتمنحها للمجلس الاعلى للصحافة، وتم إلغاء الفكرة بعد وقفة من النقابة.

ويقول كامل زهيرى ان السنوات الأخيرة شهدت استقرارا نسبيا في محاولات الحكومة للنيل من حرية الرأي.. ولكن منذ ٣ سنوات فوجئنا بمشروع حكومي لقانون صحافة جديد يقضي بضم العاملين بالاذاعة والتليفزيون كأعضاء في النقابة.. وفشلت محاولة تمريره.. ثم حدثت المحاولة الاخيرة، ويصفها بأنها اخطر ازمة واجهت الصحافة، لأن خطورتها تكمن في انها مواجهة لقانون صدر في جنح الظلام.. صدر بالفعل.. في حين كانت المواجهات السابقة كلها لمشروعات قوانين لا تزال تناقش.

اضطراب الحكومات

اما الكاتب الصحفي صلاح عيسى فيؤكد ان انظمة الحكم حينما تضطرب الامور تحت اقدامها تبدأ في التفكير في تقييد حرية الصحافة، فتلجأ بقلاقل وبنود افعال اكثر عنفا.. وهذا كان واضحا جدا في محاولة الدكتور بطرس غالي رئيس الحكومة عام ١٩٠٩ لإصدار قانون مطبوعات جديد يهدف الى تشديد العقوبات في قضايا النشر، كما يهدف الى مصادرة الصحف كحق من حقوق الحكومة. وكان ذلك احد اهم اسباب اغتياله في العام التالي، والتي اوضحها مرتكب عملية الاغتيال في اعترافاته.

ويضيف صلاح عيسى: في عهد حكومة اسماعيل صدقي الأولى منذ ١٩٣٠ حتى ١٩٣٤، تتالت القرارات والاجراءات الادارية التي تصادر الصحف.. وكانت احد اسوأ الحكومات التي انتهكت حرية الصحافة، وصدر في عهدها قانون للمطبوعات الشهير عام ١٩٣١. وهذا القانون كان سببا في ثورة عارمة ضد النظام آنذاك، وحدث في هذه الفترة اكبر عدد من محاولات الاغتيال لرئيس الوزراء والوزراء، وانتهت بسقوط وزارته عام ١٩٣٤.

وبعد الثورة تكررت المحاولات التي كان اهمها محاولة الرئيس انور السادات لتحويل نقابة الصحفيين الى ناد، وشطب جداول الصحفيين.. فثار الرأي العام ضده، ثم الغى الفكرة، ولكنه قام بسحب تراخيص ٥ صحف في عام ١٩٨١، وكان هذا دافعا لاغتياله في نفس العام نتيجة تزايد الشعور بأنه يكبت الحريات.

ويستطرد صلاح عيسى: في السنوات الاخيرة، بدا واضحا ان هناك قلقا داخل صفوف الحكومة المصرية مما تنشره الصحف في هامش الديمقراطية المحدود المتاح لها. كما بدأ التفكير في تقييد الحريات منذ نهاية الثمانينات واوائل التسعينات.. وقد اعترف الرئيس حسني مبارك بذلك حينما صرح بأنه رفض إلحاح كثيرين بالحد من حرية الصحافة.

ويضيف ان التصريحات في السنوات الاخيرة بدأت تلمح الى ضرورة استصدار عقوبات جديدة، وبدأت حملات منظمة يقودها عدد من انصار هذا التيار الحكومي للمطالبة باصدار تشريعات جديدة مع توجيه اتهامات لصحف المعارضة بأنها تتقاضى تمويلا خارجيا، وبأنها تخرج عن اهداف احزابها، واستمرت هذه الحملات حتى توجيه الصحفيين بمشروع قانون عام ١٩٩٣ كان مقدما باسم نقيب الصحفيين، بعد ان اعدته جهة حكومية، وكان يهدف الى حجب حصانة الصحفي، ويجيز ابقاء الصحفي ممارسا للمهنة لمدة ١٤ عاما بشكل مؤقت، يجوز بعدها احالته لأي عمل اداري او مكتبي والا يمارس الصحافة.. كما استهدف هذا المشروع ادخال العاملين بالاذاعة والتليفزيون كأعضاء في النقابة.. وكان مشروعا خطيرا يهدف الى التخلص من المعارضين في مرحلة معينة من حياتهم المهنية.. ثم بدأت مناقشات المجلس الاعلى للصحافة حول ضرورة وضع مشروعات قوانين تبيح للسلطة الادارية سحب تراخيص الصحف الحزبية بدعوى انها تخرج عن خط الحزب، رغم ان قانون الاحزاب يتضمن مادة خطيرة تجيز سحب تراخيص صحف أي حزب تحت دعوى مطاطة بأنها المقتضيات للمصلحة القومية العليا.

ويخرج صلاح عيسى من هذه الوقائع بالاستنتاج التالي: ان القول بعدم صدور مواد قانونية مقيدة لحرية النشر في عهد الرئيس مبارك غير صحيح. ففي ١٩٨٣ ادخلت تعديلات على مواد النشر في قانون العقوبات غلظت العقوبات وجمعت بين الحبس والغرامة في حوالي ٧ او ٨ بنود من القانون، ومن بينها المادة المتعلقة بالطعن في ذات رئيس الجمهورية.. كما اضيفت للمادة ٩ من قانون المطبوعات في عام ١٩٨٤ مادة اسمها مادة «هيكل» وصدرت لمنع كتاب «خريف الغضب» من دخول مصر.. وهذه المادة تبيح مصادرة صحيفة مصرية بقرار اداري إذا نقلت مادة تحريرية عن مطبوع تم طبعه خارج مصر، وذلك في حالة صدور قرار مجلس الوزراء بمنع تداوله في الداخل.

الأزمة منذ التأميم

ويرى الدكتور مرسي سعد الدين رئيس هيئة الاستعلامات الاسبق ان ازمات الصحافة كانت وقتية قبل ثورة يوليو.. بمعنى انه عندما نشبت ازمة الاسلحة الفاسدة التي تصدى لها احسان عبدالقدوس رئيس تحرير روزاليوسف، تم حبسه.. اما بعد الثورة، فإن ازمة الصحافة اصبحت مستمرة منذ تأميم الصحف.. وكانت البداية حينما صدر قرار تأميم الصحف، وعدم دفع التعويضات لأصحابها مثل جريدة المصري.. وبعد ذلك صدرت كل القرارات التي تحجم سلطة الصحافة.. ولم أر في اي بلد في العالم مثل هذه القيود المفروضة على الصحافة كما هو الوضع في مصر.. فهناك شرط الحصول على ترخيص لإصدار صحيفة، وقرارات تبيح المصادرة لمقتضيات المصلحة القومية العليا.

ويشير الدكتور مرسي سعد الدين الى ان ازمات الصحافة تتابعت منذ هذا التاريخ، حتى بلغت ذروتها بصدور القانون الاخير دون دراسة.

.. وتبقى كلمة!

فما عرضناه في السطور السابقة يؤكد ان الصحافة صرح عملاق، لا تستطيع اى حكومة ان تنال منه، دون ان ترتد سهامها الى صدورها مرة اخرى.. والامثلة كثيرة طوال ٨٦ عاما مضت.. ونحن الآن في اشرس محاولة للنيل من حرية الصحافة. وننتظر النتائج.

كلمة أخيرة

الاعتداء على جمال بدوى ليس بداية مرحلة جديدة، فهو حلقة في سلسلة من الاعتداءات التي تعرض ويتعرض لها رجال المعارضة في مصر. اما الفاعل فمازال مجهولا.. وسيظل مجهولا. والاعتداء على رموز المعارضة في مصر لا يأخذ عادة شكل الاعتداء بالأيدي. فالحكومة لديها جراب محترم مليء بالاعيب لا اول لها ولا آخر. الضغط إعلاميا لمنع ظهور المعارضة في وسائل الاعلام المرئية أو المسموعة أو المقروءة. والضغط إعلاميا على اصحاب المصالح من حملة المباخر لشن الحملات ضد رموز المعارضة وتشويه صورة المعارضة قدر الامكان أمام الرأي العام المصري.

وهناك مراحل متقدمة من الاعتداءات مثل مراقبة التليفونات ومراقبة الشخص ومحاولة تدبير جريمة اخلاقية أو حتى جريمة وهمية له، ثم هناك مراحل أكثر تطورا تدخل تحت بند «قرص الودن» مثل تكسير السيارات والاعتداء بالأيدي أو محاولات الاغتيال. والحكومة تلجأ إلى كل ذلك رغم انها تملك عشرات الأيدي الطويلة التي تستطيع بها الرد على المعارضة. ولكن.. ماذا تفعل وهم يخافون من صوت كلمات الحق التي تهزهم بعنف فيكتشفون أن كل أسلحتهم مجرد سيف خشبي في يد مقاتل وسط الحرب.

والحكومة لن تجد الذين اعتدوا على جمال بدوى، لأنهم لم يجدوا قبل تلك الذين اعتدوا على مصطفى شردى استاذي ووالدي رحمه الله.. ولم يجدوا الذين دمروا سيارات أسرتنا أمام أعيننا في الظلام. ولم يجدوا سببا لتفسير محاولات تدبير حوادث سيارات أكثر من مرة لوالدي وللأسرة. ومنها حوادث كانت تودي بحياتنا. وفي كل هذه الحالات كنا نتلقى التليفونات للاطمئنان والسؤال، ونسمع «ساتك يمين» ان الحكومة ليس لها دخل بكل هذا، وان ما حدث كان مصادفة. إلى آخر هذه الاعذار. والفاعل دائما كان مجهولا. والا أن يتم معرفة المعتدين على جمال بدوى فقولوا لنا أولا من اعتدى على مصطفى شردى. والحق يقال انني لم أصدق أو أفرح بجمال بدوى رئيس التحرير قدر فرحي به في المؤتمر الصحفي عندما أقسم أمام الجميع انه لن يتوانى أبدا عن محاربة الفساد. وقال: لقد وصلتني رسالة من المعتدين وسأرد عليها وكان هذا رده. فكان قويا صادقا. ورغم ان الاستاذ جمال بدوى لم يتهم الحكومة مباشرة. الا انني استأذنه واستأذن القارئ في سؤال. إذا لم تكن الحكومة هي صاحبة المصلحة المباشرة في الاعتداء على رئيس تحرير الوفد، فمن يكون صاحب هذه المصلحة؟

سؤال ليس له إجابة. فمهما بلغت درجة العداوة بين أي شخص وبين جمال بدوى فكيف يستطيع هذا الشخص ان يعلم خط سير رئيس تحرير الوفد ليلا. ويعرف نوع سيارته ويختار المكان الذي يهاجمه فيه بعشرة أشخاص معهم سيارتان بأرقام مزورة. إلا إذا أرادت الحكومة أن تمارس إرهاب الدولة على المعارضة فتفعل ذلك. ولكني أرجو المسئولين فيها أن يحترموا عقولنا قليلا ولا يرددون اسطوانة «مستعرفش» على مسامعنا. لأن الذي لا يعلمونه هو أن الشعب يعلم ويسجل ويحلل ويحتفظ للسادة المسئولين بكل هذه الجمائل. حتى يأتي يوم تردها للحكومة. ومعها نسبة الأرباح المضاعفة.

محمد مصطفى شردى



بقلم:
د. سمير اسكندر

بين يدى خالد

مضيء كالعهد به يرسل أشعته الواثقة المطمئنة.. يرمي مبادئه «الديمقراطية» أبدا بصوت عليل وروح هصور. تتكيء عليه وتصلب عودنا نحن الذين نرى الأرض توشك أن تميد من تحتنا شامخ في مرضه وكيف لا وهو الذي علمنا أن الجسد لا يصح له أن يهزم الروح.. أنين النفس لا يفقد بهاءه.. استاذ الأجيال الذي علمنا حروفا كثيرة فاستعبنا حبه وطوقنا لانفلت منه قليلا حتى نعود. رفيق زانه الضعف الجسدي شفقية كأغاني «خالد» في وجداننا وفي نقوش كراساتنا ونحن صغار جميل الرؤى.. وهو الذي قدم الدين أملا وسلاما وبناء وحبا.. أهدى «خالد محمد خالد» للقارئ العربي الاسلام كالكوثر. لرتوت قلوب توقن ان الله جميل يحب الجمال وأن الرحمة هي أعظم حصون الدين.

في دار خالد

في دار خالد محمد خالد بالمقطم كانت هذه الجلسة الحميمة بين أهله وأصحابه الذين جاءوا ليطمئنوا على الغالي المريض.

تهيبت لأسأل عنه فلستاذنا يشتد عليه المرض عسيرا في غير يسر «شفاه الله» لم يكن ثمة إعداد أو ترتيب.. جرى الكلام على سجيته.. وحين يتكلم الاستاذ خالد على سجيته فلابد ان يكون الكلام عن مصر والحرية ومأزقها وطوق نجاتها.

قال الاستاذ.. «ان جمال عبدالناصر بكل قيمته وقوته لم يحكم منفردا سوى ٥ سنوات وبعدها تكالب عليه المنافسون والمنافقون من كل جانب فسلبوا سلطته الحقيقية وظل هو الحاكم الناهي في الظاهر حتى جاءت النكسة ووقف يطالع الشعب بالأمر الواقع العجيب».. قال في احدى خطبه «الحمد لله لقد ذالت دولة المخابرات.. كانوا يخوفونني من الشعب»!!

ويبتسم الاستاذ سائلا: يا الله أين كنت إذن يا سيادة الرئيس حين كان هؤلاء يحكمون.. هذه هي الديكتاتورية بقناعها.. ان الحاكم تحت ظلها يحكم وهو يظن انه الحاكم الأوحد.. يرفض مشاركة الشعب فتتسلل إليه من كل جانب جماعات المصالح الخاصة يوجهونه الى حيث يريدون ويقيمون بينه وبين الناس سدا حتى تجيء القارعة فيكشف الناس جميعا ما كان الحاكم الفرد يظنه سره المصون.

.. ان الله يسخر من الطغاة واحدا بعد الآخر ولكن الشعوب تدفع الثمن الباهظ!

لقد ترك هتلر الدولة الألمانية العظمى وهي حطام بينما حقق غاندي بالهند المتخلفة الأمة الحرة.. والفارق الأوحد هو الديمقراطية.

* ما هي الديمقراطية يا استاذ خالد؟

- مسألة الديمقراطية تتلخص وتتركز في قدرة الشعب على التغيير.. تغيير الحاكم وتغيير القوانين التي تحكم الشعب.. اما مسألة أن يحكم الشعب نفسه بنفسه ولنفسه فهو كلام جيد ولكنه غير محدد.. القدرة على التغيير في الديمقراطية.

ويشرد الاستاذ خالد الى مناطق الذكريات السعيدة:

- ان ما أقوله ليس معجزة لقد غيرت مظاهرات الملايين في الثلاثينات والاربعينات «وكنا جميعا فيها» غيرت ثلاث وزارات لأن روح الشعب كانت حية.. أما اليوم وبعد أن توالت




خالد محمد خالد

صفوت الشريف.. إلى متى وزيرا للإعلام؟!

بقلم: سعيد عبدالخالق

يعد حادث الاعتداء على الاستاذ جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد».. تطايرت الاتهامات هنا وهناك حول الفاعل المجهول!.

ألح البعض إلى تورط «أفراد» في هذه الجريمة. ويدعونا العقل والمنطق إلى استبعاد قيام «فرد» عادي بالتحريض على ارتكاب هذه الجريمة لاسباب عديدة منها مسرح الجريمة الذي يتوسط مواقع هامة وحساسة في الدولة بالاضافة إلى شخصية المعتدى عليه ومكانته في المجتمع واحتمال القبض على احد المعتدين وفضح امر المحرض!

واستبعد ايضا تلميحات البعض الآخر بتورط أجهزة «النظام» الرسمية في ارتكاب الحادث والاسباب عديدة منها، ان اجهزة «النظام» قبل اتخاذها قرارا ما.. تضع في اعتبارها حساب النتائج واحتمالات المكسب والخسارة ورد الفعل وسمعة النظام امام الرأي العام في الداخل والخارج إلى آخره. وخصوصا ان هناك قرارات قد تعصف بالنظام نفسه في حالة عدم دقة الحسابات للترتيبة، ودراسة الاحتمالات وردود الافعال. مثلا.. الرئيس الراحل جمال عبدالناصر اهتم بدراسة الحسابات والاحتمالات قبل اصدار قراراته، وانتهى «عبدالناصر» عندما أخطأ في الحساب قبل صدور قراره باغلاق مضايق تيران، والذي أدى إلى هزيمة ٥ «يونيو» ١٩٦٧!.

والرئيس الراحل انور السادات.. لم يخطيء في حساباته، وعندما أخطأ.. دفع حياته ثمنا لقرارات ٥ «سبتمبر» ١٩٨١، والنظام الحالي.. ننتقد فيه البطء في اتخاذ القرار، وقد يرجع هذا إلى حسابات النتائج والاحتمالات. كما ان اجهزة «النظام» الرسمية ليست من السذاجة لارتكاب عمل في طريق عام، يضع «النظام» كله في مأزق خطير امام الرأي العام بالداخل والخارج. نعم.. اضع هذا الاستبعاد ضمن حساباتي رغم قيام المحرضين والمعتدين باستخدام نفس سيناريو حادث الاعتداء على الدبلوماسيين السودانيين. اننا نقرأ كثيرا في الصحف عن جرائم مقتبسة من افلام السينما!.

وبالمناسبة.. اتفق الجميع والاستاذ جمال بدوى نفسه منذ اللحظة الأولى لوقوع الاعتداء.. اتفقوا على براءة أجهزة وزارة الداخلية، وعدم علاقتها من قريب أو بعيد بالحادث. وليس سرا.. أن وزارة الداخلية بمستوياتها العليا، تصدت لمحاولات افساد المؤتمر الشعبي لاحزاب المعارضة الذي عقد بمقر حزب الوفد احتجاجا على صدور قانون اغتيال حرية الصحافة.

استبعدنا تورط «أفراد» عاديين، واستبعدنا تورط أجهزة «النظام» الرسمية، واستبعدنا تورط وزارة الداخلية. وهذا رأى شخصي. ولكن.. وقعت جريمة اعتداء على رئيس تحرير «الوفد» في أخطر وأهم شوارع مصر. إذن.. من الفاعل المجهول؟!

نخطيء في الحسابات إذا تعاملنا مع حادث الاعتداء في اطار محدود، وعلى طريقة حوادث الضرب والسب الاخرى. ونخطيء ايضا إذا وصفنا الواقعة بأنها «قرص ودن» رئيس تحرير اكبر صحيفة معارضة، وبس!!. ان هذا الحادث حلقة من سلسلة أخطاء متكررة، وبشرت منذ اللحظة الاولى بهبوب رياح صيف ساخن!!.

البداية.. صدور قانون اغتيال حرية الصحافة.. هذا القانون مشبوه في الشكل والمضمون. وترتب عليه معركة حامية بين الصحافة القومية والحزبية وبين الدولة، وفرضت هذه المعركة على الدولة طريق التراجع بأسلوب يحفظ هيبة النظام ويقطع الطريق على جهات اخرى - النقابات مثلا - للدخول في معارك مماثلة إذا صدرت قوانين تمس حريتها أو تغتال حقوقها. وكشفت معركة قانون اغتيال حرية الصحافة، عن مواقف للبعض تثير علامات الدهشة والاستغراب.

صفوت الشريف وزير الاعلام والمسئول بحكم منصبه عن الاذاعة والتليفزيون والصحف والمجلات والكتب. هذا الوزير.. قام في العلن بدور المتفرج، ولم يبد رأيا بالتأييد أو الاعتراض على القانون المشبوه شكلا وموضوعا. وفي الكواليس.. ارسل كاميرات التليفزيون والمذيعين وغيرهم إلى بعض كبار المسئولين الذين وجدوا انفسهم في موقف حرج، واضطروا للدفاع عن القانون المشبوه!!.

كما سمح هذا الوزير للتليفزيون والاذاعة باستضافة كل من هب ودب للدفاع عن القانون. وتدخل رئيس الدولة لفض الاشتباك بين الحكومة والصحافة واخماد نيران واصوات التراشق بين الجانبين. وللأسف.. البعض لم يعجبه هذا. انهم يريدونها معركة حامية لاستمرار وضع النظام في مأزق!. وتقرر استبعاد اسم جمال بدوى من لجنة الثلاثين لاعداد قانون الصحافة الجديد. لماذا.. رغم أن جمال بدوى احد الذين تقدموا كتيبة الصحفيين في معركة التصدي للقانون المشبوه. كما انه احد الذين شاركوا في امتصاص غضب الجمعية العمومية الاخيرة لنقابة الصحفيين؟!. ولكن.. استبعاد اسم جمال بدوى بالاضافة إلى تجاهل رؤساء تحرير صحف المعارضة الاخرى في تشكيل لجنة الثلاثين.. يؤدي إلى اشتعال المعركة مرة اخرى، وهو المطلوب. وفعلا.. حدث، واشتعلت المعركة!!. ولم يقف الأمر عند هذا الحد.. ولابد من القاء مزيد من الوقود، واصدر وزير الاعلام أوامره إلى حوارييه بإلغاء البرنامج التليفزيوني «حكايات مصرية» الذي يقدمه جمال بدوى منذ خمس سنوات. وهذا القرار.. لم يأت من أعلى. بل استجابة لآخرين من نفس المستوى!!. واعتذر عن

...

اولى بكلية الاعلام، عن التصرف بعد هذه الكالة؟!. أجاب على الفور بضرورة حشد لاجهزة الاعلام وفي مقدمتها كاميرات التليفزيون، في مهبط مطار القاهرة لاستقبال الرئيس مبارك لحظة خروجه من الطائرة وظهوره على السلم. وبث لحظة الوصول عبر الاقمار الصناعية حتى يرى العالم رئيس مصر سالما، ولم نر على الشاشة الصغيرة وقائع وصول الرئيس. واستمعنا فقط إلى صوته!!. واثار هذا الامر «بلبلة» ودهشة الرأي العام في الداخل والخارج، واثار ايضا تأويلات عديدة حتى رأينا الرئيس سالما. ونأتي إلى المعالجة الاعلامية، ونفاجأ بأنها بدائية ومتخلفة ونقسم للوزير صفوت الشريف بأغلظ الايمانات بأننا لسنا متخلفين عقليا حتى يتعامل معنا بهذا الاسلوب.. رأينا وزير اعلام مصر وسط مذبحة للعجول امام مبنى التليفزيون، وتعمد الوزير في مشهد يثير الاشمئزاز الوقوف بجوار الجزارين حتى تغرق ملابسه في دماء العجول!!. واثار هذا التصرف استياء الرأي العام للتحضر، وانتقدت صحيفة عالمية هذا التصرف الذي يتعارض مع مبادئ الحفاظ على البيئة.

ونظم الوزير حفلا تهريجيا على الهواء امام مبنى التليفزيون. وظهر بصورة غير حضارية، وتوسل للطربون إلى الجمهور التزام الصمت واضطر التليفزيون إلى قطع الارسال، والاستعانة بالامن المركزي لتفريق المشاهدين. كما ارسل وزير الاعلام بعثات تليفزيونية إلى بعض الدول لاستطلاع رأي المصريين الموجودين هناك في محاولة الاغتيال. ما هذا البذخ؟!. كما يقال بأن دولة خليجية اعتذرت عن عدم استقبال بعثة التليفزيون المصري لاسباب خاصة بها. هذا هو تفكير وزير الاعلام في معالجة الاحداث الهامة. ولا غرابة بعد ذلك، اذا قدم تليفزيون الصعيد لمشاهديه أغاني مايكل جاكسون!!.

ووقعت الطامة الكبرى عندما أصدر وزير الاعلام تصريحات متسرعة. أساءت للعلاقات التاريخية بين مصر واثيوبيا و.. في الوقت الذي كان يجب فيه دعم هذه العلاقات والمحافظة عليها. وخصوصا ان تحقيقات محاولة الاغتيال تجرى في اثيوبيا، ومن مصلحة مصر متابعة هذه التحقيقات.. واضطر وزير الاعلام الاثيوبي إلى الرد على وزير الاعلام المصري، واضطرت وزارة الخارجية المصرية إلى بذل مجهودات استغرقت اسابيع لاحتواء الازمة مع اثيوبيا، وتصحيح الخطأ الذي ترتب على التصريحات المتسرعة للوزير صفوت الشريف. وقد لايعلم هذا الوزير، ان ٨٦٪ من المياه الموجودة في الكوب الذي امامه.. تأتي الينا من اثيوبيا!. كما انه ليس من حق مسئول، ان يتحدث في السياسة الخارجية سوى رئيس الدولة ووزير الخارجية. واعتقد ان اسلوب المعالجة الاعلامية للحادث.. أثير في أحد اجتماعات مجلس الوزراء!!.

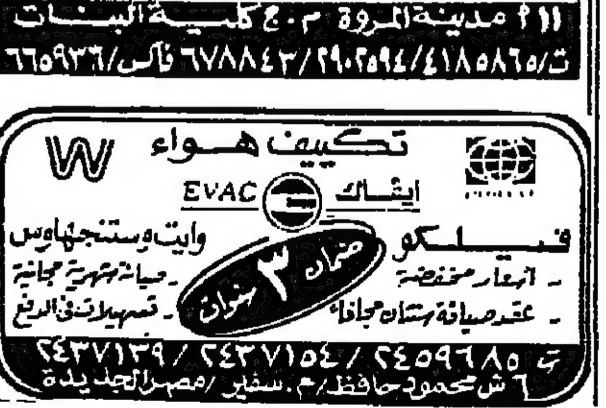
واخيرا.. نأتي إلى المعالجة الاعلامية لحادث الاعتداء على رئيس تحرير صحيفة «الوفد». ونفاجأ بأن التليفزيون.. مازال آخر من يعلم.. ولم يتناول هذا الحدث من قريب او بعيد رغم اذاعته في معظم محطات الاذاعة والتليفزيون العالمية، ونشرته الصحف بالخارج. والتليفزيون في غيبوبة تامة رغم اهتمامه بمرض الراقصة المطلوبة، وعودة الفنانة الموهوبة من رحلتها بالخارج.

كما نرى كاميرات التليفزيون تلهث وراء الكابتن حكشة اذا تعرض «لكل» قدمه لفاول متعمد اثناء محاولته احراز هدف في مرمى الكتكوت للفترس. هذا الموقف الغريب للتليفزيون المصري الذي يتربع على عرشه صفوت الشريف.. أثار الشبهات!!. التليفزيون يلتزم الصمت. وبعض الصحف الحكومية تتجاهل اهمية الحدث، وتعليمات إلى مجلة روز اليوسف بشن حملة هجوم على جمال بدوى ويرفض الزميل عادل حمودة مدير تحرير المجلة تنفيذ التعليمات، وتصرفات اخرى عديدة في اطار المعالجة الاعلامية لحادث الاعتداء.. كل هذا خلق شعورا بين الرأي العام بأن اجهزة ما في الدولة وراء هذا الاعتداء!!! وهذا يعني وضع كافة أجهزة البحث في مأزق!! لماذا ؟!. ان قيد الواقعة ضد مجهول في حالة عدم الوصول إلى الجناة سوف يؤكد الشعور المترتب على المعالجة الاعلامية الفاشلة للحادث بأن جهات رسمية مسئولة عن جريمة الاعتداء.

كما ان البحث عن الجناة قد يؤدي إلى مفاجآت، وتنتهي بقيد الواقعة ضد مجهول، وخصوصا ان الحزب الوطني اصبح بيت خبرة في اعمال البلطجة، والمجهول تطوع بالمهمة اعتقادا منه بأنه يخدم النظام!!

باختصار.. المعالجات الاعلامية للاحداث المتلاحقة والمختلفة.. فاشلة وبدائية وهذا التخبط بصفة عامة وفي مسائل مختلفة.. يخلق شعورا بأن هناك احدا في الدولة يفتعل معارك تصادمية مع جزء آخر من النظام كما انه يعمل على استمرار وجود النظام داخل مأزق!. ان هذا التخبط.. علامة على غموض المستقبل، ومحاولة من البعض لدعم مركزها وزيادة فرصتها في الوثوب إلى المقاعد التي قد تخلو.. بلا استثناء.

اننا نعاني من حالة تخبط.. وأخطاء بلا مبرر، وليس لها معنى سوى انها نتيجة صراع ...





«شـومـة» لكل مـعـارض!

بقلم : د. ابراهيم دسوقى أباظة

لن يلغى القانون ٩٣ الذى اغتال حرية الرأى!!

ولن يحصل الصحفيون على قانون جديد يحمى حريتهم.. ولن يسلم اى صاحب رأى او فكر من الضرب والقتل أيا كان موقعه فبالأمس ضرب فقيه مصر العظيم دكتور عبد الرزاق السنهورى رئيس مجلس الدولة فى مجلس الدولة من اجل حرية الرأى واليوم يضرب الاستاذ جمال بدوى لنفس السبب.. ولاحزن ولا أسف فهذا منطق نظام واسلوب مدرسة لاتملك الا العنف.. ولاتحترف الا البطش..

وقد نجح النظام فعلا وبفضل بعض رجاله فى اختصار القضية كلها من قضية تمس حرية الرأى الى قضية تمس فقط حرية الصحافة.. وبدلا من ان تواجه الحكومة كتلة ضخمة من اهل الرأى والفكر والقلم فى مختلف المجالات اصبحت تواجه ثلاثة آلاف صحفى يبحثون عن قانون يحمى مهنتهم!!

وأول بوادر النجاح الذى حققته الحكومة هو قبول الصحفيين تأجيل اضرابهم على وعد من النظام بتشكيل لجنة لاعداد مشروع القانون المزعوم.. على الرغم من ان هذا الحل الذى ارتضاه الصحفيون لاعلاقة له بالغاء القانون ٩٣.. فالصحفيون قد قبلوا وعدا بقانون جديد ينظم مهنتهم والقانون المطلوب الغاؤه قانون جنائى يجرم افعالا جديدة ويقرر عقوبات جديدة تتعلق بالنشر. فما العلاقة اذن بين القانونين وكيف يستدرج الصحفيون الى هذا الفخ الذى لن يجنوا من ورائه شيئا كما اتضح من تشكيل اللجنة المضحكة التى فرضتها الحكومة.. واذا افترضنا وفاز الصحفيون حقا بقانون جديد ينظم شئونهم ويؤكد استقلالهم ويحمى حريتهم من رذائل القانون ٩٣ فمن يحمى اذن الآلاف من اهل الفكر والفن والرأى الذين ليسوا اعضاء فى نقابة الصحفيين؟! من يحمى الاستاذ نجيب محفوظ والدكتورة نعمات احمد فؤاد والدكتور ميلاد حنا وغيرهم وغيرهم ممن لاينتمون الى مهنة الصحافة ولكنهم يكتبون وينشرون.. ويولجهون بالتحليل والنقد قضايا الامة ومشكلاتها؟ هل يمكن لهؤلاء الانتظام فى الادلاء بآرائهم وابراز افكارهم.. ومجادلة خصومهم دون الوقوع تحت طائلة القانون ٩٣ الذى يعاقب على افعال هلامية لايمكن تجريمها الا وفقا للهوى والغرض؟!!

ان المصيبة عظيمة.. وما سوف يأتى من مصائب سيكون اعظم.. فعملية التفكيك والتفتيت لقوى الامة التى يسهر عليها جيدا نظام الحكم مازالت تجرى لعزل الصحفيين عن الاحزاب والنقابات وكافة القوى السياسية المعنية بالقانون ٩٣.. لان ما ازعج النظام وما أقض مضجعه حقا هو الثورة العارمة التى فجرها الصحفيون فى وجه السلطة اثر الاعلان عن هذا القانون.. فلم يعتد النظام على مثل هذه الثورة.. فقد كان يتصور دائما ان قطاع الصحافة المؤممة برجاله وامواله ملك خالص له.. لذلك لم تكن ثورة الصحفيين على القانون ٩٣ عند النظام اكثر من «برطمة خدم» لاتستحق الا التهذيب والتأديب.. وقد بدأ فعلا موكب التهذيب بشغل الصحفيين بقانون جديد للصحافة لن يكون فى احسن الظروف افضل من سابقه.. أما التأديب فقد بدأ بتجريد بعض قادة الصحفيين من فرص الاداء المهنى فى اجهزة الاعلام التى يحتكرها النظام.. ثم كانت الذروة فى ضرب الاستاذ جمال بدوى لعل فى الضرب عظة وعبرة لمن يقولون كلمة حق تمس الحكام او من يلوذون برعايتهم وعطفهم.

والجديد فى هذا التصعيد ان البلاد مقبلة كما يقولون على انتخابات عامة.. وان هامش الديمقراطية الهزيل الذى انكمش فجأة بالقانون ٩٣ عاد مرة اخرى الى الانكماش بهذه الممارسات الهمجية التى لاتدل على اكثر من اهتزاز السلطة وتخبطها فى وقت يدعى فيه النظام حرصه على الاستقرار.. ونشر الطمأنينة بين الناس.. فهل ضرب الصحفيين وترويع المشتغلين بالسياسة امر يدعو الى الاستقرار ويبشر بالطمأنينة؟!

اقول هذا سواء كان النظام هو المدبر والمنفذ لهذا الاعتداء او لم يكن.. فهذه الافعال لن تكون الا سبة فى جبينه!! فاذا كان النظام فاعلها فهذه جريمة تهز الاستقرار وتضرب الطمأنينة عند اهل الرأى والقلم.. واذا لم يكن النظام فاعلها فالمصيبة لاشك اعظم لانها دلالة اكيدة على عدم الاستقرار وانعدام الطمأنينة.. وسقوط هيبة الدولة التى يتشدق بها النظام كثيرا.. ويتباكى عليها كثيرا فحياة المواطنين وارواحهم امانة بين ايدى الحكام فان عبثوا بها او عجزوا عن حمايتها حق عليهم الاستقالة او العزل.. فليس حلا.. ولا خلاصا من الجريمة ان يقال بان الحكومة مهتمة بالاعتداء على جمال بدوى وانها ستبذل قصارى الجهد لضبط المعتدين ثم تمضى الايام فلا يضبط معتد واحد.. او تفبرك قصة سخيفة لابعاد الشبهة عن النظام وحكومته وتموت القضية كما ماتت عشرات القضايا المشابهة دون ان تعرف من الجانى وما هى دوافعه!!

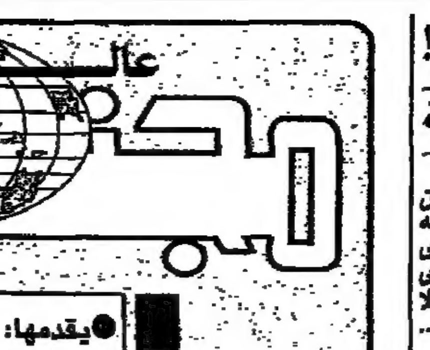
ومرة اخرى كيف ترى الحكومة الانتخابات فى هذا المناخ الكئيب؟! أبعد الاصرار على احتكار اجهزة الاعلام الكبرى.. وبعد الاصرار على تكميم الافواه وقصف الاقلام بقانون قمعى ردئ.. وبعد افساد العديد من الدوائر الانتخابية بتمزيقها وتقطيع اوصالها.. ابعد كل ذلك يضرب اهل الرأى ويهددون فى حياتهم.. واين؟ فى وسط القاهرة.. وعلى بعد قريب من مقر رئيس الجمهورية.. وفى اكبر طريق يعج بالحركة.. ولا يأتى بعد كل ذلك خبر ولاحد فى صحف الحكومة واجهزة اعلامها يستنكر ماحدث؟! ثم قبل كل هذا يتجمع الشتامون والهجاءون المشمولون بحصانة مجلسى الشعب والشورى ليقدموا كل يوم تقريبا نماذج من الازدراء المكتوب للاحزاب السياسية ورجالها.. ولا تناله ايدى العدالة.. ولا يقربهم القانون ٩٣.. لانهم بحكم النظام فوق القانون فلماذا اذن الانتخابات.. ومعارك الانتخابات.. وماحاجة النظام الى الانتخابات فى هذا المناخ الموبوء؟ اعلنوها نجاحا بالتزكية للحزب الوطنى فى كل الدوائر واريحونا.. واريحوا العالم من هذه اللعبة السمجة حول قمة الحرية ومنتهى الديمقراطية التى تعيشها مصر!!

ذهب الحكومة وسيفها!!

بقلم: عبدالعزيز محمد

جاء حادث الاعتداء على جمال بدوى، عنوانا لاسلوب جديد، يراد تكريسه فى العمل العام فى مصر. له دلالته الخطيرة. فلم يكن الاعتداء لتصفية حسابات شخصية، فليس بينه وبين احد خلاف او مشاكل شخصية إنما جاء الاعتداء لأن جمال بدوى له مواقفه العامة وله قلمه الذى يعبر به عن حزبه وعن رأيه. كان لجمال بدوى موقفه الواضح والصريح بل والقاطع فى رفض أى اعتداء او قيد على حرية الرأى والتعبير وحرية الصحفى فى عمله، وحقه فى الحصول على كل المعلومات ونشرها والتعليق عليها وابداء رأيه فيها. وكان تعبيره من خلال صحيفة الوفد، ومن خلال نقابته، او من خلال القنوات المشروعة. تصدى للقانون سيىء السمعة وفضح بواعثه واهدافه، الأمر الذى أحرج البعض. فنقموا عليه هذا الموقف الشجاع الذى لم يكن غريبا عليه، ولا غريبا على حزبه. كذلك، فإنه تصدى لمحاولة الحكومة احتواء الأزمة وجعلها مشكلة نصوص، وتصدى لمحاولة القفز عليها بتشكيل لجنة معروف اتجاهات بعضهم، بل انهم كانوا يعملون فى المطبخ الذى أخرج هذا القانون المسموم. فسماها بحق «لجنة الأشقياء» الأمر الذى اضطرت معه الحكومة الى تجميلها بإضافة بعض الأسماء إليها. لكنها لم تتمكن من إخفاء الوجه القبيح لها. وهكذا بدا أن جمال بدوى مستمر وصامد فى معركته، يقف مع زملائه فى بسالة. وأعلنها صريحة أنه لن يتراجع إلا إذا سقط هذا القانون الآثم. هنا كانت الطامة الكبرى وأرادت الحكومة أن تجعل منه عبرة: منعت عنه برنامجه الذى كان نافذة على جوانب من تاريخ مصر. لم يكن هو الذى سعى بهذا البرنامج الى التليفزيون، إنما سعى إليه التليفزيون ليتجمل به وسط البرامج الهابطة التى تمتلىء بها الشاشة الصغيرة!!

منعت البرنامج فجأة، لكن جمال بدوى، رد بحسم وقال: ولو؟! وهكذا فشل ذهب المعز، ولم يكن امام كارهيه وكارهى موقفه ووقفته إلا الضرب! سلطوا عليه مجموعة من البلطجية للتعدى عليه واهانته ليكون ذلك رسالة واضحة لكل صاحب رأى!! لكن الغضب الذى تصاعد كرد فعل لهذا الحادث الإجرامى والازدراء لمثل هذه الأساليب، زاد من صلابة موقف جمال بدوى، بل أصبح جمال بدوى عنوانا للمقاومة لكل هذه الأساليب وعنوانا للتصدى لكل عدوان على حرية الرأى والتعبير. وللتصدى لكل القيود التى تدبر بليل، لتكبيل الأقلام وتكميم الأفواه!! ورغم ذلك مازال الجناة طلقاء، ولم تصل سلطات التحقيق إليهم!! والناس تتساءل هل هناك من يقف وراءهم ويحميهم. لقد وقع الحادث فى أهم منطقة وفى مربع الأمن فيه على أشده، وفى كل شبر يقف الأمن شاهرا سلاحه لا ينام. ولم يبادر أحد ـ ولو عسكرى مرور ـ للتدخل ومحاولة وقف الاعتداء أو القبض على واحد منهم!! رغم أن الأمن، يطبق على أى سيارة حتى لو أصابها عطل فى هذه المنطقة الحساسة. كذلك وقع الحادث واستعمل فيه الجناة سيارات تبين تزييف أرقامها. فمن يملك ذلك إلا أن يكون جهازا مدربا وله مثل هذه الامكانيات. بل ان الطريق الذى سلكه جمال بدوى، حتى تمكنوا منه، كان بالقطع مرصودا. ولا يمكن الرصد فى مثل هذه الحالة إلا بأجهزة لاسلكية متطورة تبلغ نقاطا معينة فى انتظاره!!. لقد تم رصد جمال بدوى منذ حضوره للمؤتمر الذى كان فى نقابة الصحفيين وتم رصده حال خروجه ورصد طريقه فمن له هذه الامكانيات!! إن ذلك هو سؤال رجل الشارع البسيط، وله اجابته على ذلك!! إن المعادلة التى وصل إليها رجل الشارع البسيط، أن القانون الذى صدر لتقييد حرية الصحفى وحقه فى النشر والتعبير، هو قانون لحماية الفساد الضارب فى البلد حتى النخاع، فهل قررت مافيا الفساد أن تأخذ الأمر بين يديها، لتحمى نفسها بيديها، وترهب خصومها وتسكتهم وتكمم أفواههم بيدها وبواسطة البلطجية الذين تستعملهم فى هذه المهام القذرة!! هل تتحول مصر الى إحدى جمهوريات أمريكا اللاتينية التى تمرح فى شوارعها وطرقاتها المافيا المسلحة للفساد، حتى انهم يقتطعون لهم أجزاء من الأرض والوطن، تكون لهم السطوة والسيطرة!! إن أصابع الناس البسطاء تشير الى بعض الجهات التى خططت ودبرت ونفذت الحادث!! وستظل الشكوك تحلق فوق الكثير من الرؤوس حتى تكشف سلطات الأمن والتحقيق عن ملابسات هذا الحادث وظروفه، وبواعثه واهدافه والمخططين له!! ولدينا الكثير من القرائن والدلائل فى هذا، واذا تراخت سلطات الأمن والتحقيق، فإننا ولا شك سنطرح هذه القرائن والدلائل بل والأدلة التى ستحيط بأصحابها. وليعلم كل هؤلاء أن قلما لن ينكسر، وأن صوتا لن يخفت، وأن أحدا لن يروع أو يخاف مهما كان ذهب المعز كثيرا، أو سيفه طويلا!!



● يقدمها: محمد مصطفى شردي ●

الحياة بعد المائة

«البرت» يقود السيارات منذ ٩٠ عاما وبدون حوادث

و«روز» تعمل ١٢ ساعة يوميا في أكبر محل للأثاث بأمريكا

حياتك لا تنتهى بعد سن الستين او السبعين او حتى المائة. فأنت تستطيع ان تستمتع بكل ما تريد وان تفعل ما تشاء.. هذه هى الفلسفة التى جعلت الأمريكى ألبرت كوليمان يستمتع بحياته رغم ان سنه بلغ ١٠٦ سنوات. واكثر ما يستمتع به ألبرت هو قيادة سيارته الخاصة والسفر لزيارة الاقارب فى المدن المجاورة. وألبرت لا يقود سيارته ببطء ابدا بل لقد اعتاد ان يقودها بشكل طبيعى وسريع.. ومع خبرته الطويلة فى القيادة دخل ألبرت عالم الارقام القياسية حيث انه يقود السيارات بانتظام منذ ٩٠ عاما كاملة وبدون اى حادث على الاطلاق.

ورخصة القيادة الخاصة بألبرت تحمل تاريخ مولده وهو ٨٨/١١/١٣ ورقم ٨٨ لا يعنى ١٩٨٨ بل ١٨٨٨.. وتخيل ما يحدث عندما يقف ألبرت مثلا امام رجل شرطة ليعطيه رخصة لفحصها فيكتشف ان الرجل الذى امامه ويقود سيارته عمره تجاوز المائة العام. ويقول ألبرت انه بدأ القيادة مع ظهور اول سيارات القرن العشرين وكان ذلك عام ١٩٠٥ عندما كانت السيارات آلة مزعجة تسبب القلق للخيول على الطريق، ولم تكن هناك طرق ممهدة او اضاءة ليلية فى اى مدينة. واقتنى ألبرت السيارات طوال حياته وحتى يومنا هذا فهو يقود سيارة موديل ١٩٩٤ ويحمل رخصة قيادة صالحة ويقوم باصطحاب زوجته للنزهة كلما ارادت. اما احفاد ألبرت، ومنهم فى سن الستين والسبعين فيعتبرون ما يفعله جدهم أمرا عجيبا حيث انه يقود افضل من بعضهم ويكفى انه اجتاز اختبار القيادة هذا العام من المرة الأولى وحصل على تجديد رخصته حتى عام ٢٠٠٠ أى عندما يكون عمره ١١٢ عاما كاملة.

اما فلسفة ألبرت فهى انه يحب الحياة ولا يعتقد انه فى سن تمنعه من القيادة وانه لن يعتزل قيادة السيارات ابدا الا اذا احس انه يشكل خطرا على الطريق..!!

واذا كان ألبرت يعتبر قيادة السيارة افضل شىء بعد سن المائة فهناك سيدة تشاركه الرأى وهى روز بلميكن التى تعيش فى ولاية نبراسكا الامريكية. وروز تمتلك اكبر محل لبيع الأثاث فى الولايات المتحدة الأمريكية بالكامل. ولكنها تعتبر العمل أهم ما يمكن ان يفعله الانسان بعد سن المائة. ورغم انها تمتلك الملايين الا ان روز تعمل فى المحل الذى تمتلكه حتى الآن.. ورغم أن عمرها ١٠١ عام الا ان ساعات العمل اليومية لها تصل الى ١٢ ساعة احيانا. فهى تشرف بنفسها على كل صغيرة وكبيرة فى المحل الذى تديره بمساعدة ابنائها الثلاثة.

ويبدأ يوم العمل لروز فى السادسة صباحا حيث تستيقظ وتعد افطارها ثم يصحبها سائقها الى المحل الضخم فى الساعة السابعة صباحا. وبداخل المحل تبدأ يوم عملها وتتجول بمعاونة عربة صغيرة تشبه الدراجة البخارية فى طرقات المحل.. تنصح المشترين وتعاون البائعين.. وبانتهاء اليوم واغلاق المحل تراجع روز اوراقها ثم تعود للمنزل وتعد طعام العشاء وتنام قبل الساعة العاشرة مساء.

وتعتبر روز سيدة قوية فلقد تغلبت على عدة امراض بسبب الشيخوخة.. ويكفى انها بدأت مشوارها مع المحل الذى تمتلكه عام ١٩٣٧ واكملت المشوار بعد وفاة زوجها عام ١٩٥٠ وحولت المحل الى اكبر متجر لبيع الاثاث فى امريكا.

الزواج على الطريقة الايطالية

الشعب الايطالى يختلف فى شخصيته عن اى شعب اوروبى تماما. فالايطاليون لهم مزاج حاد فى كل شىء.. وعندما يغضبون فانهم لايتورعون عن فعل اى شىء للانتقام.. وهذا ماحدث فى مدينة تورينو الايطالية منذ عدة ايام حيث رفض والدان طلب ابنهما وعمره ٢١ عاما الزواج من فتاة لايوافقان عليها وعندما احسا ان الابن يجرى خطط الزواج رغم معارضتهما قررا اختطافه. وبالفعل نجحت المحاولة واختطف الابوان ابنهما الى منطقة جبلية واحتجزاه بها ١٢ يوما كاملة واستطاع الابن الافلات والاتصال بخطيبته التى ابلغت رجال الشرطة بالغرب بلاغ «الرجوكم انقذوا خطيبى بعد ان اختطفه ابواه» وتدخلت الشرطة لإطلاق سراح الفتى الذى رفض ان يقدم بلاغا رسميا ضد والديه واكد انهما فعلا ذلك ظنا منهما انهما يحافظان على مصلحته.. ولكنه يعرف ان مصلحته مع زوجته التى اختارها.

انتصار القطط

اكدت احدث الاحصائيات الامريكية عن تعداد الحيوانات الاليفة التى يحتفظ بها الامريكيون ان هناك ٥٣,٣ مليون كلب اليف فى منازل الشعب الامريكى مقابل ٦٢,٤ مليون قطة. وان هناك مئات الآلاف من الذين يمتلكون عدة كلاب او عدة قطط او كليهما معا. انتصرت القطط فى الاحصائية وتفوقت على تعداد الكلاب بحوالى ٩ ملايين قطة..!

أغلى صورة فى العالم!

دقق النظر فى الصورة التى امامك جيدا. انها لأشهر لاعب سلة امريكى حاليا وهو شاكيل اونيل الذى تبلغ ثروته ٢٠ مليون دولار وقد تعتقد ان هذا هو اكبر مبلغ يمكن ان يجمعه انسان قبل ان يبلغ سن الاربعين او ان شاكيل هو اغنى شخص فى الصورة.. ولكنك اخطأت فى الحالتين!! فالشخص الذى يحمله شاكيل بين يديه هو بيل جيتس اغنى رجل اعمال فى العالم وتقدر ثروته بحوالى ١٣ بليون دولار والسبب هو ان جيتس صاحب اكبر شركة برامج كمبيوتر فى العالم «ميكروسوفت».. وسبب الصورة ان العاملين مع جيتس يعلمون حبه لفريق اورلاندو ولذلك قرروا مفاجأة رئيسهم بحضور شاكيل فى مكتبه شخصيا وعندما حاول العاملون التقاط الصور لشاكيل وبيل اكتشفوا الفرق الضخم فى الحجم والطول واقترحوا ان يحمل شاكيل رئيسهم فى العمل لتكون هذه الصورة التذكارية لرجلين يمتلكان معا اكثر من ١٣ بليون دولار.




الخطأ.. الكبير!!

بدأت فى كندا فى مدينة كالجارى مسابقات تدريب الخيول البرية التى يشترك فيها مئات المتسابقين كل عام. ورغم ان معظم المتسابقين يعلمون انهم قد يصابون بسبب السباق الا انهم يصرون على المشاركة وركوب الخيل. واحيانا كثيرة يكتشف هؤلاء «الكاوبوى» خطأهم وهم فوق ظهر حصان جامح يطيح بهم أرضا وهذا ما اكتشفه ويسلى بريتزلو احد المتسابقين الذى حاول ركوب حصان برى ولكنه وبقفزة فى الهواء طار إلى الأرض ورأسه الى الاسفل.. ولم يصب ويسلى بأى جروح ولكنه وبالطبع تأثر لكرامته ولخسارته.

الصيف.. والثلج.. والكلب



الموجة الحارة تجتاح مدن العالم اجمع.. واذا كانت بعض الدول قد اعتادت حرارة الجو فإن دول الغرب تعتبر الحرارة امرا غريبا عليها.. بما فى ذلك الحيوانات الأليفة فى هذه الدول. وهذا ما دفع بكلب «حران» إلى الوقوف امام ثلاجة لبيع الثلج فى مدينة انابوليس مما دعا بعض المشترين إلى اهدائه قطعة من الثلج جعلته يجلس منتصرا على الحرارة ويضع رأسه على القالب البارد وينظر الى عدسات الكاميرا دون مبالاة.

مع استمرار تعثر المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حول المياه



عرفات

التقرير الذى أعده البنك الدولى لعرضه على مؤتمر عالمى يعقد فى ستوكهولم يوم ١٣ اغسطس الجارى ونشرت وكالات الأنباء سطورا منه يوم الأحد الماضى.. هذا التقرير يؤكد أن حوالى ثمانين دولة تعانى من نقص المياه الأمر الذى يمكن أن يهدد الزراعة والصناعة والأوضاع الصحية العامة فى تلك الدول التى تأوى أربعين فى المائة من سكان الكرة الأرضية.. مما يزيد من خطورة المشكلة واعتبر التقرير أن دول الشرق الأوسط فى مقدمة الدول التى تتعرض لهذا التهديد. ويحذر التقرير من أن الطلب على المياه يتضاعف كل ٢١ سنة بسبب النمو السكانى ولايغفل التقرير التذكير بأن ألف مليون إنسان لا يجدون ما يكفى من مياه الشرب النقية فى الدول النامية. وتوصيات التقرير لا تشتمل على جديد فهى تتناول الاستثمار الأفضل للمياه ورفع أسعار استهلاكها «التشجيع المحافظة عليها» والدعوة لاستثمارات لا تقل عن ٦٠٠ مليار دولار فى السنوات العشر القادمة من أجل تأمين المياه لسكان العالم. غير أن التقرير ينصح الدول النامية بتدبير الجزء الأكبر من هذه الاستثمارات.. بالاعتماد على الذات.

إسرائيل تريد الاحتفاظ بالسيطرة علي موارد المياه فى الضفة الغربية

هل نحن فى حاجة الى القول بأننا نواجه خطر «مجاعة مائية» فى عالم يزداد فيه الطلب على المياه مع ازدياد الطموحات التنموية فى كل بقاع الدنيا ومع تزايد احتياجات الانتاج الزراعى والصناعى. من الحقائق المعروفة أن الانفجار السكانى فى العالم العربى - وهو أكثر المناطق خصوبة فى المواليد وخامس أكبر تجمع سكانى على وجه الأرض - سوف يزيد حاجة هذه المنطقة الى المياه. ومن الحقائق المعروفة أيضا أن الدول العربية تعانى من نقص قدره ٤٤ فى المائة فى احتياجاتها المائية فى ظل تحكم دول غير عربية فى أكثر من ٦٦ فى المائة من المياه العربية لأن منابع هذه النسبة من المياه تقع خارج العالم العربى: فى تركيا وأثيوبيا وأوغندا وزائير والسنغال وكينيا وغينيا وليس جديدا القول بأن نصيب الفرد العربى من المياه لا يتجاوز ١٧٤٤ مترا مكعبا سنويا فى حين أن المعدل العالمى للفرد هو ١٢٩٠٠ متر مكعب.

ويقع ٨٩ فى المائة من مساحة العالم العربى فى المناطق الجافة وشبه الجافة.

ومن هنا وضع مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية فى واشنطن دراسة فى الثمانينات جاء فيها أن الشرق الأوسط على حافة أزمة كبرى جديدة من أزمات الموارد الطبيعية وقبل أن يحل القرن الحادى والعشرون يمكن للصراع حول الموارد المائية المحدودة والمهددة أن يمزق الروابط الهاشة القائمة حاليا بين دول المنطقة وأن يؤدى الى اضطراب لم يسبق له مثيل..»

ولا تنمية بدون مياه سواء تنمية زراعية أو صناعية أو إسكانية وينبغى توفير ٣٠٥ مليارات متر مكعب من المياه ورفعها الى ٤٣٥ مليارا فى الربع الأول من القرن القادم اذا كنا نسعى الى الوصول الى توازن مقبول بين السكان والطعام علما بأن عدد سكان العالم العربى سيرتفع الى حوالى ٣٠٠ مليون فى نهاية هذا القرن.

وهذا الترابط والتلازم بين حاجات المياه المستقبلية وتوفير الغذاء «مع مراعاة ضرورة تجاوز الفجوة الغذائية العربية الخطيرة الحالية» يجعل من المياه العنصر الرئيسى الذى يتحكم فى المنطقة من الناحية الجيو - بوليتيكية خلال العقود المقبلة. فالأمن المائى أصبح مساويا للأمن العسكرى داخل غرف العمليات بوزارات الدفاع. والتحكم فى استخدام مصادر المياه الحيوية يعتبر سلاحا سياسيا ورصيدا استراتيجيا كبيرا وثمينا. ولذلك كان الحاخام اليهودى اسحق بيريتز - أحد زعماء حركة «شاس» فى إسرائيل - يقول إن «القنبلة المائية ربما كانت أكثر فعالية من القنبلة النووية التى قد لا تستخدم أبدا سواء بسبب الحساسية الأخلاقية أو الاعتبارات الاستراتيجية التى لا يمكن حصرها فى نطاق جغرافى محدد» ويرى هذا الحاخام أنه «حين يمتلك العرب قنبلة المياه ينبغى التعامل معهم على أنهم هم الطرف الأقوى» ولكن الباحث اليهودى «جاكوب جوتلمان» يرى أن الدورة المائية فى الجغرافيا تتماثل مع الدورة الدموية فى الجسم البشرى.. ولذلك فإنه يدعو الى «نزع قنبلة الماء من يد العرب حتى لا تتحول لعبة الماء الى لعبة تدمر إسرائيل»!

الأمن المائى

والعرب يدركون أبعاد العلاقة العضوية بين الأمن المائى وبين الاستقلال الاقتصادى والسياسى فالدولة التى لا تستطيع تأمين ثروتها المائية من مخاطر السيطرة الخارجية هى دولة عاجزة عن ضمان أمنها الاقتصادى والغذائى. وعلى هذا الأساس يمكن القول ان المفاوضات الجارية الآن بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول مياه الضفة الغربية وغزة لا تعنى الجانب الفلسطينى فقط وانما تعنى كل العرب لأن المياه الفلسطينية مياه عربية وتشكل جزءا من الموارد المائية فى الوطن العربى.. ولأن الأطماع الإسرائيلية فى المياه لا تقتصر على المياه الفلسطينية وانما تشمل المياه اللبنانية والسورية والأردنية بل وأحيانا المصرية.

وسبق أن أوضح موشى شاريت وزير خارجية إسرائيل الأسبق فى مذكراته مدى حرصه على ضمان سيطرة إسرائيل على المنابع المائية وتكييف الحدود الجغرافية وفقا لمواقع هذه المنابع والملاحظ منذ عشرات السنين ذلك التداخل والتلازم الدائمين بين الخريطة المائية والخريطة الأمنية ضمن مشروع الدولة العبرية ومستقبلها.

ومنذ مؤتمر الصلح فى فرساى عام ١٩١٩ وجهت الحركة الصهيونية مذكرتها الشهيرة التى تتضمن الحدود المقترحة للدولة الإسرائيلية: «هذه الحدود تبدأ من الشمال عند نقطة على شاطئ البحر المتوسط بجوار مدينة صيدا - اللبنانية - ليكون نهر الليطانى ضمن حدود إسرائيل وتتبع الحدود مصادر المياه عند تلال سلسلة جبال لبنان حتى تصل الى جسر القرعون فتتجه الى البيرة الخط الفاصل بين حوضى وادى القرعون ووادى التيم ثم تسير فى خط جنوبى..

سطو واستنزاف

والأطماع الإسرائيلية فى المياه العربية لا تحتاج الى شرح أو تأكيد فإسرائيل تستولى على ٥٧٠ مليون متر مكعب من مياه نهر الأردن كل سنة وتريد تحويل ٤٠٠ مليون متر مكعب من مياه نهر الليطانى اللبنانى الى أراضيها «وهناك مصادر عربية تؤكد أن إسرائيل تسطو بالفعل على مياه نهر الليطانى بتحويلها الى بحيرة طبريا عن طريق أنابيب ضخمة مدفونة تحت سطح الأرض» وتستولى إسرائيل على ٣٢٠ مليون متر مكعب من مياه بحيرة طبريا وتحولها الى منطقة تل أبيب الى صحراء النقب. وتستولى إسرائيل على مياه نهر بانياس فى الجولان وتربط نهر الوزانى اللبنانى بالجليل الأعلى وفقا لتأكيدات المصادر العربية الى جانب السيطرة على مياه نهر اليرموك.

وفى عام ١٩٧٨ قدم الخبراء الإسرائيليون تقريرا يعلن أن إسرائيل قد استنفدت كل مصادرها المائية وانها تستهلك كل هذه المصادر بنسبة مائة فى المائة وقد حصلت إسرائيل على حوالى ثلث كمية المياه التى تستهلكها «٢٠٠٠ مليون متر مكعب سنويا» من حوضين رئيسيين فى الضفة الغربية هما الحوض الشمالى «فى جوف منطقة طولكرم» والحوض الغربى «تحت منطقة جنين» ويوفر ١٤٠ مليون متر مكعب لإسرائيل سنويا ويؤكد الخبراء الإسرائيليون إن إسرائيل قامت بالاستغلال الكامل لهذين الحوضين، ويقول «عبدالرحمن التميمى» الخبير الفلسطينى فى شئون المياه إن الفلسطينيين لا يحصلون إلا على عشرين فى المائة من كمية المياه التى تضخها إسرائيل من الضفة الغربية وأن أكثر من مائتى قرية فى الضفة «٣٧ فى المائة من سكان الضفة» لم تصلها حتى الآن شبكة مياه! وظل الإسرائيليون يرفضون طوال سنوات الاحتلال مد شبكات المياه الجارية الى هذه القرى الفلسطينية بحجة انه لا يوجد ما يكفى من المياه «بعد أن تحصل المستوطنات على احتياجاتها» وبسبب الآبار العميقة التى حفرها الإسرائيليون فى أراضى الضفة الغربية لتزويد المستوطنات بالمياه.. أصيب العديد من الآبار الفلسطينية الضحلة بالجفاف.

لعبة مكشوفة

وحتى مجلة «الايكونوميست» البريطانية المحافظة تعترف فى عددها الأخير «٥ - ١١ اغسطس» بأن إسرائيل تضخ كل سنة ٦٥٠ مليون متر مكعب من المياه «أكثر من ٣٠ فى المائة من استهلاكها» ولكن الفلسطينيين لا يحصلون سوى على ١١٥ مليون متر مكعب منها «عددهم مليون ونصف فلسطينى» بينما يحصل ١٣٠ ألف مستوطن يهودى على ٣٠ مليون متر مكعب ويذهب الباقى الى إسرائيل ليكون فى خدمة القدس الكبرى وتل أبيب الكبرى.

وتقول «ايكونوميست» إن الإسرائيليين يعلنون أن هناك أزمة فى المياه مما يستتبع فرض قيود على الفلسطينيين لمنعهم من ضخ المياه ولكن - كما تقول المجلة - لكى يكون هذا الأمر مقنعا فإنه ينبغى فرض نفس القيود على الإسرائيليين وهذا ما لايحدث.

ويقول يعقوب تسور وزير الزراعة الإسرائيلى انه «سالم يوافق الفلسطينيون على استمرار النمط الحالى لاستخدام المياه «أى حرمان الفلسطينيين من حقهم فى استخدام مياههم» فإن إسرائيل يجب الا تنسحب من الضفة الغربية ولو جزئيا»



مفهوم الحكم الذاتى

ومنذ عام ١٩٨٠ توصلت اللجنة التى شكلتها الحكومة الإسرائيلية لبحث موقف إسرائيل تجاه الحكم الذاتى الى ان «دولة إسرائيل يجب أن تواصل سيطرتها على الموارد المائية فى الأراضى المحتلة - وذلك لخطر المحدق باحتياطى المياه داخل الخط الأخضر وأيضا لأنه من المستحيل انشاء مستوطنات إسرائيلية جديدة فى تلك الأراضى بدون السيطرة على الموارد المائية والإشراف عليها». «دراسة أصدرتها الأمم المتحدة عام ١٩٨٠» وخلال مفاوضات كامب ديفيد صرح موشى ديان وزير الدفاع ثم الخارجية الإسرائيلى قائلا: «إن مناقشة المسألة يلزم هكذا على من وعلى ماذا ينطبق الحكم الذاتى الناس أم الأراضى؟ والمفترض من جانب أصحاب فكرة تطبيق الحكم الذاتى على الناس انه سيكون فى استطاعة المفوض الإسرائيلى للمياه أن يشرف على استغلال مياه الضفة الغربية ويصدر التعليمات للمقيمين فى ظل الحكم الذاتى بشأن امكانية الحفر ومتى وأين يمكن الحفر؟» والمفهوم الصهيونى للسلام لا يكتمل إلا من خلال السيطرة على موارد المياه وفى عام ١٩٥٥ قال رئيس الوزراء الإسرائيلى ديفيد بن جوريون «إن اليهود يخوضون اليوم مع العرب معركة المياه وعلى نتائج هذه المعركة يتوقف مصير إسرائيل واذا لم ننتصر فى هذه المعركة فإننا لن نكون فى فلسطين ولما كانت هضبة الجولان تشكل مصدرا هاما للمياه بالنسبة لإسرائيل «يوجد فى الهضبة حوالى ١٠٠ نبع تنتج كمية مياه تتراوح ما بين ٥٠ و٦٠ مليون متر مكعب سنويا» ولما كانت احتياجات إسرائيل السنوية عام ٢٠٠٠ من المياه سوف تتجاوز ٢٨٠٠ مليون متر مكعب كما يبلغ العجز نحو ٨٠٠ مليون.. ولما كان المستوطن الإسرائيلى فى الضفة يستهلك أكثر من خمسة أضعاف ما يستهلكه الفلسطينى فإن قضية حقوق المياه يجب أن تكون فى أولوية قضايا العالم العربى العاجلة والملحة الآن وليس غدا.. فقضية المياه قضية استراتيجية وهى تحدد معالم الكيان الفلسطينى فى المستقبل وهى أيضا عصب التنمية والحياة.

مشكلة سياسية

ولهذا السبب فإن مشكلات المياه فى الشرق الأوسط هى مشكلات سياسية وليست مسائل علمية أو هندسية والمياه الفلسطينية حق طبيعى للفلسطينيين لأجيال متعاقبة وليس من حق الجيل الحالى أن يفرط فيها وثمة مشروعات مائية إسرائيلية جاهزة لابتلاع المياه العربية التى تتعرض للنهب والسرقة والتدمير منذ سنوات لأن إسرائيل قامت بتحويل روافد أنهار عربية واستنزاف موارد مائية وسحب مياه جوفية بمعدلات تفوق بكثير معدلات اعادة امتلاء هذه المستودعات الجوفية الطبيعية ويبدو أن ثمة علاقة بين مصادرة أراضى بيت لحم منذ أيام ووجود مياه جوفية فى شمال شرقى تلك المدينة.

وإدارة الصراع المائى مهمة عربية جماعية خاصة مع ازدياد خطورة المياه فى المنطقة وتفاقم العجز المائى ومن الدواعى الأساسية لوجود استراتيجية عربية مائية موحدة.. ضرورة التوصل الى تعاون واضح ومحدد مع دول الجوار وخاصة اثيوبيا وتركيا قبل أن تحتكر إسرائيل العلاقات مع مثل هذه الدول وقبل أن تنفذ إسرائيل ما تسميه خططا لمشروعات مائية مستقبلية «تهم كل دول المنطقة» بينما هى فى الحقيقة لا تهم سوى إسرائيل.

لماذا لا نؤسس هيئة عربية مشتركة للمياه خارج الاطار التقليدى للأنظمة الحكومية» ولماذا لا نضع تصورا لمشاريع مشتركة وفق الاستراتيجية العربية المائية الموحدة» ولماذا لا يجتمع وزراء الخارجية والدفاع والرى العرب لإعداد الخطط اللازمة لمواجهة الاستراتيجية المائية الإسرائيلية ولوضع خطط التحرك على الصعيد الدولى لصيانة حقوق الأمة العربية فى مواردها المائية ولمساعدة الفلسطينيين على استعادة حقوقهم الطبيعية فى مياههم؟

«معلق»



بن جوريون

كلمة حب: حكومة الحزب الوطني تسمح بسقوط مرشحيها!!

خبر صغير وخطير فى نفس الوقت.. ونشر على استحياء وفى السر.. الخبر يقول إن الحزب الوطنى قرر فتح بعض الدوائر الانتخابية لأكثر من مرشح من الحزب الوطنى.. ومعنى الخبر ببساطة أن الحزب يعترف باحتمالات سقوط بعض رموزه وقياداته.. وأنه يبحث عن الأغلبية بصرف النظر عن أقطاب الحزب.. والمعنى قد يوحى بأن الحكومة لن تتدخل لنجاح بعض مرشحى الحزب.. وسوف تتركهم للمنافسة مع الآخرين..

وهذه نتيجة طبيعية للتقارير الأمنية التى تؤكد هبوط شعبية بعض رموز الحزب وأقطابه.. وقد جرب الحزب ذلك فى انتخابات ٩٠.. فقد كانت النتيجة الطبيعية للحزب الوطنى ٥٦٪.. وضغط الحزب على بعض المستقلين الناجحين فأصبحت له أغلبية ٩٠٪ التى يريدها دائما.. لضمان الترشيح لرئاسة الجمهورية.. وضمان تمرير بعض القوانين الاستثنائية..

ولكن انتخابات ٩٠ لم تدخلها الأحزاب.. وكانت المنافسة وديه بين الحزب الوطنى والخارجين على الحزب الوطنى.. والصورة سوف تتغير كثيرا إذا دخلت أحزاب المعارضة الانتخابات.. وقد كانت هذه فلسفة عبدالحليم موسى.. لماذا تتدخل الشرطة إذا كانت المباراة بين الحزب الوطنى وبعضه.. هذا الخبر الصغير يوحى بأن الانتخابات القادمة قد تكون حرة - إلى حد ما.. ولكن هناك معوقات لحرية الانتخابات.. يجب إزالتها قبل الدخول فى الانتخابات.. والحزب الوطنى يفرض ستارا من الغموض على الانتخابات.. وحتى اليوم لم تعلن مواعيد الانتخابات مثلا.. ولم تضع الحكومة أى ضمانات لحرية الانتخابات..

وليس معقولا أن تجرى انتخابات حرة.. فى ظل قانون الطوارئ.. وقانون اغتيال الصحافة وقانون الاشتباه وقانون الإرهاب.. وباقى القوانين الاستثنائية..

وليس معقولا أن يتم اعتقال بعض المواطنين بتهمة الاستعداد للانتخابات.. وهذه التهمة مخالفة للدستور الذى يسمح لكل مواطن بالترشيح مادام يملك القدرة على الترشيح..

وليس معقولا أن تجرى الانتخابات دون الإشراف القضائى الكامل عليها.. والأفضل لمصر أن يشرف مجلس القضاء الأعلى على الانتخابات بدلا من أن يشرف عليها مراقبون دوليون.. مع العلم بأن السفارات الأجنبية تراقب الانتخابات فى مصر.. وتكتب عنها تقارير تسيء إلى سمعة النظام فى مصر..

والمعارضة ترحب بتصريحات الحكومة حول حرية الانتخابات.. وتثق تماما فى حسن الألفى.. ولكن السوابق تتعارض مع ذلك تماما.. ولا نطمئن للمستقبل.. ونحن نعلم أن برلمان ٨٤ سقط لعدم الدستورية.. ولم يكمل مدته.. وأن برلمان ٨٧ كان مطعونا فيه.. وسقط أيضا لأن الحكومة رفضت تنفيذ حكم القضاء.. الذى أثبت التزوير فى ٧٠ عضوا على الأقل.. وأن برلمان ٩٠ صدرت ضده أحكام بالتزوير.. وحصل المرشحون على تعويضات وصلت إلى ١٠٠ ألف جنيه دفعها مجلس الشعب على حسابى وحسابك وحساب أى مواطن.. ولم يسمح بتنفيذ أحكام القضاء لأنه سيد قراره..

وماحدث فى مجلس الشورى مازال صورة حية.. لم نصح منها بعد.. وماحدث فى الانتخابات التكميلية أيضا يذكرنا بتزوير الانتخابات.. والذين يتابعون الأحداث يعرفون أن نقطة الضعف هى إعطاء الفرصة للمحافظين لاختيار مرشحى الحزب الوطنى.. ويضطر المحافظ للتدخل قبل أجهزة الدولة حتى ينجح من رشحهم.. ويضع المحافظ كل إمكانيات الحكومة حتى يضمن نجاح مرشحيه.. قبل أن يكونوا مرشحى الحزب الوطنى..

وإذا كانت الحكومة جادة فى إجراء انتخابات حرة فإن عليها أن ترفع يد المحافظين تماما.. وأن تترك الأمر لأمناء الحزب.. وأن توقف العمل بقوانين الطوارئ والقوانين الاستثنائية.. وأن يكون مجلس القضاء الأعلى مشرفا وحده على الانتخابات..

محمد الحيوان

للعنف صور متعددة..

المستشار: سعيد الجمل

ليس هناك فارق بين مزاولة العنف الصريح مثل ما هو حادث فى كثير من الأحيان بين الشرطة وبعض الجماعات المتطرفة وبين العنف الناتج عن مصادرة حريات المواطنين عن طريق قانون الطوارئ وتطبيقاته وفيما لا موجب له أو تقتضيه حالة الطوارئ إذ أن إعلان الطوارئ لا يكون فى كافة الدول الديمقراطية إلا لمعالجة حالة طارئة يمتنع تطبيقه بزوالها أما أن تظل حالة الطوارئ جاسمة على الصدور عشرات السنين فذلك خروج على الطبيعة المؤقتة لهذه الحالة ومصادرة صريحة لحريات المواطنين وليس هناك من فارق بين أن تعتدى على اعتداء ماديا صريحا وبين أن يكون هذا الاعتداء بواسطة إجراءات وتدابير تعسفية لا تنهض على أساس قانونى.

إننا ننسى دائما ما نحن فيه ولا يوقظنا من سباتنا إلا الحوادث ذات الدوى المرتفع وآخر هذه الحوادث الاعتداء على الأستاذ جمال بدوى رئيس تحرير صحيفة الوفد فليس هناك من فارق بين هذا الاعتداء الهمجى الصريح وبين أن تعتقل مواطنا باسم قانون الطوارئ وتسلمه للحبس المستمر دون معرفة سبب ظاهر بهذا الاعتقال فبواعث الاعتداءين واحدة ومظهر العنف لدى النظرة المتعمقة شيء واحد. ونتساءل أيضا ما هو الفارق بين العنف الذى وقع على الاستاذ جمال والعنف الذى حاول به متطرف أن يقتل أديبنا الكبير نجيب محفوظ فالغاية منهما واحدة هى محاولة مصادرة الرأى ومنعه من الظهور.

نحن فى حاجة الى معرفة واقعنا ومعالجته بصفة دائمة وليس مجرد انتظار الحوادث ذات الدوى المرتفع فننطلق منددين ومعترضين. نحن فى حاجة الى ازالة الواقع الذى يجثم على صدورنا والذى علينا أن نقبله ونباركه ونرقص من حوله ولا نتململ أبدا أو نشكو. فليس من حقنا أن نناقش ما تصدره الحكومة من قوانين ولو كانت هذه القوانين تعمل على تكبيلنا ووضع القيود فى أيدينا وربما تمحو البقية من وجودنا وحريتنا وكرامتنا إذ ليس من حقنا أن نعترض وإلا اعتبرنا مارقين لا نحمد النعمة ولا نشكر اليد التى تقدمها لنا.

ان أخطر شيء أن تمارس الدولة العنف ضد مواطنيها وأن يكتسى هذا العنف لباس المشروعية فى كثير من الأحيان وربما يكون صريحا فجا فى الأحيان الأخرى. كما حدث للأستاذ جمال بدوى.

ان أخطر شيء أن تتخلى الدولة عن منطق الحوار ومواجهة الرأى بالرأى مهما كان هذا الرأى جريئا وصريحا فاللجوء الى القوة الغاشمة وسحق الفكر ومصادرته هو بمثابة اعلان بأننا قد بلغنا أقصى مراحل الدكتاتورية والفاشية.

ان منطق السلطة والحالة النفسية التى تعيش فيها تحذرنا بأنها قدر لا فكاك منه وأنها موجودة ومستمرة وعلى الجميع أن يعلم ذلك وأن يفهمه جيدا وأن يتصرف على أساسه وأن أى خروج على هذه الحقيقة سيكون نصيبه المقاومة التى لا تعرف رحمة وربما كانت هذه المقاومة اعتقالا دائما أو تعذيبا فى حجرة الحجز بالأقسام كما تم للأستاذين حلمى مراد وعادل حسين أو اعتداء بالضرب بأحد أهم شوارع القاهرة وعلى مرأى من الجميع كما حدث للاستاذ جمال بدوى.

يجب أن يعلم الجميع أن الانتخابات والتعددية السياسية وتداول السلطة ليست سوى أكاذيب كبيرة، على الجميع ألا يركن اليها أو يصدقها لحظة واحدة.

من أجل ذلك يقيم الحاكمون جدارا سميكا بينهم وبين الشعب لحمايته وسياجه الخوف والتهديد.. ووسائل الحكم ودعائمه المتنوعة مؤمنة هى الأخرى بسياسة الترغيب والترهيب. الترغيب بالامتيازات التى تغدق والمراكز التى تضمن لشاغليها بصفة مستمرة. أما وسائل الترهيب فكثيرة ومتعددة وبعضها يقوم على مظنة الشرعية كقانون الطوارئ وبعضها الآخر صريح وفج وجاهل كما حدث فى صورة الاعتداء على الاستاذ جمال بدوى.

لابد من محاربة وجود قانون الطوارئ بالاسلوب الشرعى ولابد أن يعرف الجميع انه قائم على غير الأسباب الموجبة له. فطبيعة حالة الطوارئ كما هو واضح من اسمها طبيعة مؤقتة لمعالجة حالة بعينها وليست هى اسلوب حكم دائم ومستمر.

مصر تعيش منذ عشرات السنين حالة طوارئ استثنائية يتم فيها إهدار حقوق للمواطنين بإعطاء صلاحيات دائمة للسلطات الادارية أخطرها التوسع فى محاكم أمن الدولة وإعطاء المحاكم العسكرية اختصاصات بنظر قضايا المدنيين حيث تعطل كافة الضمانات القضائية المتاحة لهم أمام قاضيهم الطبيعى وأخطرها كما تقول المواثيق الدولية امكانية الطعن فى هذه الأحكام وضمانات حقوق الدفاع عن المتهمين. هذه هى القضية الرئيسية التى يجب ألا يغفلها أحد لأنه عندما اطمأنت السلطة إلى أنه يمكنها فرض حالة الطوارئ بصفة دائمة فقد أعطت لنفسها الحق فى تعطيل حقوق المواطنين الرئيسية الى ما لا نهاية واكتسبت هذه السلطة حقا دائما فى مصادرة الحريات وإلغاء الحياة السياسية والانفراد بالرأى.

إقالة هذه الحكومة ضرورة حتمية لإنقاذ مصر..

عصمت الهواري

وجدت الحكومات لخدمة الشعوب، ولم توجد الشعوب لخدمة الحكومات.. ويوم أن يدرك شعب عجز حكومته وفشلها.. فقد صار لزاما على تلك الحكومة أن ترحل.. فلا مكان لحكومة عاجزة.. ولا وجود لحكومة فاشلة.. ولا خير فى وطن يتحكم فيه العجزة والفاشلون..؟!!

إن المتأمل لمسار الحكومة الحاضرة منذ أن وليت أمر الحكم وأمانته.. ومنذ أن أسند إليها الرئيس مبارك حكم مصر ومسئوليته.. والظلام الدامس يطاردنا.. لا يتخلله شعاع من رحمة، أو بصيص من أمل.. فأنياب الضياع تنهش الحاضر.. ومخالب التسيب تفترس المستقبل.. ونرى الناس حيارى لا تستظلهم مظلة أمن فتقيهم من ضياع.. ولا تضمهم سماء الاستقرار فتحميهم من بشاعة المجهول.. إنما يسبحون فى مستنقع الشقاء والألم.. ويدركون أن يومهم أشد ظلاما من أمسهم.. وأن الغد سوف يكون أشد شراسة وضراوة من يومهم وأسوأ مآلا.. فهل بعد ذلك كله لا تسقط الحكومة ولا ترحل؟.. وإلا متى يكون السقوط والرحيل..؟!!

نعم.. متى تسقط الحكومة الحاضرة وترحل إلى غير رجعة؟.. وشلالات العذاب تقذف بالناس إلى الدرك الأسفل من الحياة.. يعيشون تحت خط الفقر.. منهم من يتخذ من المقابر سكنا.. ومنهم من يتخذ من الأرصفة مأوى.. يزحفون سريعا فى ساحات بؤس وألم وشقاء.. فقد صارت حياتهم معارك وصراعات.. صراع بين الظلم والعدل.. بين الباطل والحق.. بين الرذيلة والفضيلة.. بين استقامة الضمير وانحرافه.. بين الحرام والحلال.. فقد سقطت قيم توارثناها.. وتهاوت الأخلاق وانهزمت.. والقدوة الصالحة لدى الكبار من المسئولين ضاعت واختفت.. فتراهم وقد زلت أقدامهم إلى هاوية سحيقة من الرذيلة والانحراف.. فهل بعد ذلك لا تسقط هذه الحكومة ولا ترحل؟.. وإن لم يكن سقوطها اليوم حتميا، فمتى تسقط ومتى ترحل..؟!!

نعم.. متى تسقط هذه الحكومة العاجزة الفاشلة الخائبة.. فأعضاؤها يحكمون من خلال شعارات خادعة، مثلهم كمثل شجرة خبيثة ليس لها من قرار.. إنهم يتسلقون على جدار الوهم، ويدفنون رؤوسهم فى الرمال.. وكان أولى بهم أن يتعاملوا مع الحقائق دون زيف أو خداع.. وأن ينقلوا إلى الحاكم تلك الحقائق بغير نفاق.. فلا يصورون له انحراف وشذوذ بعضهم استقامة وطهارة.. ولا يصورون له معاناة الشعب سعادة.. وغضب الناس تأييدا.. والثورة فى الصدور انشراحا.. والركود رواجا.. والعدم حياة.. بل عليهم أن يكونوا أمناء فى أن ينقلوا إليه أصوات الأنين التى تنبعث من القلوب.. والهمسات المتصاعدة من الأنفس.. إنهم العجزة الفاشلون فى إعادة بناء مصر على دعائم من المبادئ والقيم التى يرتفع بها كيان الشعوب..

وكيف يعيدون بناءها؟.. ومن بينهم من افتقد مقومات الطهارة، وتحالفوا مع الشيطان فى لحظات حقيرة بعد سقوط تحت أقدام الدنس والخطيئة.. فهل بعد ذلك كله لا تسقط تلك الحكومة ولا ترحل؟.. وإذا لم يكن سقوطها ضرورة وطنية، فمتى يكون السقوط ومتى يكون الرحيل..؟!!

تتوالى المصائب، وتتساقط الكوارث، وتتعاقب الأزمات.. وسكنت الأوجاع قلب مصر.. وارتدت مصرنا الاسود من الثياب حدادا على أبرياء أزهقت أرواحهم.. وعلى منشآت أدركها دمار.. وعلى مسئولين سقطوا فى مستنقع الفساد والمتاع الرخيص.. وباعوا أنفسهم للشيطان. فأفرطوا فى شرف الوظيفة، واستثمروا مناصبهم وأحالوها إلى بوتيكات تجارية، يبيعون الجاه والنفوذ، وبئس مايشترون.. ورغم كل ذلك فإنهم لا يسقطون ولا يرحلون.. فإن لم يرحلوا اليوم فمتى يرحلون..؟!!

إن الناس تتساءل أين مصر فى داخل كل مسئول يحكم؟.. وأين مصر التى سحقتها الكوارث، ومزقتها المصائب، وأحرقها الضياع.. ما أظلم أولئك الذين يتحكمون فى شعب مصر.. وما أقسى قلوبهم.. ينام الواحد منهم ملء جفنيه على فراشه الوثير.. ولا يفزع لكارثة تصيب الشعب.. ولا تدمع عيناه عندما تتساقط الكوارث.. وتندلع الحرائق.. وتغرق البواخر.. وتنهار العقارات.. ويسألون كبير الوزراء عن علاج، فإذ بالعلاج الذى ينصحنا به الالتزام بالصبر الجميل؟.. ولا ندرى هل يطلب كبير الوزراء منا صبرا على بقاء الحكومة، أم هو الصبر على المكاره والكوارث.. والحق أقول إنه لا أمل أن تتحرك تلك الحكومات العاجزة الفاشلة أن تضع نهاية لما يصيبنا من كوارث ونكبات.. والأمل الأوحد والأمثل هو أن ترحل الحكومة بعيدا وبعيدا عن أعين الشعب وسمعه.. ولا سبيل إلى بناء مصر أو إنقاذها إلا أن تسقط هذه الحكومة التى تضم إمعات ونفايات تحسبهم كبارا وهم فى كهف الأقزام قعود.. فإذا لم ترحل اليوم، فمتى يكون رحيلها ومتى يكون السقوط..!!

إن الباكين والباكيات من شعب مصر العظيم يبكون، ويتساءلون ماذا صادفهم فى دنياهم حتى تستمر تلك الحكومة التى أدركتنا الكوارث بقدومها، حتى صار استمرارها كارثة الكوارث، ومصيبة المصائب، ونكبة النكبات ابتلى بها الشعب فى هذا الزمن الرديء..!!

فى الصميم:

* * يا صديقى.. هل تريد أن تتعلم النضال.. إبدأ على الفور الصيام عن إذاعة النظام.. وابدأ الصيام عن صحافة النظام..!!

* * هل تعلم ماذا يريده جلاد من الرعية.. أن يتعلم الشعب الأمية.. وأن تختفى من قاموسه كلمة الحرية.. وأن يكون بعيدا عن الأمور السياسية.. وأن يحترف السمع والطاعة فى كل قضية..!!

تخطيط الميادين!!

د. كاميليا شكرى

فى وقت قريب.. نشر خبر عن الاتجاه إلى إعادة تخطيط اثنى عشر ميدانا فى محافظة القاهرة.

وهذه بادرة طيبة من المحافظة..

حيث أن أحوال ميادين العاصمة لا تليق بها.. وخاصة الميادين الرئيسية كميدان التحرير وميدان رمسيس وغيرهما من ميادين وسط البلد.. فلقد وصلت إلى مستوى من القبح لا يمكن التغاضى عنه أو تجاهله!! وبالرغم من أنه قد تمت إعادة التخطيط لهذه الميادين بالذات لعدة مرات.. وعلى فترات متقاربة إلا أنه فى كل مرة تخرج علينا بمستوى أقل بكثير من المتوقع من الناحية التخطيطية والجمالية، ودائما وأبدا يكتشف أن هناك أعمالا جديدة تتطلب الحفر والهدم لما تم.. وإذا كانت الميادين عادة تصب فيها وتتفرع عنها عدة شوارع يسهل التحرك منها وإليها.. إلا أننا بالنسبة لميادين العاصمة فلا يمكن لأحد أن يعلم عن يقين مداخل أى ميدان ومخارجه فالتغيير مستمر فى المسارات للسيارات أو بالنسبة لعبور المشاة فى نهر الشارع.. والكل حائر فى أى اتجاه يسير!!

أما المستوى الجمالى فهو متدن إلى أبعد الحدود.. فالمساحات الخضراء والأشجار والزهور تبدو وكأنها لم يخطط لها من البداية.. بل وضعت لتسد فراغا وفقط.. أما عن الأسوار الحديدية المرتفعة التى تحيط ببعضها فإنها تحجب الرؤية الكاملة عما بداخلها.. وبذلك تفقد المساحات الخضراء أى مبرر لوجودها من أجل التمتع بجمالها.. ومازاد على تدهور التخطيط والتنسيق الحضارى للميادين.. هو إقحام عدد كبير مما يطلق عليه اسم نافورات وهى بعيدة كل البعد عن إضافة أى لمسة جمالية أو إبداعية على الصورة الشاملة للميادين.. فمعظمها بولكات إنشائية تحيط بمصدر للمياه وحولها إعلانات ومنظرها لا يدعو أى مار أن يتوقف أمامها ليستمتع بجمال أو فن فيها.. فى حين أن روما عاصمة ايطاليا توضع النافورات على قمة قائمة السياح للزيارة لما اشتهرت به من فن مبدع وجمال أخاذ.. وحيث تشكل مع البيئة المحيطة بها صورة متناسقة.

كذلك وإذا كان علينا أن نحصر عدد المرات التى أعيد فيها تخطيط ميدان التحرير وميدان رمسيس فهى عديدة.. ولكن المحزن أنه فى كل مرة يقضى على عنصر جمالى كان موجودا من قبل.. كذلك يعطى الانطباع دائما بأن التخطيط لم يستكمل.. فى حين أن للميادين الرئيسية فى الدول الأخرى وخاصة المتقدمة منها والقادرة كانجلترا وفرنسا على مدى عقود من الزمن لم تشهد أى تغيير جذرى.. ومهما مرت من سنوات تبقى كما هى علامات مميزة للمدينة نفسها.

وبدون أى حساسية وبدون التباكى على مافات فإن الميادين الكبرى والشوارع الرئيسية كان لها فى الماضى طابع مميز وراق.. لا يقل بأى حال من الأحوال عن أمثالها فى عواصم العالم الكبرى.. لأنها لم تقع تحت أيدى الهدم والتخريب. بدون النظر إلى النتائج كما يحدث الآن!!

إن مصر مليئة بالخبرات الفنية التى يستعان بها فى دول أجنبية وعربية لكى تعطى خبرتها المتميزة فى تخطيط المدن وتجميلها على أعلى مستوى من الذوق الحضارى.. فلا أقل من الاستعانة بالمتخصصين وبالخبرة المصرية.. وحتى بالأجنبية إذا استدعى الأمر.. من أجل أن يعاد تخطيط شوارع وميادين أقدم دولة فى العالم.. قدمت وعلمت الهندسة والفن والجمال للبشرية كلها!!

مركزية القاهرة	منطقة حلوان ٧٨١٧٠٢ / منطقة قبلى	منطقة الدلتا والقنال	مركزية بلبيس ٨٤٠١١٩	منطقة الإسكندرية
مركزية باب اللوق ٣٥٤٧٤٣٦	مركزية الفيوم ٣٢٥٦٤٨	مركزية طنطا ٣٣٥٧٥٥	" " بيت غمر ٨٦٣٠٩٢	معرض البيع ٤٨٢٧١٩٦
" " مدينة نصر ٥٧٥١٤٢٧	" " بنى سويف ٣٢٢٩٣٩	" " المحلة ٢٣٣٠١٢	" " فاقوس ٩٧٣١٧٤	الصيانة المنزلية ٤٨٢٧٨٧٨
" " شبرا ٧٦١٧٧٥	" " المنيا ٣٢٤٤٨١	" " كفر الشيخ ٣٢٣٢٦٨	" " [illegible] ٣٢٩٩٠٢	مركزية الإسكندرية ٤٨٢٧٢٧٩
" " روكسى ٢٥٨٣٩٨٥	" " أسيوط ٣٢٣٥١٩	" " بنها ٣٢٢٣٠٢	" " الكويت ٣٢٦٧٧٥	" " [illegible] ٨٤٩٣٥٠
" " الجلاء ٣٤٤٠٥٤٢	" " سوهاج ٣٢٣٠٠٨	" " شبين الكوم ٢٢٤٣٢٢	" " الإسماعيلية ٣٢٣٩٤٠	" " النصر ٨٠٠٩٤٢
" " كوبرى [illegible] ٣٥٤٨٣٤٠	" " الأقصر ٣٧٢٠٥٦	" " منوف ٣٦١٢٦٨	" " السويس ٢٢٠١٢٦	" " ٦ أكتوبر ٤٨٢٩٠٧٥
" " المقطم ٣٣٧٦١٤٢	" " أسوان ٣٢٣٥٤٧	" " [illegible] ٦٢٠٣٥٢	" " دمياط ٣٢٤٥٧٧	" " دمنهور ٣١٧١٣٢
" " الجيزة ٥٧٤٣٠٢٩		" " بيلا ٥٨٥٣٠٢	" " المنصورة ٣٣٥٥٨٦	" " [illegible] ٦٦١٩١٢
" " المعادى ٣٥٠٤٤٩٢		" " الزقازيق ٣٢٢٦١٣	مع تحيات العلاقات العامة	" " العريش ٣٥٠٤٤٣

«علاء الدين».. قصة من تراثنا الشعبي بأسلوب الإبهار الغربي!!

عرض علاء الدين علي الجليد.. من الأعمال المبهرة التي تحدث في المتلقي مهما كان عمره أو درجة ثقافته حالة هائلة من البهجة والمتعة.. والعرض الأمريكي الذي يقدم لأول مرة خارج حدود بلاده. يجمع بين مجموعة من المهارات الفردية المتمثلة في قدرة الأبطال في التزحلق علي الجليد.. والمهارة الجماعية المتمثلة في تصميم الرقصات والازياء والحركة المسرحية وما يتبعها من استخدام لأساليب التكنولوجيا الحديثة في خلق جو أسطوري شديد الامتاع!!

والغريب ان حكاية علاء الدين ومصباحه السحري لحدي القصص الشهيرة في تراثنا العشبي المنبثق من حكايات الف ليلة وليلة الشهيرة في تراثنا.

ومع ذلك لم تفكر أي جهة كانت في أن تحوله الي عمل فني للمسرح أو التليفزيون.. لتسعد به الأطفال والكبار معاً كما حدث في العرض الخلاب لوالت ديزني علي الجليد وقد سبق لنفس الحدوتة أن تحولت إلي فيلم كرتون «رسوم متحركة» حقق نجاحاً شعبياً كاسحاً.. وأدخل للشركة المنتجة عائداً مادياً سخياً.. بالاضافة طبعاً لطبع أغاني الفيلم علي شرائط كاسيت وعمل منتجات دعائية مصاحبة لعرض الفيلم.. منها عرائس تحمل أشكال أبطال العمل مثل علاء الدين، والأميرة ياسمين.. والجني الظريف خادم المصباح.. وجعفر الشرير... وقد حدث نفس الشيء مع أفلام رسوم متحركة سابقة مثل الجميلة والوحش.. وعروش البحر وغيرها.. ولا يكتفي هؤلاء العباقرة بما تحققه الأفلام الكرتونية من نجاح وانتشار بل يعتصرون الفكرة حتي آخر قطرة.. وتتحول الحدوتة إلي عرض مسرحي فني، راقص من خلال مجموعة من أبطال التزحلق علي الجليد يطوف العالم ويحقق نجاحاً ومزيداً من المكاسب وكان امام مخرج العرض المسرحي جيري بيلك، عدة تحديات.. كي يحقق مع فريق العمل اقصي درجات الابهار!! منها انطلاق البساط السحري حاملاً علاء الدين والأميرة ياسمين، وخروج الجني من المصباح، غرق علاء الدين في مياه المحيط بعد أن قذفه جعفر الشرير محاولاً التخلص منه!! ومع استخدام أرقي أنواع الميكانيزم المسرحي مستعيناً بامكانات الكومبيوتر، أمكن الوصول إلي وسائل مسرحية تقدم حلولاً بصرية مبهرة!! ينقسم العرض المسرحي علاء الدين علي الجليد إلي تسعة مشاهد أولها لقصر السلطان.. حيث يحاول اقناع ابنته الأميرة ياسمين بالزواج من أحد الأمراء الذين تقدموا اليها.. وترفض الأميرة.. ويصر السلطان علي أن تعطي نفسها فرصة، وتلتقي بالأمراء الثلاثة لعل قلبها يميل لأي منهم!! اما المشهد الثاني فهو يحدث في سوق المدينة، حيث تقرر الأميرة ياسمين أن تتنكر وتنزل السوق بحثاً عن مغامرة أو حكاية طريفة تخرجها من حالة الملل التي تعيشها.. وهناك تلتقي بالشاب البسيط الفقير علاء الدين.. الذي يطارده بعض التجار بتهمة محاولة سرقة الفاكهة.. تتعرض ياسمين للاختطاف وينقذها علاء الدين دون أن يعرف شخصيتها.. ويحدث بينهما حالة استلطاف يرسل الوزير جعفر الشرير رجاله للقبض علي «علاء الدين» وهنا تضطر «ياسمين» للاعلان عن شخصيتها، وتأمر «جعفر» ورجاله باطلاق سراح علاء الدين.. ولكن «جعفر» الشرير يكتشف ان علاء الدين هو الشخص الذي كان يبحث عنه ليحضر له المصباح المسحور من المغارة.. في المشهد التالي نتابع «علاء الدين» وهو ينزل للمغارة.. مع قرده الأليف «أبو» بحثا عن المصباح.. وبمجرد أن يحصل جعفر الشرير علي المصباح.. يغلق المغارة علي علاء الدين.. ولكن القرد ينجح في أن يسرق المصباح من جعفر.. فيظهر الجني خادم المصباح لعلاء الدين الذي يطلب منه أن يحوله إلي أمير شديد الثراء حتي يستطيع أن يتزوج من الأميرة ياسمين.. ينقلب «علاء الدين» بعد أن أطلق علي نفسه الأمير علي الي قصر السلطان محملاً بالهدايا النفيسة. تتعرف عليه ياسمين.. وتبادله العاطفة ويقرران الزواج، الا أن الوزير «جعفر» يحاول التخلص من «علاء الدين» فيأمر رجاله بأن يلقوه في مياه المحيط.. الا أن صديقه الجني، ينقذه في آخر لحظة.. وبعد عدة مغامرات يخوضها علاء الدين في سبيل الزواج من أميرته الجميلة.. ينجح في ذلك بعد أن يفي بوعده ويطلق سراح صديقه الجني الطيب!!

تؤدي دور الأميرة ياسمين بطلة التزحلق سينثيا كوفل وقد بدأت حياتها الرياضية وهي لاتزال في السابعة من عمرها وحصلت علي عدة جوائز في تلك الرياضة.. ودور الأميرة ياسمين.. هو أول عرض فني تشارك فيه.. اما «جيمي ايملتون» الذي يؤدي شخصية علاء الدين.. فهو من «كندا» أيضاً.. ويعتبر بطلاً في رياضة التزحلق علي الجليد وقد مثل بلاده في الأوليمبياد ٨٤.. وفي بطولة العالم للتزحلق علي الجليد عام ٨٦.. ونال المرتبة الأولي في كل من المناسبتين.. وسبق له الاشتراك في العرض المسرحي «بيتربان» علي الجليد..

ماجدة خير الله

الأميرة ياسمين ترقص علي الجليد.

علاء الدين تعرض لحكايات أسطورية مع الجني الذي شاركه القصة.

إعلانات المسرحيات

ماذا جري للفن..؟ والي متي يظل هذا الانهيار والعته في بلدنا..؟ ومن لايصدق عليه أن يشاهد اعلانات أغلب المسرحيات في التليفزيون، تلك الاعلانات التي تتبارى في اظهار التخلف العقلي، وتلك الشخصيات العبيطة التي تحاول انتزاع الضحك بأي اسلوب حتي ولو كان الجنون بعينه.

فنان يرتدي ملابس غير موجودة في الحياة، فنانة تضع مكياجاً أهبل، بطل وأمامه قزم يضربه علي قفاه، فلاح أبو شوارب يتنظر في بلاهة، حيوانات غير مبرر وجودها كلاب وقطط وقرود، نظارات بعين واحدة، صفع بالأقلام، ثم رقص شرقي سخيف، نكت لفظية وتصرفات سلاجة فاقدت عقلها الواعي، كل أبطال المسرحية يتصرفون بلا منطق، بالاضافة الي أغنيات هابطة لامعني لها.

هذا هو ملخص اعلانات المسرحيات في التليفزيون، وكأن المجتمع كله قد فقد عقله، والغريب انه لاتوجد فروق بين اعلانات مسرحية وأخرى، وكأنها الطريقة الوحيدة لجذب الجماهير، طبعاً هناك بعض الاعلانات المحترمة، ولكنها تمثل قلة استثنائية في الوضع الحالي فهل هذا منطقي..؟

حتي اعلانات المسرح الحكومي أصبحت تقلد نفس النهج الاعلاني التليفزيوني لجذب الجماهير باستخدام التفاهات والانحطاط والبلاهة، وكأن المجتمع لايحتوي الا علي هذه النماذج البشرية المشوهة، وكل شخوص المسرحيات لايوجد بينها عاقل أو شخص طبيعي هل هذه هي صورة المجتمع المصري فعلاً..؟ بالقطع لا.. لأن هذا المجتمع مازال يعمل وينتج ويحمل قدراً من الجدية، تجعله يتجاوز كل العقبات والسياسات الخاطئة والبيروقراطية السرطانية المتعفنة.

هناك أشخاص طبيعيون عقلاء يقيمون المصانع والشركات وهناك رجال أعمال يضيفون الي الناتج القومي كل يوم اضافة جديدة هناك علماء وأساتذة ومفكرون ومثقفون وأشخاص عاديون يعيشون بشكل طبيعي عاقل، فلماذا لاتوجد تلك النماذج في المسرحيات التي لاتحفل ولاتهتم الا بالبلهاء والمعتوهين..؟

والملاحظ أن اعلانات الجرائد تختلف تماماً عن اعلانات التليفزيون، فاعلانات المسرح في الجرائد، وإن كانت تنحو نحو المبالغة في الحجم، خصوصاً في هذا الموسم، الا أنها مازالت عاقلة، حيث تنشر صور الساده الفنانين دون مكياج عبيط أو ملابس خرافية، أو تصرفات معتوهة، مثلما يحدث في اعلانات المسرح في التليفزيون.

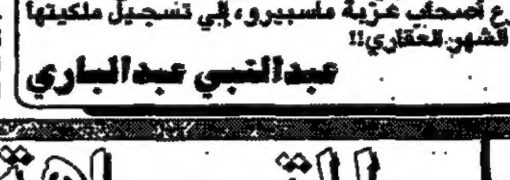
إن وجود تلك الاعلانات بذلك الشكل، يعطي صورة سيئة جداً عن مجتمعنا لكل العالم الخارجي، ويجعلنا نبدو للعالم وكأننا خلاصة الغباء القومي العام، فاحذروا يرحمكم الله.

محمد نوح



عالماشي!

بعد مسلسلات رمضان المعادة بلا معني، والأفلام العربية الأثرية بلا داعي، والحلقات الأجنبية «المضروبة» بلا هدف، والتفتيش عن أخبار يجب أن تعرفها الجماهير بلا مبرر.. فلا حل لإصلاح التليفزيون سوي المطالبة بحركة تصحيح، قبل أن يسارع أصحاب عزبة ماسبيرو، إلي تسجيل ملكيتها في.. الشهر العقاري!!



عبدالنبي عبدالباري

شاهدت

«الوهم والسلاح» قضية هامة وخطيرة ومزمنة.. وتدور حول كيفية صناعة وتفريخ الإرهابي!! استغلالاً للظروف الاقتصادية والإجتماعية السيئة التي تختل الشباب وتجعلهم فريسة سهلة للجماعات الارهابية المنظمة التي تتخذ من الدين ستاراً لعملهم المسافر للمجتمع وللطبيعة الانسانية المعتدلة.. ورغم خطورة القضية التي طرحها الكاتب ثروت أباظة الا ان سيناريو ابراهيم مسعود كان أقل كثيراً من الفكرة!! اما المخرج حسن البشير فقد ارتفع بالنص وقدم ايقاعا سينمائياً لاهثاً في مشاهد المطاردات والانفجارات.. وإن كان اختياره لبعض الممثلين غيرموفق حيث اساءوا لأدوار كان من الممكن أن تفجر طاقات غيرهم من الموهوبين الذين يستحقون الفرصة.. تزداد جيهان نصر نضجاً مع كل دور تقدمه.. وإن كان الحوار المنطقي المرتب، المثقف الذي تنطق به لا يلائم شخصية الخادمة!! من أفضل عناصر الجذب في المسلسل كلمات أغنية التتر التي وضعها «محمد بهجت» ولحنها ياسر عبدالرحمن.. وقام بأدائها ابراهيم الحجار..

جيهان نصر

«ماجدة»



«المتاهة» والبحث عن الحقيقة في مسرح جميل

للمسارح التابعة للقطاع العام الذي تموله الحكومة ثلاثة أنواع.. مسارح مظلمة دائماً، ومسارح تقدم بعض العروض خجلاً وخوفاً من الظلام والإظلام الدائم.. ومسارح مضيئة دائماً بالعروض والمشاهدين.. ومسرح الطليعة من النوع الثالث المضيء دائماً. ومديرو المسارح التابعة للقطاع العام ثلاثة أنواع، مديرون خاملون كسالي يفضلون إظلام وإغلاق مسارحهم وقضاء الوقت في المعارك والتوقيعات والجلوس علي المقاهي، ومديرون يعملون بحذر فيقدمون بعض العروض التي تحفظ لهم كراسي الادارة.. ومديرون يعملون من منطلق الايمان برسالة هامة اختيروا لتوصيلها للناس، ومحمود الألفي من النوع الثالث فهو أنشط مدير مسرح في القطاع العام، عندما كان مديرا لمسرح الشباب الذي لايملك سوي قاعة صغيرة، قدم عدة عروض علي مختلف مسارح القطاع، وعندما تولي ادارة مسرح الطليعة أضاء المسرح بعدة عروض قدمت علي قاعتي مسرحه والمسارح الأخري، والألفي يملك امكانات عقلية ونفسية تجعله مديراً ناجحا يجيد اختيار المخرجين المتميزين وتقديم العروض الجيدة ويكفي أن مسرحه يقدم حاليا عرضين ويستعد لتقديم تسعة عروض أخرى.

لما المسرحيات فهي أيضاً ثلاثة أنواع.. نوع يعتمد علي تسلية المشاهد والترفيه عنه، ونوع يركز علي التعامل مع فكر المشاهد، ونوع يجمع بين متعة الترفيه والتعامل العقلي.



تشكيل حركى فى المتاهة يضم مختار العشرى ومنى والصاوى وحربى الطائر

ومسرحية المتاهة التي تقدم علي مسرح الطليعة من النوع الثالث الذي يخاطب العقل والقلب ويتعامل مع الأفكار والمشاعر.

يقدم الكاتب الأسباني فرناندو آرابال نصاً مجرداً من الزمان والمكان والأسماء.. ويركز علي عرض نماذج انسانية للعلاقات بين مجموعة من البشر من خلال السيكودراما «الدراما النفسية» والسوسيو دراما «الدراما الاجتماعية».. حيث يضعنا المؤلف داخل عالمه مع مجموعة من الشخصيات المصابة باضطرابات نفسية تؤثر علي سلوكياتها وعلاقاتها وأساليب أفكارها ويقدم في نفس الوقت الأمراض الاجتماعية التي تسببها هذه الشخصيات المضطربة.. والمشاهد مستفز عقلياً ومستثار وجدانيا مع هذه الشخصيات، وكلما حاول تكوين أفكار حول ملامحها، جاءت السلوكيات تطالبه باعادة ترتيب أوراقه والتفكير من جديد.

نجحت المترجمة فاتن أنور في تقديم هذا العالم الانساني المضطرب الذي ينطلق من خصوصية المكان والزمان الي عمومية العلاقات الانسانية.. حيث امكانية حدوث هذه الأحداث في كل مكان في العالم يحكمه الظلم والديكتاتورية والبلطجة الفكرية وغياب القانون العادل، والسادية «عشق تعذيب الناس جسدياً ونفسياً». المخرج ناصر عبدالمنعم كان واعيا بفكر آرابال ونجح مع مجموعة مبدعي بقية العناصر في تقديم المناخ المناسب للأحداث.. حيث ركز المخرج علي تقديم لغة للمسرح التي تعتمد علي اقامة الحوار بين الفراغ المسرحي وجسد الممثل والاضاءة فبدأ العرض بهذا الحوار من خلال التشكيل في الفراغ بأجساد ممثليه ودرجة اضاءة تجعل خشبة المسرح لوحة تشكيلية جميلة وتمنحنا الاحساس بالبحث عن الحقيقة والمطالبة بالمعرفة وفي هذه اللحظات تبدأ الاضاءة في الوضوح فتتبين ملامح وجوه الشخصيتين الموجودتين في مكان غامض وهكذا يتعامل المخرج طبقاً للأسلوب الدرامي النفسي مع المتلقي بعناصر العرض المسرحي ويقدم متعة للمشاهد بالحركة والتشكيل بالممثلين والاضاءة والانطلاق الي الفضاء المسرحي، ساعده ديكور محيي فهمي الذي يثير التساؤلات ويدخلنا في عالم المتاهة قبل دخول قاعة العرض حيث صمم متاهة تتطلب بذل الجهد العقلي والبدني للوصول الي باب قاعة العرض، واعتمد علي الرؤية التشكيلية في فراغ وفضاء خشبة المسرح في نفس الوقت، وأكد علي اسلوب الدراما النفسية الذي اتبعه المؤلف والمخرج تقدم المرايا في فضاء خشبة المسرح والوحدات الشفافة الذي شكل بها المتاهة واعتمد ألوانا تؤكد علي مناخ الاستفهام والتساؤل.

وتركز ملابس راتبة عبدالعزيز علي تقديم تصميم يعتمد في الشكل واللون علي فك بعض الرموز ويناسب مناخ الأحداث.. وتساهم استعراضات مجدي صابر في تأكيد مناخ الأحداث وتحقيق المتعة البصرية بالتشكيلات الواعية والجمل الحركية الابداعية. لكن الاستعراض الذي يتضمن جملا حركية راقصة مطلوب حذفه لأنه عبء علي الأحداث ودخيل علي المناخ العام للعرض.

اختيارات جمال رشاد الموسيقية ساهمت في مساندة الشخصيات ورسم علامات الاستفهام وتعميق مناخ التوتر.

قدم شخصيات المسرحية مجموعة متميزة من الممثلين المؤمنين برسالة المسرح.

أحمد مختار جسد شخصية الشاب الباحث عن الحقيقة بوعي حركي وصوتي مؤكد علي رفض عالم الظلم والفساد. مني حسين اداء واع لشخصية مزدحمة بالعقد النفسية نتيجة الضغوط التي تحيط بها.

خالد الصاوي لعب شخصية الأب السادي الديكتاتور واعياً بأبعاد هذه الشخصية.

جلال العشري قدم شخصية القاضي الفاسد بشكل متميز مستخدماً ملامح وجهه ونظرات عينية مستفيداً من لحظات الصمت.. جلال يقفز بهذا الدور عدة خطوات تؤهله لأدوار مسرحية صعبة حربي الطائر قدم اداء حركيا تفوق به علي لغة الكلام حيث يمتلك قدرات علي التشكيل بجسمه والتحكم المدهش في ملامح هذا الجسم.

المتاهة.. عرض مسرحي يحسب لمسرح الطليعة بقيادة محمود الألفي ويحسب لقطاع المسرح بقيادة السيد راضي لأنه يأخذ المشاهد الي عالم البحث عن الحقيقة محترماً عقله ووجدانه.

د. مدحت أبو بكر

في الواقع أن

● الهبوط الحاد.. لإيرادات معظم المسرحيات الصيفية المعروضة حالياً.. يشير إلي أن المسرح عندنا.. بدأ يتجه إلي «الواقعية».. حيث ان هبوط الايرادات يعكس بصدق.. هبوط المستوى الفني.

● الترابط الأسري.. يظهر بوضوح في الحقل السينمائي في هذه الأيام.. حيث تجد «بطلة الفيلم».. تعمل مع زوجها «مخرج الفيلم» - و«منتج الفيلم».. يعمل مع زوجته «بطلة الفيلم».

● ظهرت هذا الأسبوع.. نتيجة الثانوية العامة في المدارس.. ونتيجة «السنوية الغنائية» في أسواق الكاسيت.

● «سؤال بريء جداً»

- هل تحسب أقدمية مذيعة الربط.. بطول الفترة التي تظهر فيها علي الشاشة؟.. وهل هذا هو السبب في محاولة مذيعة الربط.. استمرار الظهورعلي الشاشة.. أطول فترة ممكنة عند التنويه عن أي فقرة؟!

● اقترح تطبيق نظام الثانوية العامة الجديد.. الذي يتيح للطالب دخول الامتحان مرة أخري.. من أجل «تحسين المجموع».. علي الأغنية الشبابية.. من أجل «تحسين المستوى».

● حاجة تفرح.. فقد وصلت مصطلحات الأفلام عندنا إلي العالمية.. فأصبحنا نجد في الترجمة العربية.. لأي فيلم أجنبي كلمة مثل.. «زحلقه».. أو .. «ورعه».

● «وما الدنيا.. إلا مسرح كثير» - تم التعديل بمعرفة المسرح الصيفي.

● العروض الجديدة المتنوعة «النيابة» التليفزيون.. يقوم بالترجمة الفورية لها.. «أنف وحاجب وعين».. ضيف البرنامج.

● أتوقع قريباً.. أن تستعين برامج التليفزيون المصري.. بنجوم أجانب.. ضيوفاً للبرامج.. بعد انتشار ظاهرة احتراف نجومنا بالدولار.. في برامج القنوات العربية.

● بتمتكم.. فيه حد.. من أهل الريف.. بيتكلم.. بالطريقة التي يتكلم بها الممثلون في المسلسلات التليفزيونية.

● يحسب لدينامو قطاع الانتاج ممدوح الليثي.. محاولاته المستمرة لجذب نجوم كبار مثل محمود مرسي وعادل أدهم وشكري سرحان ونجلاء فتحي نبيلة عبيد وغيرهم.. الي أعمال تليفزيونية.

محمد حمزة

عادل أدهم — محمود مرسي

الفنان المصري يعامل «بالحتة» في ماسبيرو!

يبدو أن «الحكومة» أضافت «بنداً» جديداً إلي قانون «اغتيال» حرية الصحافة. يتيح «الاعتداء» بالضرب علي «أصحاب» الأقلام، بعد أن وجدت أن «العقوبات» التي استحدثها القانون كالحبس الاحتياطي وفتح أبواب المعتقلات والسجون وتشديد الغرامات، لاتكفي «للردع» وإرهاب الأقلام التي لاتخشي في «الحق» لومة لائم. وإذا كانت الحكومة قد «اغترت» بقوة عضلاتها «المفتولة»، فإن «الحق» فوق القوة في النهاية!!

والحق له وجه واحد هو اظهار «الظلم» واسقاط الأقنعة عن وجوه من يتسترون خلفه بالباطل، وقوة النفوذ، وهذا هو «الدور» الذين يحاولون أن يسلبوه من الصحافة الشريفة تارة بالتشريعات وتارة أخرى بأساليب البلطجة والاعتداء علي أصحاب الأقلام!! وذلك حتي يظل الظالم علي ظلمه ولايجد من يردعه وتضيع الحقوق المسلوبة من المظلومين!!

وهذا مثال صارخ للحق الضائع في ماسبيرو، والضحية فيه هو الفنان الذي لاينتمي لطبقة النجوم التي صنعتها وسائل الاعلام والدعاية، أو بمعني آخر الفنانون الذين لايجيدون فن «اللعب مع الكبار» وبالتالي ظلت أجورهم بعيد عن الأرقام الفلكية، بل انها قابلة للنقصان وليس الزيادة لانهم باختصار ليسوا من أهل «الحظوة». لقد جرت العادة منذ انشاء التليفزيون علي التعامل بنظام الأجور مع الفنانين المتعاملين، ورغم التفاوت الشديد في الأجور الا ان جميع الفنانين رحبوا بالعمل في ظل هذا النظام علي اعتبار انه يضمن حقوقهم، ولكن قطاع الانتاج في الآونة الأخيرة استن اسلوبا جديدا للتعامل مع الفنانين - من غير أصحاب الطبقة الراقية - هذا الأسلوب يعتمد علي نظام التسعيرة المعمول به في سوق الجملة، بمعني أن يحدد لهم أجراً شاملا عن العمل بعيداً عن نظام الأجر للوحدة، والذي يقبل أهلا وسهلا والذي يرفض بالسلامة!! وتضطر الأغلبية العظمي للموافقة علي التعامل معهم كسلعة من أجل لقمة العيش.. ولكن قطاع الانتاج رأى حاليا أن هذا الاسلوب ليس كافيا لزيادة معدلات أرباحه ومكافآته وقرر التعامل بنظام «الحتة» مع الفنانين بمعني حصر عدد المشاهد التي يظهر فيها الفنان وتحديد المشهد بـ ٥٠ أو ١٠٠ جنيه حسب التصنيف!! وهو نظام أشبه بالسخرة ويتعارض مع قيمة الفنان واحترامه لفنه.. والمؤسف أن هذا النظام المعمول به في ماسبيرو بدأ يطبق في شركات الانتاج الخاص والتليفزيونات للمحطات الفضائية، ولا مجال للاعتراض من جانب الفنان الذي لم يلق الاحترام من تليفزيون بلده، فكيف يطالب الآخرين به؟!! ومجلس نقابة الممثلين - واحسرتاه - كل ما يعنيه هو جمع الاشتراكات أما هموم أعضائه فهي بعيدة عن دائرة اهتماماته!!

صلاح سعد

أحمد عبد العزيز — جميل راتب — سماح انور

تشاهد اليوم

القناة الأولى

٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,١٠ مع الزهور، ١٠,٤٠ كارتون مغامرات بندق، ١١,٠٥ أغنية المرور لليلي نظمي، ١١,١٠ فقرة السيرك والأكروبات، ١١,٣٠ أغنية بمبي لسعاد حسني، ١١,٤٢ استعراض لفرقة سوهاج للفنون الشعبية، ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ١٢,١٨ فيلم «حالة تلبس» جميل راتب وسماح أنور وأحمد عبدالعزيز واخراج بركات، ٢,١٣ أغنية عتابي لكارم محمود، ٢,٢٣ منوعات لفيروز، ٢,٣٨ أغنية حبيبتي من تكون لعبدالحليم حافظ، ٢,٥٨ مشهد من مسرحية «سيدتي الجميلة» بطولة فؤاد المهندس وشويكار، ٣,٤٨ أغنية أنا قلبي اليك ميال للموجي، ٤,٠٨ مسلسل «القاهرة والناس» ٤,٤٦ أغنية لليونيرات لمدحت صالح، ٥,٠٨ كارتون ماوكلي فتى الادغال، ٥,٣١ البرلمان الصغير، ٦,٠٠ النشرة الاخبارية، ٦,٢٨ رسالة مهرجان القراءة، ٧,١٨ مسلسل «من الذي لاينساك» بطولة عزت العلايلي وهالة صدقي وعبدالرحمن أبو زهرة، ٨,٢٠ الموسيقي العربية، ٨,٤٩ حديث الروح، ٩,٠٠ النشرة الاخبارية وكلام في السياسة، ١٠,٣٦ فيلم الكيت كات، ١٢,٥٩ السحر كام، ١,٢٩ مسلسل «حاجة تجنن» لخراج على العسال، ١,٤٩ مسلسل «الف ليلة وليلة»، ٢,١٢ فوازير أم العريف، ٢,٣٩ اسماء الله الحسني، ٢,٥٩ ابتسامة آخر الليل، ٣,١٩ اوتار الليل، ٣,٢٤ القرآن الكريم.

للأطفال، ١٢,٢٤ حكاية واختراع عن اختراع عن العود والجيتار، ١٢,٤٤ عالم الأطفال، ١,١٣ مسلسل «عمو فؤاد راح يصطاد» بطولة فؤاد المهندس، ١,٣٦ دنيا الجمارك، ١,٤٦ مسجل خطر، ٢,٠٧ هو وهي والصيف، ٢,٢٧ جائزة علي الهواء، ٣,٣٨ فرسان النغم، ٣,٥٩ حلم وعلم، ٤,٢٩ أغنية، ٤,٤٥ رسالة مهرجان القراءة، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١١ هيا نتعلم، ٥,٤٤ تنويه عن المفقودين، ٥,٥٣ ريبورتاج، ٦,٠٩ الناس والفنون، ٦,٢٤ مباراة كرة القدم، ٨,٠٩ دنيا المؤتمرات، ٨,٢٩ الاعجاز العلمي في القرآن عن المخ مع الدكتور هشام أبو النصر أستاذ المخ والأعصاب، ٨,٤٤ سلام سلاح، ٩,٢٦ لكل عروسين، ١٠,١١ غنوتك، ١٠,٤٢ حل مسابقة لكسب معانا، ١٠,٥٠ مسلسل «صاحب الجلالة الحب» بطولة حسين فهمي ونبيلة عبيد وشهيرة واخراج حسن الامام، ١١,٣٤ مسرحية «الدنيا مرجيحة»، ٢,٠٩ غدا تقول الصحافة، ٢,١٩ القرآن الكريم.

القناة الثانية

عبد الحليم — نبيلة عبيد

٧,٠٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية، ١٠,٠٠ في نور القرآن الكريم، ١٠,١٧ كارتون، ١١,٤٥ فنون عالمية، ١١,١٦ الأطفال، ١,١٨ دعوة للضحك، ١,٤٨ كلاكيت، ٢,٠٥ خمسة لصحتك، ٢,١٢ فيلم «فتي أحلامي» بطولة عبدالحليم حافظ ومني بدر وعبدالسلام النابلسي واخراج حلمي رفلة، ٤,٢٧ الانسان ذلك الكائن الحي، ٤,٥٤ همسة X خمسة، ٤,٥٩ فن وابداع، ٥,٢٩ اتيليه، ٥,٤٤ بستان الكلام، ٦,١٧ مسلسل «الدال والبنون» بطولة حسين فهمي، ٧,٠٠ النشرة الفرنسية، ٧,١٥ شخصية وكتاب، ٧,٣٠ كلام واستفهام، ٧,٥٥ النشرة الجوية، ٨,٠٠ النشرة الانجليزية، ٨,١٥ عالم واحد، ٨,٣٠ كنوز مصرية، ٨,٤٠ ادم وحواء، ٩,١٧ مسلسل «رؤية ضعيفة»، ٩,٥٢ كان ياما كان، ١١,٠٤ أوسكار، ١٢,٣٣ منوعات، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٧ بعد الواحدة، ٢,١٧ فقرات من قناة النيل الدولية، ٢,٤٤ ضحكة قبل النوم، ٢,٥١ القرآن الكريم.

القناة الثالثة

١١,٠٠ كارتون لولا وسلاورين والعاب سحرية، ١٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ١٢,٠٩ كارتون

القناة الرابعة

١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ١٠,١٥ خمسة رياضة، ١٠,٢٠ رسالة مهرجان القراءة للجميع، ١٠,٣٥ كارتون للأطفال، ١٠,٤٥ طفل القرية، ١١,٠٠ مسلسل «امرأة وثلاثة وجوه»، ١١,٤٥ الطب والأعشاب، ١٢,٠٠ بستان الأمل، ١٢,١٥ فوازير «رحلات وحكايات»، ١٢,٣٠ المرأة والمجتمع، ١٢,٤٥ طرائف، ٤,٠٠ الافتتاح وعرض البرامج، ٤,١٠ صفحات من التاريخ، ٤,٣٠ نسمات صيف، ٥,٣٠ النشرة العربية، ٥,٤٥ شريان الخير، ٦,٠٥ كتاب الخالدين، ٦,٢٠ ألو ياامستولين، ٦,٤٥ مسلسل جنة حتحوت، ٧,٣٠ النشرة الانجليزية، ٧,٤٠ منوعات فرنسية، ٨,٣٠ زووم أن، ٨,٣٥ حكايات مشمش، ٨,٥٠ حدوتة توتة، ٩,٠٠ معلومة ع الماشي، ٩,٠٥ سباق الأبناء، ٩,٣٥ صفارة الحكم، ١٠,٠٥ قصائد ملونة، ١٠,٢٠ من فنون العالم، ١١,٠٠ أنباء وخدمات، ١١,١٠ سهرة صيف، ١١,٤٠ أفراح بلدنا، ١٢,٤٠ خمسة فرفشة، ١٢,٤٥ القرآن الكريم، ١,٣٠ القناة الرياضية.

القناة الخامسة

١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ١٠,٠٨ أخبار خفيفة من الصحافة، ١٠,١٨ يلحلو صبح، ١٠,٣٣ شبيك لبيك، ١٠,٥٣ مسلسل «علي الزيبق»، ١١,٤٥ دقوا الشماسي، ١٢,٢٨ مغامرات شاب فالح، ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤,٠٨ في كل مكان نقطة، ٤,٢٨ أنت والقانون، ٤,٣٨ أجداد وأحفاد، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ ألوان من التراث، ٥,٣٢ مسلسل «أيام المنيرة»، ٦,١٧ دنيا السياحة والسفر، ٦,٣٥ روضتي، ٧,١٠ الدنيا بخير، ٧,٤٠ أيام المرح، ٨,٠٥ المجلة الاقتصادية، ٨,٣٥ عاجل جداً، ٨,٤٥ حديث الأصابع، ٩,١٥ رحلة صيد، ٩,٣٠ مساء الخير، ١٠,١٥ مسلسل تائه في المدينة، ١٠,٢٥ سباق المفاجآت، ١٠,٥٥ ليالي الاسكندرية، ١١,٥٣ طلباتك ليه، ١,٢٧ القرآن الكريم، ١,٣٢ سوبر فايف.

سمعت





محمد الموجي

الموسيقار الراحل «محمد الموجي» ساهم بألحانه الشرقية شديدة العذوبة في تقديم مجموعة من الأصوات العربية الوافدة، ومنح كلا منها مذاقا خاصا يتفق مع امكاناتها الخاصة. فهو أول من منح فايزة أحمد، وصباح الأغاني ذات الطابع الشرقي الشعبي التي نالت شهرة عريضة وساهمت في رواج الصوت وانطلاقه.. كما قدم لمحرم فؤاد مجموعة من أهم ألحانه في بدايته الأولي.. تلك الأغاني التي كانت سبباً في نجاحه وتعارف الجمهور عليه.. ومن خلال برنامج «زمان ياطربه» الذي يقوم باعداده عبدالحميد توفيق زكي وتقدمه اذاعة الشرق الأوسط استمعنا الي حلقة خاصة عن أهم أعمال للموسيقار الراحل من خلال مجموعة الأصوات التي قدم لها ألحانه مثل عبدالحليم، أم كلثوم، صباح، فايزة أحمد.. إن حلقة واحدة لاتكفي لتقييم رحلة محمد الموجي مع النغم الشرقي.. فقد كان رحمه الله آخر الأعمدة الصلبة في كيان الموسيقي الشرقية الأصيلة.

سهرتك الليلة

* تقدم القناة الأولي، فيلم «الكيت كات» بطولة محمود عبدالعزيز وشريف منير وأمينة رزق واخراج داود عبدالسيد.

تعرض القناة الثانية، الفيلم البريطاني «الرجل ذو الرداء الأبيض» من خلال برنامج «أوسكار» الذي يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور واخراج هاني حمدي. الفيلم بطولة اليك جينيس وجوان جرينوود واخراج الكسندر ماكندريك الفيلم حاصل علي جائزة أحسن ممثل من أكاديمية الفيلم البريطاني.

تعرض القناة الثالثة، مسرحية «الدنيا مرجيحة» بطولة هدي سلطان وعبدالمنعم ابراهيم وفاروق الفيشاوى وسوسن بدر.

محمود عبد العزيز

تقدم اذاعة صوت العرب فى منتصف الليل برنامج «سهرة مع الألحان» اعداد وتقديم سهام خضير وحلقة خاصة عن الفنان محمد الموجي بمناسبة ذكرى الأربعين.

أم الحضارات

حين أصبحت مصر قمة الحضارة في العالم القديم

أدت الفتوحات العسكرية في عصر الأسرة الثامنة عشرة الى فرض النفوذ المصري على معظم دول العالم القديم في المناطق السورية حتى جنوب شرق تركيا وعلى معظم مناطق العراق وعلى كل الأراضي التي تشغلها الآن سوريا والأردن وإسرائيل وفلسطين وعلى مناطق شرق ليبيا وشمال السودان.

* وطبقا للعرف الذي كان متبعا في العالم القديم فقد فرضت الجزية على تلك البلاد وامتلأت الخزائن المصرية بالذهب والفضة الى جانب أعداد لا حصر لها من الخيول وأنواع المواشي والثيران والقرود وأنواع الأخشاب الفاخرة والجلود للدبوغة والفراء وريش النعام والعاج والبخور الى غير ذلك من السلع المماثلة.

* كذلك فقد نشطت التجارة الخارجية بين مصر وتلك المناطق فازداد حجم صادرات المصنوعات والمنتجات المصرية كما استوردت مصر أفضل ما كانت تتميز به تلك المناطق من مصنوعات ومشغولات مثل الحلي والمجوهرات والأحجار الكريمة والأواني والأباريق والأسلحة والمصنوعات الزجاجية والمعدنية والآلات الموسيقية.

* كما وفد الى مصر آلاف من أمهر العمال والصناع الأجانب الذين أثروا في الأساليب التقليدية التي اشتهر بهما عمال وصناع مصر القديمة. ويقول بعض المؤرخين ودارسي حضارة العصور القديمة أن هؤلاء العمال والصناع قد تأثروا أيضا بالتكنولوجيا المصرية فمزجوها بأساليبهم المحلية ولذلك فقد تميز انتاجهم بأسلوب جديد ولكنه لا يخرج عن الطابع المصري التقليدي المعروف وهو ما يظهر في كثير من القطع الأثرية التي يرجع تاريخها الى هذا العصر.

* وقد وصلت مصر الى قمة الثراء والغنى في عهد الملك «امنحوتب الثالث» الذي يعتبر واحدا من أهم ملوك الأسرة الثامنة عشرة وهو والد «اخناتون» وقد تزوج امنحوتب الثالث من احدى بنات الشعب المصري وجعلها الزوجة الملكية الرئيسية وهي الملكة «تي» وكانت ذات شخصية فذة في ميادين العلم والثقافة والسياسة بل ويعتبرها بعض المؤرخين أعظم نساء التاريخ المصري القديم ذكاء وقوة شخصية وعزيمة وتدل الشواهد التاريخية والأثرية على انها جمعت كل زمام الأمور في يدها بعد انصراف زوجها الى التمتع بمناعم الحياة ولذاتها فأصبحت الحاكمة الفعلية للبلاد وصاحبة الكلمة العليا في تسيير وادارة الأمور في الامبراطورية المصرية سواء في داخل البلاد أو خارجها.

* وكان من نتائج هذا الثراء أن ساد الرخاء في كافة طبقات الشعب المصري من النبلاء والكتاب والضباط وأبناء الشعب العاديين من الفلاحين والعمال والصناع وانفتحت أبواب مراحل التعليم أمام هؤلاء على أوسع نطاق وأصبح تعليم اللغات الأجنبية ضروريا ويأتي في المرتبة التالية لتعليم اللغة المصرية بالاضافة الى التوسع في دراسة العلوم والآداب المصرية والأجنبية.

* وأدى هذا الازدهار أيضا الى ظهور اتجاهات جديدة في فنون العمارة والفنون التشكيلية والتطبيقية وضحت جلية في فن نحت التماثيل الضخمة والصغيرة وزخرفة أعمدة المعابد والنقوش الجدارية ذات الألوان المبهجة والأكثر تحررا من القيود الصارمة التي كانت تحكم الفنون المصرية التقليدية.

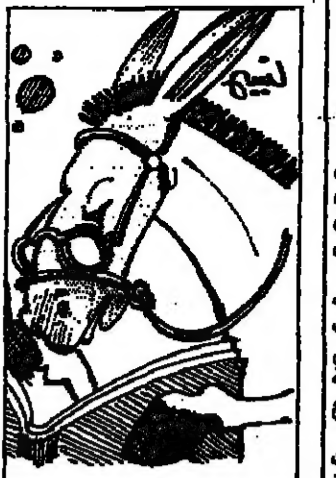
* كما يظهر هذا الرقي الحضاري في آلاف القطع الأثرية التي عثر عليها والتي يرجع تاريخها الى هذا العصر من التماثيل الصغيرة المصنوعة من المرمر أو الخشب أو العاج والتحف المصنوعة من الزجاج والخزف والمجوهرات المطعمة بالأحجار الكريمة وشبه الكريمة وطرز الأردية والملابس ذات الذوق الرفيع لدرجة دفعت بعض المؤرخين الى تسمية هذا العصر «بعصر الرفاهية والثراء والبذخ» وشبهوه بعصر هارون الرشيد أيام الدولة العباسية وعصر لويس الرابع عشر في فرنسا أثناء القرن الثامن عشر.

مختار السويفي

حمارديات

يقدمها: عزت الأمير

أحزان.. حمارية!!



ـ كيف حالك ياحمار؟
ـ انظر إلي سرجي حتى تعرف
ـ ماله سرجك؟
ـ زمان كان سرجا جديدا وكنت اسير به وانا مرتاح.. أما الآن فقد صار مهلهلا.
ـ وما دخل هلهلة السرج في عذابك وانت تسير به؟!
ـ انظر إلي جنبي الأيسر.
نظرت إلي جنب الحمار الايسر فرأيت السرج مقطوعا وموصولا ورأيت مع امتداد الحبل قرحة مزمنة
وقال الحمار:
ـ أنا أجر عربة الزبالة كل يوم مسافة أربعين كيلو مترا أي اربعين الف متر.. وطول خطوتي نصف متر أي اني اسير كل يوم ثمانين الف خطوة ومع كل خطوة يحك الحبل المصنوع من الليف القرحة المزمنة التي في جنبي الايسر..
وصعب على حال الحمار ففككته من العربة وخلعت عنه السرج وقلت له:
ـ شي.
ـ شي إلي أين؟
ـ إلي طبيب بيطري يعالج قروحك.. حا
ـ من غير شي ولا حا.. هيا بنا.
ومشينا بضع خطوات ثم سمعت صوتا يصيح «امسك حرامي الحمار».. ونظرت خلفي فرأيت الزبال يجري نحونا حاملا مقطفه المليء بالزبالة حتى وصل إلينا فشرحت له المسألة واعطيته نقودا ليشتري للحمار سرجا جديدا..
وفي اليوم التالي وجدت الحمار بالسرج القديم فقلت له:
ـ لماذا لم يشتر الزبال لك سرجا جديدا بالنقود التي اعطيتها له؟
ـ لانه خيرني بين امرين.
ـ وما هما هذان الامران؟
ـ الامر الاول ان يشتري لي سرجا يريحني من عذاب القروح.
ـ والأمر الثاني؟
ـ ان يشتري لي علفا يريحني من عذاب.....
وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

بريد الحمار

* هل يوجد حمير في كوكب زحل؟ «سامي عطية الله سامح».
ـ بل يوجد فيه بني آدمين بدليل ان اسمه زحل

* يعجبني صوتي وانا أغني في الحمام.. فهل أنت كذلك؟
«محمود عبدالعال مصطفى».
ـ أنا لا أغني في الحمام ولكني استحم.

* ما رأيك لو وضعوك مكان احد الاسود علي كوبري قصر النيل؟ «شيرين فتح الله».
ـ لامانع بشرط ان تقيدوا بقية الاسود حتى لا تأكلني.

في الممنوع

في ٢ سبتمبر المقبل وقبل موعد انعقاد المؤتمر الثالث للصحفيين بثلاثة أيام، تعلن المحكمة الدستورية العليا رأيها في بحث مدى دستورية القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥ الذي غلظ العقوبات في جرائم النشر التي تقع بواسطة الصحف.

وتعكف حاليا هيئة المفوضين حسبما قال المستشار عوض المر رئيس المحكمة الدستورية على دراسة الرأي القانوني حول طلب الحكومة التصدي لهذا القانون وإبداء الرأي حوله.

وعلمت من مصادر موثوق بها أن هيئة المفوضين انتهت من إعداد رأيها. وهو لن يتطرق إلى تصديها لبحث مدى دستورية أو عدم دستورية مواد هذا القانون كما طلبت الحكومة على لسان وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر.. وإنما اقتصر رأيها على بحث الشكل ولم يتطرق الى الموضوع. فالشروط الواجب توافرها لبحث الموضوع غير متوفرة. وبالتالي لا يتعين على المحكمة أن تبدي رأيها حوله.. إذ يشترط حدوث نزاع حول تفسير مواد القانون بين جهتين وهو مالم يحدث.

ويشترط كذلك أن يرفع الطلب الى المحكمة الدستورية بواسطة احدى المحاكم وهو ما لم يحدث أيضا.. وأن يطعن أحد الصحفيين بعد تطبيق القانون عليه بعدم الدستورية، وهو ما لم يحدث أيضا.

والأمانة تقتضي أن أشير الى أن هذا الرأي أكده لي المستشار يحيى الرفاعي نائب رئيس محكمة النقض السابق في نفس اليوم الذي أعلن فيه وزير الإعلام صفوت الشريف البيان الذي صدر عقب اجتماع الرئيس مبارك مع مجلس نقابة الصحفيين.

وفي مساء نفس اليوم بادرت بإعلان رأي المستشار يحيى الرفاعي أمام جموع الصحفيين في ندوة عقدت بنقابة الصحفيين. ومن يومها ونحن نعرف أن هذه الخطوة شكلية. ولن تقدم ولن تؤخر.. وأن الحكومة فكرت فيها كبادرة منها لاثبات حسن النوايا. وكمحاولة لخلق جسور من الثقة المفقودة مع الصحفيين. واستنكرت الحكومة وقتها هذا الرأي.. وتمسكت بموقفها. وهو أن المادة ٢٧ من الدستور تعطي لها الحق في اللجوء الى المحكمة الدستورية. والآن ثبت أن رأي الحكومة كان خاطئا. وأن معلوماتها القانونية ضعيفة. هذا إذا افترضنا حسن النية من جانبها.

وبهذا تكون قد استبعدت أو سقطت ورقة المحكمة الدستورية. وتبقى ورقة أخيرة هي لجنة إعداد قانون الصحافة الجديد. وليس أمام الصحفيين سوى أن تكمل المشوار الى آخره، ليس ثقة في الحكومة، فهي لا تستحق هذه الثقة منا أو من غيرنا.. وإنما نكمل المشوار تقديرا منا للمسئولية أولا.. وإيمانا بالقضية التي ندافع عنها ثانيا. وثقة في الجمعية العمومية للصحفيين التي أثبتت الأحداث أنها قادرة على إحباط أية محاولات تستهدف ضرب وحدة الصحفيين أو تصفية قضيتهم العادلة. هذه الجمعية العمومية هي الضمانة القوية التي يعمل من خلالها مجلس النقابة. وهي التي تراقب وتحمي في نفس الوقت تصرفاتنا في لجنة إعداد القانون أو في أي موقف نتخذه. واعتقد أنها قادرة على الوصول بحركتها الى يومي ١٠ و٢٤ يونيه في أقل من ٢٤ ساعة إذا ما شعرت أن هناك تخاذلا أو خروجا على قراراتها.

مجدي مهنا

صفحة اسبوعية منوعة

قرأت

المرأة في المجتمع المصري القديم

حظيت المرأة في الحضارة المصرية القديمة بمكانة لم تمنحها لها حضارة أخرى، وتحليل النقوش علي جدران المعابد، والتوقف عند فنون النحت لدى المصريين القدماء، يكشف تلك العلاقات الحميمة والحنو البالغ الذي غمرت به المرأة أسرتها «لاحظ تمثال القزم في المتحف المصري». ويدلل أيضا على تقدير الرجل للمرأة بصورة تبعث على احترام تلك الحضارة، التي صارت فيها المرأة ملكة متوجة. لهذا السبب اهتم الدكتور عبدالحليم نور الدين الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار بدور المرأة، وكانت رسالته للماجستير عن دور المرأة في المجتمع المصري القديم، وقد خرجت في كتاب يحمل العنوان نفسه، ومن عديد من النساء اللائي ذكرهن في





عبدالحليم نور الدين



كتابه، تستوقفنا شخصيتان: حتشبسوت ونفرتيتي.

أما حتشبسوت، فقد اهتمت بالشئون الداخلية للبلاد، وسعت إلى استغلال المحاجر والمناجم، وأرسلت رحلات بحرية إلى بلاد بنت لجلب خيراتها، وكي تحصل على سند قوي لحكمها، أشاعت أنها ليست من صلب أبيها تحتمس الأول، وإنما هي ابنة للإله آمون، الذي زار أمها وتمثل لها في صورة الزوج، وبشرها بأنها ستلد منه ابنة تجلس على عرش مصر(!!) وسجلت حتشبسوت ذلك على جدران معبدها بالدير البحري، وقد حكمت مصر ثلاثة عشر عاما بحزم وقوة، وتوفيت في ظروف لا يعرفها أحد، وأما الثانية «نفرتيتي» فهي جميلة الجميلات، وسيدة الأرضين، والتي يسر بمرآها القلب، وأوصاف أخرى عديدة [illegible]

«اخناتون»، وقد حظيت «نفرتيتي» باهتمام الباحثين وكتبت عنها عالمة الآثار الفرنسية «جوليا سامستون» كتابا ترجمه الأستاذ مختار السويفي، يصف حياتها وعلاقتها بزوجها ودورها في حكم مصر، وقد ساندت نفرتيتي زوجها بقوة في الدعوة إلى ديانة التوحيد، فالمعروف أن «امنحتب الرابع» وكان شابا يافعا، تمرد على «آمون» ودعا إلى عبادة إله واحد هو «آتون»، بنى له معبدا في تل العمارنة، وسمى نفسه «اخناتون» وهي كلمة تتكون من مقطعين: «أخن» و«آتون» وتعني المقرب إلى آتون.

وهربا من دسائس كهنة آمون وسطوتهم، استقر اخناتون وزوجته المحبة في عاصمة دولتهم الجديدة وكانت الحياة بين الزوجين في تل العمارنة نموذجا للحب الخالص والتعاون والاحترام المتبادل، وتميز فن العمارنة بانسيابية ونعومة وصفاء واهتمام بالتفاصيل لم يكن شائعا من قبل ذلك العصر، كما أن اخناتون أتاح للرسامين أن يسجلوا بريشتهم لحظات حميمة في حياة تلك الأسرة السعيدة، التي ضمت الملك والملكة وبناتهم الستة، يقول أحد النقوش على لسان اخناتون مخاطبا «آتون»: الحب يملأ قلبي للملكة وأطفالها، آتون، امنح عمرا طويلا للملكة نفرتيتي.

واستمرت حياتهما على هذا المنوال، إلى أن تدخلت أمه الملكة «تي» بينهما، حين رأت أن الملك أهمل شئون البلاد وصارت حدودها مهددة، فأيقظته من غفوته، وكانت «تي» قوية الشخصية وذات تأثير بالغ على اخناتون، وعلى أبيه من قبل، وكان لها دور مهم في حقبة مميزة من التاريخ المصري القديم.

هكذا نظر المصريون القدماء للمرأة، فاحترموها وقدروا دورها، ووضعوها في مكانة تستحقها، وهو مالم تنتبه إليه حضارات قديمة أخرى، فاندثرت وانمحى ذكرها.

«عماد»

في الواحة مع صبري موسى

لم يكن «نيكولا» بطل رواية صبري موسى البديعة «فساد الأمكنة»، سوى نحن: صراعه الحاد مع الطبيعة القاسية، نزواته الوحشية، وتراكماته النفسية الموجعة، اغترابه الاليم بوحدته المضنية، ثم انزواؤه المر حين اختار ذاته ونبذ المجموع.
لكن ماذا عن فساد الأزمنة؟
في هذا الحوار مع صبري موسى نرصد بعضه، وقد طالت تواثره مبدعة كحالة خاصة، والانسان في محيطه الاوسع.
يحكي صبري موسى عن ولعه بالصحراء التي منحها خلق شخوص عمله الفذ الذي نال عنه وقتها جائزة الدولة التشجيعية، ويتحدث عن سقوط أشخاص مهمين في مسيرة القصة من حسابات النقد لأسباب مختلفة، ويدافع عن ضرورة أن يبقى الفنان بمعزل عن أي حزب سياسي، ومعنى أن يبقى المبدع مستقلا، ويشفق على الفنان الحقيقي، الذي أجبره تدني الذوق العام على الانعزال وكرس انفصاله عن الجميع.
لصبري موسى عدد من الروايات المهمة منها «حادث النصف متر» و«السيد من حقل السبانخ» وطبعا «فساد الأمكنة» كما كتب سيناريوهات عدد من الأفلام السينمائية الخالدة.

الفنان.. حزب قائم بذاته!

حوار
عماد الغزالي



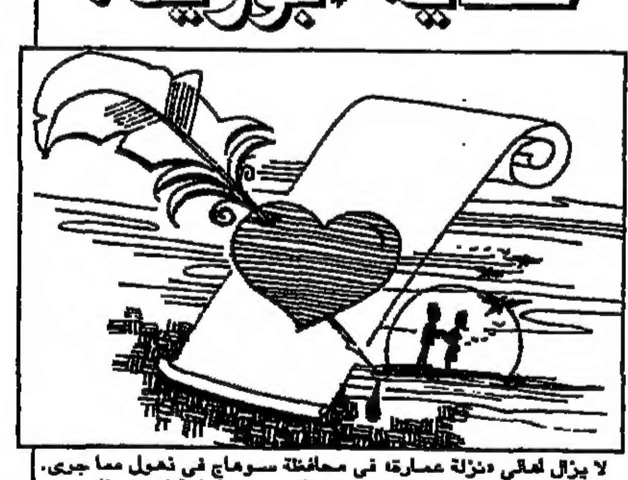
صبري موسى

بدأت .... من نقطة استوقفتني حين قرأت «فساد الأمكنة» ووجدت فيها تشابها مع ملامح «همنجواي» خصوصا في «العجوز والبحر» مثلا.
* ربما التي أعطتك احساسا بالتشابه أو بالتقارب مع همنجواي هو المغامرة في الطبيعة. ومعظم أعمال همنجواي احتكاك مباشر لأبطاله مع طبيعة قاسية صارمة، وهكذا كانت حياته هو نفسه.
لكن بالنسبة لي كانت الصحراء نوعا من المغامرة أنا صحراوي ولذا فإن الصحراء بالنسبة لي كانت مصيفا أو ملاذا.
في بداية حياتي الصحفية كتبت تحقيقات عن الصحراء الغربية، والصحراء الغربية بسيطة وملتصقة إلى حد كبير بالشاطئ لذا لم تمنحني الاحساس الذي كنت أتوخاه، في الصحراء الشرقية الوضع كان مختلفا، دخلت عمق الصحراء، وعشت مع مهندسي الجيولوجيا والعاملين في المناجم، وعايشت القبائل، وعبرت الطرق الصحراوية غير المسالك التي كان البدو يسلكونها، وصرت جزءا من الصحراء، حدث ذلك على مدى عام. الطبيعة في الصحراء الشرقية قد تبدو خشنة وقاسية، لكن في أوقات من العام تبدو الصحراء في جمال يذكرنا بقصائد شعراء الجاهلية وغزلهم الرائع في تلك الصحراء، التجربة كانت باهرة، وأثمر انتاجها في رواية في المرحلة الأولى، فأخرجتها في كتاب تسجيلي جمعت فيه سلسلة التحقيقات التي أجريتها هناك، خلصني ذلك من الدهشة والانبهار والتساؤلات التي بلا اجابات واستقرت الصحراء في نفسي بعد ذلك كان ممكنا أن أكتب الرواية.
ـ في الرواية مزج بين الاسطوري والواقعي، واستقلالة من تقنية لايبدو أنها كانت شائعة وقتها، كيف استقبل ذلك.
* اسلوب كتابة «فساد الأمكنة» لايمكن وصفه بأنه كان شائعا وقتها، وعند تقييمها ليس بالامكان فصل شكلها عن مضمونها لأن مادتها شكلت هذا الاطار، لم يكن في نيتي أن أحدث مغامرة في الشكل لكن كنت مصمما على تقديم هذه المغامرة في الصحراء بشكل تستحقه وكانت الشخصيات تتخلق وفق هذا المفهوم بعضها كان مستندا الى أصول واقعية وبعضها استند الى أوهام وخرافات الحياة نفسها في الصحراء تبدو غير واقعية في الوقت الذي زرتها فيه مع بدايات الستينات كانت مجهولة تماما لنا.
ـ أتذكر نقدا للدكتور غالي شكري عن «حادث النصف متر» عاب فيه على القصة غياب البعد الاجتماعي، ويبدو لي أن تلك الفترة كانت تولي اهتماما كبيرا للبعد الاجتماعي وشعارات الفن للمجتمع وغيرها، ألم يكن اتجاهك بعيدا عن تلك التصورات خروجا على النص؟
* حين ننظر الى مقولات «الفن للفن» و«الفن للحياة» التي راجت مع بدايات الخمسينات، نرى أنها في وقتها كانت لها قيمتها وكانت لها فيالق تدافع عنها لكن حين ننظر الآن لنا وصف بأنه فن للحياة سنكتشف أنه لم يكن كذلك، فلا يوجد فن دون مضمون اجتماعي، فأي ابداع يستقي من جماعة بشرية وفي صالحها. على العموم هذه القضية لم تكن تشغلني لكنني وجدت في الصحراء الباهرة جماعة بشرية تستحق التعبير عنها وتقديمها كنموذج لما يصنعه الانسان في مسيرته في مواجهة ظروفه القاسية وهذا بطبيعته له مضمون اجتماعي وبعض التنظيرات التي تناولت الرواية اكتشفت أبعادا اجتماعية في سياق النص، لم يكن هناك قصدية لتخليق هذا وإنما وجده ربما ذوق أن أدرى.
ـ أود أن أقف عند تصور شائع يستشعر درجة من الأسى على جيل مابعد نجيب محفوظ الذي نتعمى اليه، لوقوعه بين جيل الكبار وجيل الستينات، ومعكم ظهر يوسف ادريس الذي غطت موهبته ونجوميته على الآخرين.
* المرحلة التي بدأنا الكتابة فيها كانت حادة فنحن حين بدأنا كان هناك طه حسين والعقاد والمازني ومحمد عوض محمد وتوفيق الحكيم وأبو حديد، وبعدهم كان السحار ونجيب محفوظ ومحمود البدوي وصلاح ذهني، وحين بدأنا نحن في الخمسينات كان يوسف ادريس سبقنا ومعه احمد عباس صالح وعباس احمد وصلاح حافظ، هذه المرحلة ضمت اكثر من مائة كاتب قصة ورواية لكن نتيجة للفوران الثوري لم يكن أحد يبحث عن نجوميته بقدر ماكان يبحث عن دور كانت الثورة حلمنا في التغيير صحيح حدثت اختلافات في التفسير وفي المنهج، في هذا المناخ كان لابد أن يوجد ممثلون لهذا التيار الراغب في التغيير، فيلمع صلاح أبو سيف في السينما، ويلمع يوسف ادريس في القصة ويلمع نجيب محفوظ في الرواية ويلمع نعمان عاشور في المسرح وهكذا في هذه المراحل يكون المجتمع بحاجة الى نماذج تعبر عن تياراته بسرعة، ونحن للأسف لانجري تقييما شاملا للقصة، إنما نكتفي بالشخصية الفرد، ولذلك يغيب انتاج أشخاص مهمين مثل محمد صدقي وعباس احمد ومحمد يسري احمد، لو قرأ أحد انتاج هذا الجيل بانصاف ووعي، لوجد أرهاصات يوسف ادريس عند هؤلاء.
ـ ربما أن يوسف ادريس كان معبرا أكثر عن احتياجات المرحلة بالانتماء السياسي، في حالتك لم تنتم الى حزب أو تيار سياسي؟
* اطلاقا كنت اعتقد ومازلت أن الفنان بامكانه أن يكون حزبا بذاته، فهو بحاجة دائما الى أن يكون حرا ومستقلا عن كل الاحزاب.
ـ أستاذ صبري، أنت تربيت فكريا في مرحلة الديمقراطية الليبرالية، وبدأت كتابتك على مستوى الاحتراف بعد ١٩٥٢ ما أوجه الاختلاف بين المرحلتين في تصورك على المبدع والانسان بذلك.
* كما تقول، نحن تربينا فكريا في المرحلة السابقة على الثورة، وكان لدينا من الوعي ما مكننا من اكتشاف التناقضات الاجتماعية الهائلة في تلك الفترة، كان هناك ثراء فاحش لأقلية يقابله فقر مدقع لأغلبية. كانت هناك علاقات انسانية بين أصحاب الأرض والفلاحين، لكن الفارق بينهما ظل قائما، لذلك حين قامت الثورة وجدت استجابة لأنها طرحت أحلاما مثلت احتياجا حقيقيا للناس بعضها تحقق وبعضها لم يتحقق.
وأنا أذكر أن كثيرا من أدباء تلك الفترة نشروا قصصا في مجلة «القصة» وكان صاحبها ياسين سراج الدين وكانت هي المجلة الأساسية التي تعنى بشئون القصة وتخصصت فيها، واستمر هذا الزخم الثقافي فيما بعد الثورة، وهذه الفترة أتاحت الفرصة لعدد كبير من الأدباء أن يبدعوا ويجدوا منافذ لابداعهم، لكن للأسف أغلب النقاد «الإينكش» فرز انتاج هذا الجيل، ويكتفي ناقد مثل الدكتور سيد النساج بالقول أن جيل مابعد نجيب محفوظ ظلم ولم يأخذ حقه، دون أن يقوم بعملية فرز وكشف وتقييم لانتاج هذا الجيل، ليس صحيحا أن هذا الجيل لم يأخذ حقه، انما التاريخ الأدبي هو الذي لم يأخذ حقه، وهذا التقييم ينسحب على «ضحايا» آخرين من مراحل مختلفة، كثيرون سقطوا بسبب أنهم كانوا مضطرين لامتهان أعمال أخرى ليعيشوا منها..
ـ يذكرني هذا بما قاله لي بهاء طاهر، من أن الأديب يجب أن يكون مملا.
* هذا صحيح لابد أن تتاح الفرصة للكاتب ليبدع وأن تكون لديه القدرة على أن يحيا حياة كريمة من ناتج ابداعه، هذا لايتحقق لان المجتمع يمنحه مخصصات ثابتة تتيح له ذلك، انما يتحقق لان المجتمع نفسه يكون قارئا، فحين يبدع الكاتب وتقرأ أعماله على نطاق واسع وتدر له دخلا يضمن له حياة كريمة، لن يكون بحاجة لان يرهق نفسه وراء لقمة العيش.
نوع آخر من التدليل. هو توافر المناخ الذي يتوقع وينتظر ماتفرزه قريحة المبدع، هذا الوهج وهذ التلهف يشعل حماسة المبدع، ويحفزه على المزيد لكن حين يكون المجتمع في واد والمبدع في واد ستفتر حماسته وربما يتوقف.
حين يكون المجتمع شغوفا بالفن يحدث خللا في الذوق وفي الحياة وفي جمالياتها عموما، بينما يهمل المبدعين الحقيقيين، فكيف تتوقع أن تستمر حماسة المبدع الحقيقي، كلما زاد هبوط الذوق زاد انفصال المبدعين الحقيقيين وانغلاقهم على ذواتهم.
ـ لهذا السبب أنت مقل.
* الى حد كبير، وأتصور أن أخصب فترات حياتي كانت تلك التي أتاحت لي الظروف فيها أن أكون موجودا وسط كوكبة مهمة من المبدعين والفنانين، مثل صلاح جاهين وجمال كامل وحسن فؤاد وصلاح عبد الصبور وغيرهم.
ـ نتوقف عند محطات في المسيرة... ماالكتاب الذي لعب دورا مهما في مسيرتك حتى اليوم.
* «أساطير الحب والخيال عند الاغريق» للاستاذ دريني خشبة هذا الكتاب لعب دورا مهما في تشكيل خيالي.
ـ شخصية ادبية كان لها دور مؤثر.
* يحيى حقي، كان فنانا، وربطنا بالواقع، وفتح عيوننا على أشياء مهمة في الحياة.



من أوراق إنسان

حكاية أبوزيد!



لا يزال أهالي «نزلة عمارة» في محافظة سوهاج في ذهول مما جرى. لا تزال أحزانهم مخزونة. مكتومة في قلوبهم من أجل أولاد عم ثابت.

يمسح حسانين المزارع الذي تجاوز الأربعين قليلا دموعه التي انسابت رغما عنه وسط جيشان مشاعره ويقول: الراجل حيتجنن والله العظيم حيتجنن دول ولاده يا ناس حتة منه!

الحزن الصامت مغلف بنظرات الذهول والشرود يعم بيوت القرية الصعيدية وينطق فوق وجوه سمراء بلون النيل والألم.

لم الأولاد هدتها الكارثة تصرخ وتولول: ولادي علام.. أحمد.. سيد.. زينب رحتوا فين يا ولادي رحتوا مني فين يا حبايبي!

المسألة أكبر من القدرة البشرية على الاستيعاب أو التحمل. لوعة أخوة ثلاثة شبان في عمر الربيع وأختهم الصغيرة في أقل من نصف ساعة يختفون في أعماق البئر اللعين ويرحلون جميعا عن الدنيا تاركين اللوعة والألم وقلبين حبيبين.

وحكاية ثابت أبوزيد أصبحت الآن أكثر ذيوعا في قرية «نزلة عمارة» من حكايات أبوزيد الهلالي فهذا المزارع البسيط صاحب الأولاد الستة والزوجة الطيبة عنده مثل كل مزارع في ريف مصر طيور يربيها في الدار منها الدجاج والبط يبيع عم ثابت بيض الطيور كأحد مصادر رزقه وينتظر الدجاجة حتى تتوقف عن انتاج البيض فيذبحها ويقيم مأدبة كبيرة في داره وسط أولاده يشرب مرقة الفرخة التي أوحشتهم ويستمتعون بطعم الدجاج الذي قلما يذوقونه.

لذلك سارع علام ـ ١٨ سنة ـ عندما نادته أمه الى البئر الذي وقعت فيه الدجاجة وترك لينقذها لكن علام لم يخرج نادي أمه مرارا ولم يأتها الرد فأسرع أحمد ـ ٢٠ سنة ـ لينقذ أخاه علام وانتظروا جميعا في فناء الدار الذي تقع فيه البئر بحثا عن شقيقه ولحق بهما ليستقر في أعماق البئر. كانت زينب ـ ١٤ سنة ـ الأخت الوحيدة لأشقائها الخمسة تتابع المشهد الرهيب وفي لحظة اندفعت نحو البئر تفزت فيه بعينين دامعتين وقلب ملهوف على أشقائها وسحبت المياه زينب وابتلعها البئر كما فعل بأشقائها الثلاثة!

لم يتمالك الحاج عنتر ـ جارهم ـ نفسه قال: انتوا سايبين عيال صغيرين يتصرفوا!! وشمر جلبابه وقفز الى البئر لينقذ أولاد عم أبوزيد وانتظر الجميع بعيون قلقة وقلب متشبث بالأمل أن يخرج الصغار لكن الصغار لم يخرجوا ولم يخرج الحاج عنتر أيضا!

كان سليمان أبوخليفة يصرخ بأعلى صوته: كيف.. كيف ثم خلع جلبابه وألقى بنفسه في البئر في محاولة لإخراج الجميع واختفى مع سليمان كما اختفى الآخرون.

نزل رجال الإنقاذ يبحثون عن الجثث في قاع البئر وهنا فقط خرج عم علام.. أحمد.. سيد.. زينب.. الحاج عنتر.. وسليمان أبوخليفة جثثا [illegible]

نوال مصطفى

صحافة زمان

يقدمها: صلاح الاسواني

هل تصدق؟

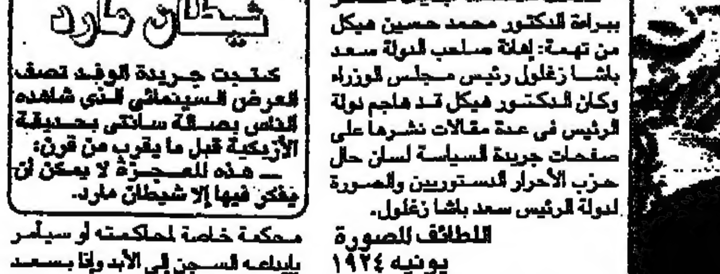
إن شارع خيرت بالسيدة زينب كان في أوائل هذا القرن ينافس حي الأزبكية في ملاهيه غير أنه لم يعد الآن من أثر لهذه الملاهي فعلى جانبيه لا ترى سوى المقاهي الشعبية والمتاجر.

حفلة انتخابية

أقام الأستاذ زهير صبري حفلة انتخابية في حي بولاق حيث رشحه الوفد شهدها الوجيه عبدالحميد البنان وخلال الحفلة والخطابة والهتاف قال السيد البنان للأستاذ زهير هات سيجارة فأجاب الأستاذ وهو يفتح صندوق السجاير ليه حضرتك ناخب ثم استطرد زهير قائلا وعاوزها من أي نوع يعني شريف ولا لمون ولا انجليزي ولا أمريكاني كله موجود يا عبدالحميد بك وقد حشا الأستاذ زهير جيوبه بأنواع السجاير علشان خاطر عيون الناخبين مراعاة لأمزجتهم المختلفة.

المصور مايو ١٩٣٦

المحكمة: «من حق الصحفي أن يقول عن الحاكم إنه نصاب ومشعوذ»!!





سعد زغلول

حكمت محكمة جنايات مصر ببراءة الدكتور محمد حسين هيكل من تهمة: إهانة صاحب الدولة سعد باشا زغلول رئيس مجلس الوزراء وكان الدكتور هيكل قد هاجم دولة الرئيس في عدة مقالات نشرها على صفحات جريدة السياسة لسان حال حزب الأحرار الدستوريين والصورة لدولة الرئيس سعد باشا زغلول.

اللطائف المصورة
يونيه ١٩٢٤

* المحرر: لا يعرف الكثيرون أن الزعيم سعد زغلول لم يتخذ الإجراءات القانونية ضد هيكل إلا خوفا على هيكل ذلك أن الزعيم لم يرد على مقالاته التي هاجمه فيها انطلاقا من خصومة الحزبية لا لأي سبب آخر وعندما علم سعد يقينا أن الشباب [illegible] محكمة خاصة لمحاكمته أو سيأمر بإيداعه السجن إلى الأبد وإذا بسعد يتقدم إلى النيابة بشكوى ضد هيكل مثله مثل أي واحد من آحاد الناس يطلب فيها التحقيق مع هيكل لأنه أهانه وقذف في حقه حين قال عنه إنه دجال ومشعوذ بل وخان مصر وباعها للإنجليز. أمام المحكمة وقف هيكل ومعه محاميه توفيق دوس الذي [illegible] الحرية ماذا جرى؟ هل سعد هذا إله معصوم أم أنه نبي مرسل؟! إنه بشر بالأصالة يصيب ويخطيء ومن حق هيكل بل ومن واجبه وواجب أي شخص أن ينتقده وإلا تحول إلى إله يسير على قدمين واقتنعت المحكمة بوجهة نظر الدفاع التي حكمت ببراءة هيكل وجاء في حيثيات حكمها بالبراءة «مادام سعد زغلول قد تعرض للعمل العام، فيجب أن يتحمل النقد.. وأن من حق الصحفي أن يهاجم الحاكم ويقول له نصاب ومشعوذ ودجال وأفاق وخائن وباع مصر للإنجليز مادام حسن النية ولا يقصد سوى المصلحة العامة». والمذهل أن سعد زغلول كان سعيدا بهذا الحكم لأنه على حد قوله لخاصته «أثبت أن في مصر صحافة حرة تستطيع أن تنتقد رئيس الوزراء [illegible]

شيطان مارد

كتبت جريدة الوفد تصف العرض السينمائي الذي شاهده الناس بصالة سانتي بحديقة الأزبكية قبل ما يقرب من قرن:
ـ هذه المعجزة لا يمكن أن يفكر فيها إلا شيطان مارد.

أسطوانات

اتفقت الإذاعة اللاسلكية أخيرا مع ورثة المرحوم زكريا مهران باشا على شراء الأسطوانات التي كان مورثهم قد سجل عليها بصوت فقيد الإسلام الشيخ محمد رفعت، وقد حوت هذه التسجيلات عدة سور من القرآن الكريم عباها الفقيد بصوته العذب الصافي.

الكواكب يوليو ١٩٥٠

كان الشيخ رفعت يرفض بإصرار تسجيل القرآن بصوته [illegible]

عصا جلالة الملك

لأول مرة رؤي جلالة الملك فاروق يحمل في يده عصا يوم زيارته للمتحف الروماني ولقد لفت ذلك أنظار من حظوا بمشاهدة جلالته في ذلك اليوم بل إن الصورة التي نشرت لجلالته لفتت أيضا أنظار الجميع ويسرنا أن نقول أن الشبان بدأوا يقلدون جلالة الملك في هذا ويعتبرون أن حمل العصا هو آخر موضة فكان جلالة الملك فاروق الأول [illegible]

هكذا من الأصل

الحلقة الثالثة عشرة من:

ذكريات

بقلم: يس سراج الدين

لماذا قدم فؤاد سراج الدين استقالته للنحاس باشا؟

انتهيت في الحلقة السابقة إلى الوعد بنشر وثائق انجليزية رسمية والتي فيها رغبة الانجليز في تحميل فؤاد سراج الدين مسئولية حريق القاهرة وقد طلبت هذا الطلب من الحكومات التي جاءت بعد اقالة وزارة الوفد. وقد كان من الغباء ان تبدى الحكومة الانجليزية هذه الرغبة لانه كيف يتصور عقل ان يقبل وزير داخلية أى حكومة اضطراب الامن الذى يصل إلى حريق العاصمة وكان ادعى ان يحمل الانجليز الملك فاروق هذه المسئولية والتى سأبين في ذكرياتي هذه الشواهد على ذلك او كان احرى بالانجليز ان يحملوا المسئولية لهيئات اخرى ذكرتها في الحلقات السابقة. والواقع ان الانجليز انفسهم والملك فاروق والقلم السياسي هم الذين خططوا لهذا الاجرام السياسي وتدخلت عناصر اخرى لتزيد النار اشتعالا وخاصة بعد انضمام بلوكات البوليس إلى المخربين من مرتكبى هذا الحادث وبعضهم كان مؤجورا والبعض الآخر وجدها فرصة لنهب المحلات والمتاجر وطبيعة الشعوب انها تصاب بعدوى التخريب أو عدوى الحفاوة والترحيب وهذه نظرية معروفة لعلماء النفس بعدوى الغوغائية كالذين يضحكون لضحك غيرهم أو يبكون لبكاء غيرهم

الملك فاروق يرفض طلب فؤاد سراج الدين بإنزال الجيش فى حريق القاهرة

عندما بدأت عمليات اشعال الحريق وذلك باشعال الحريق فى النادى الانجليزى بوسط العاصمة.. ثم تبع ذلك دور السينما ثم انتشرت اعمال العنف فى جميع شوارع القاهرة من نهب للمتاجر واحراقها... حتى انه احيانا يمنح صاحب المتجر الذكى منحة مالية كبيرة للمخربين فيتركون محله دون حريق وكل هذه الشواهد تدل على ان هذه الحركة دبرت ثم استغلها بعض الغوغاء للنهب والسلب مدفوعين بتشجيع عناصر معينة لا تعرف للوطن حرمة أو حبا.

وعندما علم فؤاد سراج الدين وزير الداخلية فى ذلك الوقت بعث بكبار رجال الأمن لشوارع القاهرة لإخطاره بحجم هذه الحوادث وكان على رأس هؤلاء رئيس القلم السياسى محمود امام الذى اخطر وزير داخليته فى تمام الساعة الواحدة ظهرا يوم ٢٦ يناير المشئوم بان البوليس قد سيطر على الموقف تماما وان كل شىء انتهى للهدوء الكامل وانه تم

القبض على كثير من مرتكبى هذه الجريمة فى الوقت الذى كان رئيس بلوكات نظام البوليس والذى يدعى محمود امام انهم سيطروا على الشارع كانوا انفسهم يشتركون مع المخربين وكانت هذه اخس خدعة يقوم بها مسئول لا ضمير عنده ولا وطنية وانما هو عميل قذر للقصر والانجليز الذين كان اهم شىء عندهم هو التخلص من حكومة النحاس وفؤاد سراج الدين لمحاربتهم الانجليز فى قواعدهم بالفدائيين الذين ذكرتهم من قبل.

ولكننى بعد الساعة الواحدة بقليل اتصلت هاتفيا بشقيقى بوزارة الداخلية لأخبره ان النيران ازدادت اشتعالا وان النتائج مؤلمة للغاية.. ولعل مكالمتى هذه وما وصله بعد ذلك من بعض الشرفاء من رجال الامن جعله يعرف حقيقة المخطط وعندما علم ان بلوكات البوليس مشتركة مع المخربين لم يجد معه ما يضرب به على يد هؤلاء المخربين ويخرج الموقف من يد رجال البوليس.. ولهذا سارع فؤاد سراج الدين إلى القصر الملكى لمقابلة الملك فاروق.. ليطلب منه انزال الجيش أو القوات المسلحة إلى شوارع العاصمة لضبط الأمور والقضاء على هذا التخريب.

وذلك لعدم السيطرة على قوات البوليس.. وعندما وصل إلى القصر وجد ان الملك فاروق قد دعا حوالى ٥٠٠ من كبار الضباط على الغداء بمناسبة سبوع ولى عهده احمد فؤاد الثانى.. فخرج لمقابلة فؤاد باشا المرحوم حيدر باشا واستمع إلى طلباته الملحة السريعة وطلب منه حيدر باشا التفضل بالانتظار حتى يبلغ الملك بطلبات وزير الداخلية.

وبعد ان مر وقت ليس بالقصير وقد غلى الدم فى عروق فؤاد سراج الدين.. وقال امام رجال الحاشية انه يحمل الملك فاروق شخصيا مسئولية هذا التأخير فى تلبية طلبه.

وبعدها عاد إليه حيدر باشا ليخبره ان الملك فاروق يرى ان نزول الجيش إلى العاصمة خطر ومخاطرة يرى انه يفضل تفاديها.. وهنا تأكد فؤاد سراج الدين بان المؤامرة بحريق القاهرة قد تمت حلقاتها وخرج من القصر غاضبا لاعنا الملك وحيدر باشا وحاشيته.

ولم ينزل الجيش إلى شوارع القاهرة الا بعد السابعة مساء اليوم المشئوم وكانت معظم الاماكن الهامة من محلات تجارية مثل «صيدناوى وشيكوريل» واهم دور عرض سينما والفنادق كفندق شبرد الذى احترق تماما ولم يبق منه إلا الحديد والخراب الذى يشهد بخسة الملك فاروق ورجاله والانجليز ومن يعاونهم وانتشرت قوات الجيش فى اماكن متفرقة تمنع المرور إلى ما بقى من اماكن هامة مثل الاذاعة وبعض الوزارات وباتت القاهرة فى ظلام للعين وظلمة فى القلب وعاد شقيقى فؤاد سراج الدين بعد الحادية عشرة مساء وبعد اجتماع مجلس الوزراء الطويل.. عاد إلى منزله فى جاردن سيتى ليجدنى فى انتظاره وانا حزين القلب والنفس وكلى غيظ ومرارة.

عاد وقد ظهرت عليه آثار الجهد والتعب والشعور بالمسئولية وفداحة هذا المصاب فى يوم طويل كهذا لم يشرب أو يأكل شيئا.. متهالكا من التعب..

فسألته: ماذا قررت لتخاذه؟

فأجابنى بجملة واحدة: قد اعلن مجلس الوزراء الاحكام العرفية للسيطرة على الموقف..

فقلت له ولا ادعى ان تعليقى على ذلك لشدة ذكائى أو بخبرتى السياسية وانما لعله الهام من الله عز وجل بأن قلت له: سنسمع فى النشرة الاخبارية الاخيرة خبر اقالة حكومة الوفد ولم يعلق بشىء ودخل إلى غرفته وانصرفت انا إلى منزلى..

وقد كان ما تنبأت به بأن اذيع خبر اقالة الوفد فى النشرة الاخيرة للاخبار.

وقد كانت اسوأ اقالة تصدر من اسوأ ملك نسى فيها أو تناسى كل الاعراف الدستورية والسياسية بل كانت تحمل فى عباراتها من الجرأة والوقاحة وعدم الصدق ما كان يجب ان ينسب للملك نفسه وليس لحكومة مصطفى النحاس الوطنية العظيمة..

وليسمح لى القارىء ان اعود بذاكرتى إلى ما قبل حريق القاهرة

انقلب مخطط التعرض لفؤاد سراج الدين الي استقبال شعبي اخترق شوارع القاهرة

لأذكر له متى قدم فؤاد سراج الدين استقالته للزعيم مصطفى النحاس ولعل معظم القراء ان لم يكن غالبيتهم لا يعلمون بها خصوصا من الجيل الحالى لأبرهن كيف كانت ديمقراطية الوفد وديمقراطية الزعيم مصطفى النحاس ومدى تمسك فؤاد سراج الدين بكرامته..

وتبدأ الواقعة عندما عاد الزعيم خالد الذكر/ مصطفى النحاس من الاسكندرية وهو رئيس للحكومة.. وعند وصول القطار لمحطة مصر كانت جموع الناس بالمئات كالعادة فى استقباله وعندما بادر بالخروج من باب القطار وكان فى استقباله المرحوم الوطنى الكبير الاستاذ حسن ياسين وكان من اقرب الشخصيات إلى قلوبنا جميعا وإلى قلب النحاس وكان اكثر الناس حبا لكل هو وفدى.

وفى هذه اللحظة حال احد صغار ضباط البوليس بين نزول الزعيم مصطفى النحاس حتى يتبين من الذى فى استقباله ويطمئن على سلامته..

وهنا غلبت الزعيم طبيعته وهو ايمانه بالله وانه هو الحافظ وان جماهير الشعب هى التى تحميه فدفع الضابط ولكم بيده القوية على صدر الضابط ليفسح له الطريق ونزل إلى جماهيره وشعبه محمولا على الاعناق وتحمله الهتافات بحياته وحياة الوفد قبل ان تحمله الايدى والاكتاف إلى موكبه المعتاد وبعدها علم فؤاد باشا بما حدث لهذا الضابط فى اليوم الثانى..

فذهب إلى دار الزعيم مصطفى النحاس فى جاردن سيتى امام دار شقيقى فؤاد باشا وذهب فؤاد باشا إلى منزله وبعد مدة قصيرة جاء الزعيم مصطفى النحاس إلى منزل فؤاد باشا وقال له بمنتهى التواضع والحب انت لك الحق ان تغضب لانى اسأت لهذا الضابط إلا انى اطلب منك ان تتفضل معى إلى مجلس الوزراء الذى سينعقد بعد دقائق ليكون حكما بينى وبينك فى قبول هذه الاستقالة من عدمها.

وبالفعل ركب فؤاد سراج الدين غير مبتسم مع زعيمه إلى مجلس الوزراء وفى الجلسة شرح الزعيم مصطفى النحاس للوزراء قصة ما حدث واعتذر لفؤاد باشا اعتذارا رسميا عما حدث وطبعا غلب حب فؤاد سراج الدين لمصطفى النحاس عليه فوافق على سحب استقالته ولكن بشرط ان يحفظ لرجل البوليس كرامته حتى لو كان المعتدى رئيس الحكومة وزعيم البلاد وبحسن النية..

وطلب شقيقى ان يستدعى الضابط الصغير إلى مكتب الزعيم ليرضيه بكلمة ابوية طيبة.. وبالفعل وافق المرحوم النحاس باشا على ذلك فورا.. واستدعى الضابط الصغير ليدخل

على رئيس الحكومة ويدخل الضابط يرتجف خوفا لانه كان لا يدرى لماذا استدعاه رئيس الحكومة.. فإذا بالزعيم خالد الذكر يأخذ الضابط بالاحضان ويقبله ويعتذر له وفى وجود عدد من اللواءات الذين يمثلون هيئات الشرطة المختلفة وكانوا قد استدعوا ايضا ليشاهدوا هذا المشهد الابوى الديمقراطى العظيم وهذه واقعة بسيطة فى احداثها ولكنها كبيرة فى معانيها.. فأين كفاح الماضى واين نحن الآن..؟ وكيف كان حالنا فى عهد الزعيم المرحوم مصطفى النحاس باشا وكيف حالنا الآن؟

ومن ذكرياتى التى لا انساها عندما كان يعود رجال الوفد من الاسكندرية للقاهرة بعد اقالة حكومتهم ان حكومة الاقليات التى جاءت بعد حكومة الوفد كانت تدبر لرجال الوفد استقبالات لاهانتهم والسخرية منهم..

واذكر ان المرحوم سليمان باشا غنام لم يفلت من هذه الاستقبالات.. ولكن فى يوم وصول شقيقى فؤاد باشا من الاسكندرية إلى القاهرة كلمنى فى مكتبى المرحوم كمال ابو النصر وكان فى تلك الوقت يشغل منصب وكيل الامن العام واخبرنى انه تأكد من حقيقة ترتيب لاستقبال سيىء لفؤاد باشا وطلب منى التصرف وكان ذلك فى حوالى الساعة الحادية عشرة صباحا فأظهرت له دهشتى.

كيف وهو وكيل الامن العام ويعجز عن حماية شقيقى وهو الذى عينه فى هذا المنصب فأجابنى انه لا يستطيع ان يفعل شيئا ازاء ذلك وانه مشلول تماما..

فبدأت اتصرف بسرعة فائقة بالاتصال بافراد العائلة واصدقائها واصدقائى لاخبرهم بضرورة تواجدهم فى المحطة فى الموعد الذى كان محددا للوصول..

اما انا فقد اسرعت بسيارتى ومعى احد اصدقائى الاعزاء واتجهنا إلى بنها بسرعة جنونية كانت تصل احيانا إلى ١٤٠ كيلو فى الساعة حتى وصلت إلى محطة بنها وانا بالقطار الذى يقل فؤاد باشا يصل ويقف فى محطة بنها وقفزت فيه ابحث عن الديوان الذى يجلس فيه شقيقى فوجدته ومعه المرحوم الاخ/ عباس حزين وكان رجلا شهما وصعيديا جريئا واخبرته بالحقيقة وطلبت منه الاسراع بالنزول من القطار ليعود معى بالسيارة فما كان منه الا انه ابتسم ضاحكا وقال لى اهدأ واسترح معنا واجلس لنصل معا إلى القاهرة فأصابتنى الدهشة..

إذ كيف يكون هذا انطباعه بعد ان اكد لى وكيل الامن العام وهو احد رجاله.

ولكنى علمت بعد وصول القطار إلى القاهرة ان به اكثر من ١٠٠ من رجالنا بالارياف ومن قرى متعددة ركبوا القطار من طنطا ومن محطات اخرى وانهم مسلحون ومستعدون تماما لمواجهة اى موقف ايا كان..

وعند وصول القطار وجدت كثيرا من شباب ورجال الوفد يسألون اين فؤاد باشا؟

وقبل ان ينزل من القطار تطلعت ببصرى فوجدت مئات من الوفديين المخلصين يهتفون بحياة فؤاد سراج الدين ويحيطونه بقلوبهم واجسادهم حتى وصل إلى سيارته التى تتقدمها بعض السيارات وورائها عشرات السيارات تهتف بحياته وحياة النحاس باشا وحياة الوفد مخترقة شوارع مرورا بالسفارة الانجليزية والسفارة الامريكية حتى منزله فى موكب شعبى حافل لو كان اعد خصيصا لاستقباله لما كان على هذا القدر من الحفاوة والحرارة.

وانقلب ما خططوه عليهم ومما يؤكد حقيقة هذه المؤامرة اننى رأيت على رصيف آخر بعيد المرحوم/ عثمان احمد عبدالغفار وزير الاحرار الدستوريين ومعه صديق آخر ينتظرون ليروا كيف تتم المهزلة وشاءوا وشاء القدر ويعز الله من يشاء.

ولضيق المقام ولأهمية الوثائق الرسمية الانجليزية التى وعدت بنشرها ان يسمح لى القارىء العزيز بان انشر اصولها التى حصلت عليها من دار الوثائق الانجليزية منذ شهور وهى كثيرة ومتعددة وتحكى نظرة الانجليز وآراءهم ورغباتهم فى هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ مصر والتى سبقت انقلاب ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢.

وإلى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله.

الأطفال الرضع، هم ضحايا تضارب القرارات واختفاء الألبان من الأسواق.

بسبب لعب الكبار

وطمع وجشع المستوردين.. وتضارب قرارات رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي.. اختفت ألبان الأطفال من الأسواق.. حتى المخزون الاستراتيجى أصبح صفرا.. أما الضحايا، فهم عشرات الآلاف من أطفال مصر الرضع، الذين عجزت أمهاتهم — بسبب المرض — عن ارضاعهم رضاعة طبيعية(!!)

من المسئول عن هذه الأزمة؟!.. وكيف حدثت؟!.. ولماذا وافق رئيس الوزراء على إنتاج ألبان الأطفال محليا، ثم تراجع بعد عدة أشهر ليوافق على استيرادها من الخارج؟!.. ومن هو المستورد الذى حظى باستيراد ٥٠٪ من الصفقات المخصصة لألبان الأطفال وكان سببا فى وقف الإنتاج محليا؟!..

«الوفد» تكشف سر اختفاء ألبان الأطفال!

من هو المستورد المحظوظ الذى فاز بالصفقة وأشعل الأزمة؟

٩ ملايين جنيه خسائر تحملتها الشركة المصرية بسبب تضارب القرارات

تحقيق: سيد عبدالعاطى

بداية نؤكد على ان أزمة ألبان الأطفال، تعكس أزمة ضمير فى زمن ساد فيه الفساد واستشرى حتى النخاع!

فمن أجل المكسب السريع، وتحقيق ملايين الجنيهات والدولارات، يضرب البعض بالقوانين والأعراف عرض الحائط.. حتى لو كان ذلك على حساب أطفال مصر.

القضية خطيرة، وتحتاج إلى تدخل النائب العام، لكشف أبعاد اللعبة، وتقديم المتواطئين إلى محكمة الجنايات.. وهذه هى المأساة بكل أبعادها..

نظرا لخسائر الشركة المصرية لتجارة الأدوية «٨.٨ مليون جنيه خسائر» وهى المستورد والموزع الوحيد لألبان الأطفال فى مصر، خفضت الشركة استيراد ألبان الأطفال إلى نصف الكمية المدرجة بالخطة، خاصة بعد أن أصبحت الشركة المصرية، شركة قابضة تابعة لوزير قطاع الأعمال العام، وهذه الخطة تضعها وزارة الصحة.

ونتيجة للنقص الشديد فى ألبان الأطفال فى السوق المصرى.. ولكى تزيد الشركة المصرية من الكميات المستوردة، تم رفع سعر البيع للجمهور من ٢٧٥ قرشا إلى ٣٧٥ قرشا للعلبة، لتعويض جزء من خسارة الشركة المصرية.. ولكن نظرا للظروف الاقتصادية، ولحساسية هذا الصنف تم تخفيض السعر إلى ٢٩٠ قرشا، مما جعل الشركة المصرية تستمر فى تقليل الكميات المستوردة والمطروحة فى السوق إلى أن أصبحت الحصة الشهرية لكل صيدلية لا تزيد على ٤٨ علبة من جميع أصناف الألبان السبعة الموجودة بالسوق!!

وبسبب هذه الأزمة، تقدمت إحدى الشركات العالمية الكبرى بعرض لتعبئة اللاكتوجين وهو لبن شبيه بلبن الأم فى مصر، بهدف توفير صنف مصرى من الألبان بصفة مستمرة إلى جانب الأصناف المستوردة حتى لا تحدث أزمة.. وعرضت الشركة تحصيل قيمة هذه الألبان بالجنيه المصرى، وليس بالعملة الصعبة، مما يترتب عليه تقليل الخسائر التى تتعرض لها الشركة المصرية لتجارة الأدوية، وهى الشركة المستوردة والموزع الوحيد لألبان الأطفال فى مصر.

رحب الدكتور على عبدالفتاح وزير الصحة بالفكرة، وبناء على ذلك قامت الشركة الكبرى بعمل خط إنتاج فى مدينة ٦ أكتوبر، ووعد وزير الصحة بزيارة المصنع الجديد قبل البدء فى التعبئة للاطمئنان على عملية التصنيع والتأكد من مطابقتها للمواصفات العالمية قبل طرح الألبان فى الأسواق.. وقدم المصنع ملفا لتسجيل المستحضر، وكذلك نموذج العلبة الألومنيوم «فويل» التى ستعبأ فيها الألبان فى مارس ١٩٩٤ إلى معهد التغذية، وهو الجهة الوحيدة المصرح لها بتسجيل وتصريح تداول الأغذية الخاصة بمصر.. وقام مدير معهد التغذية بزيارة المصنع بمدينة ٦ أكتوبر وكان بصحبته وفد من المعهد، للتأكد من مدى صلاحية المكان لتعبئة ألبان الأطفال.. وتمت المعاينة وعرض الملف والمستحضر بعد التحليل على اللجنة المستديمة للأغذية والتى تضم بين أعضائها أستاذين لطب الأطفال من جامعتى القاهرة وعين شمس.. وتم تسجيل المستحضر تحت رقم ٨٩٥ — ٩٤ فى ٢٨ مايو ١٩٩٤.

وفى يونيو ١٩٩٤ زار وزير الصحة الدكتور على عبدالفتاح المصنع وبصحبته رؤساء أقسام الأطفال بجامعتى القاهرة وعين شمس ومديرة معهد التغذية ورئيس قسم الصحة العامة بكلية الطب، ورئيس قسم الأغذية بمعهد التغذية، واثنوا جميعا على مستوى الإنتاج ومطابقته للمواصفات العالمية، ولم يعترض أحد على نوع العبوة المصنوعة من الألومنيوم.

وفى ٣ ديسمبر ٩٤ وافق الدكتور محمد الرزاز وزير المالية على دعم هذا المستحضر لتوزيعه فى السوق المحلى شريطة موافقة رئيس الوزراء، الذى وافق بدوره على الدعم بناء على مذكرة من الهيئة العامة للاستثمار بتاريخ ٧ يناير ١٩٩٥، وأرسلت هذه الموافقات إلى الشركة المصرية لتجارة الأدوية، حيث أن دعم الألبان مشروط بتوزيعه عن طريق الشركة المصرية التى تقدمت بطلب تسعيرة عن طريق لجنة الخدمات الدوائية فى ١٤ يناير ١٩٩٥.

مستند يوضح موافقة رئيس الوزراء على توجيه الدعم لإنتاج لبن الأطفال محليا بتاريخ ٧ يناير ١٩٩٥ بعد موافقة الجهات المختصة والتأكد من مطابقة المنتج للمواصفات العالمية.


علي عبد الفتاح

تقرير جهاز المحاسبات يكشف تلاعب وزارة الصحة

الوزير يتراجع

فجأة، تراجع د. عاطف صدقى رئيس الوزراء عن قراره السابق. ووافق بتاريخ ٤ يوليو ١٩٩٥ على طلب لوزير الصحة باستخدام المبلغ المخصص لدعم لبن الأطفال المنتج محليا، ليوجه إلى دعم الأصناف المستوردة(!!)

لماذا تراجع وزير الصحة عن موقفه السابق، رغم انه قام بزيارة المصنع وأثنى على المنتج؟!.. ولماذا وافق رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى على طلب وزير الصحة بتوجيه الدعم الذى كان مقررا للمنتج المحلى وتحويله لدعم المستورد(؟!)..

كان المستفيد الوحيد من ذلك، هو أحد المستوردين الذى تربطه علاقة قرابة بأحد كبار رجال الدولة.. والذى أسندت له ٥٠٪ من مناقصة استيراد لبن الأطفال(!!).. هذا الكلام ورد فى مذكرة أعدها الجهاز المركزى للمحاسبات، وليس من باب التخمين.

نعم، لقد تحركت الشركات المنافسة للعمل على إجهاض هذا المشروع القومى، ونجحوا فى إقناع رئيس لجنة الخدمات الدوائية لعقد لجنة لطب الأطفال لمعرفة رأيهم فى هذا المستحضر، رغم أن هذه اللجنة لم تجتمع منذ عام ١٩٩٠(!!).. أيضا لم يفكر رئيس لجنة الخدمات فى عقد هذه اللجنة فور إبلاغه بتسجيل المستحضر فى يوليو ١٩٩٤(!!).. والغريب أيضا أنه تم تسجيل عشرة أصناف من ألبان الأطفال وطرحها فى الأسواق سواء من خلال الشركة المصرية لتجارة الأدوية أو القطاع الخاص دون تدخل لجنة طب الأطفال، لأن هذا أصبح من سلطة لجنة التغذية التى من بين أعضائها أستاذان لطب الأطفال!

إذن لماذا تحركت فجأة لجنة طب الأطفال لرفض إنتاج هذا المنتج محليا؟!.. رغم تسجيله وفقا للمواصفات العالمية، وإقرار وزارة الصحة ذلك.. إلا أن لجنة طب الأطفال طلبت تعديل العبوة لتكون مصنوعة من الصفيح بدلا من أكياس الألومنيوم.. وقد ردت الشركة المنتجة على هذا الطلب بمذكرة أكدت فيها بالمستندات، أن هذا المستحضر يوزع فى نفس العبوة وبنفس المواصفات فى دول كبرى مثل ألمانيا واستراليا وسويسرا وبلجيكا والسويد والنرويج والصين واندونيسيا والفلبين والهند والمغرب وتونس.. كما أن هذه العبوة تستخدم فى جميع أغذية الأطفال المتداولة فى مصر، وتستخدم أيضا فى السيريلاك!!

المستند الثانى يوضح موافقة رئيس الوزراء على إلغاء الدعم للإنتاج المحلى وتوجيهه إلى اللبن المستورد بدون أسباب(!!).

المستورد المحظوظ

وكانت الشركة المنتجة للبن الأطفال محليا قد طرحت فى الأسواق ٧ آلاف و ٥٠٠ عبوة من اللاكتوجين المحلى «لبن شبيه بلبن الأم» كمرحلة أولى ضمن اتفاق توريد كميات كبيرة لتوزيعها عن طريق الشركة المصرية لتجارة الأدوية.. ولم تصدر أى شكوى من هذا الصنف.. وعقب صدور توجيه لجنة طب الأطفال، قام مركز التخطيط والسياسات الدوائية بوزارة الصحة بطرح مناقصة محدودة لتوريد ألبان مستوردة دون اعتبار لقانونية الإجراءات وحدود الاختصاصات، أسند ٥٠٪ منها لصالح مستورد واحد، ضمن ٤ مستوردين(!!).. رغم ارتفاع الأسعار التى عرضها هذا المستورد المحظوظ.. وطرح هذه المناقصة وبهذا الشكل غير القانونى يتنافى مع قرارى وزير الصحة رقمى ٣٧ لسنة ٩٣ و ١٤٩ لسنة ١٩٩٥، وبالمخالفة لقانون المناقصات والمزايدات مما يؤكد أن هناك شبهة!

تقرير الجهاز المركزى

تقرير خطير وضعه الجهاز المركزى للمحاسبات بخصوص المخالفات التى نتجت عن مناقصة لبن الأطفال والتى طرحت عن طريق مركز التخطيط والسياسات الدوائية بوزارة الصحة جاء فيه:

* قام مركز التخطيط بطرح مناقصة محدودة لاستيراد ألبان شبيهة بلبن الأم، وذلك بالمخالفة لقرار وزير الصحة رقم «٣٧» لسنة ١٩٩٣ بتشكيل واختصاصات لجنة الخدمات الدوائية، والتى تم تعديل اسمها ليصبح مركز التخطيط والسياسات الدوائية بقرار وزير الصحة رقم «١٤٩» لسنة ١٩٩٥، مما ترتب عليه الإضرار بالمال العام طبقا لما سيتم بيانه.

* طرحت مناقصة محدودة لاستيراد لبن شبيه بلبن الأم بكميات وأسعار محددة بأوامر توريد للشركة المصرية لتجارة الأدوية بلغت ٢٣.٦ مليون جنيه، فى حين أن الدعم المقرر والمعتمد فى موازنة ٩٥/١٩٩٦ المبرم للعبأ محليا يبلغ ١٦.٨ مليون جنيه.. وبالتالى فإن الفرق سيمثل عبئا على الشركة المصرية قدره «٦.٨» مليون جنيه بخلاف فوائد التمويل «والتى يتم تمويله بالسحب على المكشوف بفوائد تصل إلى ١٣٪ سنويا»!!

* تبين أن الشركة المصرية تتحمل فروق أسعار عن صنفين من الأصناف الصادر بها أوامر التوريد تبلغ حوالى ٢ مليون جنيه.. حيث أن الشركة كانت تستورد هذين الصنفين طبقا لآخر رسائل وصلت إليها مقيمة بسعر العملة فى ٦ يوليو ١٩٩٥ وبأسعار أقل من أسعار هذه المناقصة.. وبالإضافة إلى مبلغ «٦.٨» مليون جنيه يصبح ما تتحمله الشركة من خسائر «٨.٨» مليون جنيه.

* لم تقدم الشركة لنا شروط التوريد وطريقة ومدة السداد وكذا الاتفاق الخاص بجدولة التوريد طبقا لظروف التخزين لديها واحتياجات السوق الشهرية.

* بالرغم من أن الأصناف المسجلة كألبان شبيهة بلبن الأم يبلغ عددها «٣٨» صنفا وذلك طبقا للبيان التفصيلى الصادر من معهد التغذية بتاريخ ١٨ ابريل ٩٥ فإنه تم اختيار عدد «٥» أصناف، مما أضاع على الشركة فرصة المفاضلة بين أقل الأسعار وأفضل العروض.. مما يعد مخالفة للائحة المناقصات والمزايدات.

* تقاعست الشركة فى عمل مناقصة لأصناف ألبان شبيهة بلبن الأم المترسية على صنفين أو ثلاثة الأقل سعرا بالمخالفة لقرار اللجنة العليا للسياسات الدوائية بجلستها بتاريخ ١١ مارس ١٩٩٥، والمعتمدة من وزير الصحة.. وكانت اللجنة العلمية المتخصصة لطب الأطفال قد اختارت عدد «٥» أصناف مسجلة لتعطى الفرصة لاختيار أفضل العروض لثلاثة أصناف أفضل سعرا.

* وقد تلاحظ أن الأصناف الصادر بها أوامر التوريد للألبان شبيهة بلبن الأم كلها ذات غرض واحد، رغم هذا فقد تم إسناد ٥٠٪ من المناقصة لشركة واحدة متقدمة بصنفين «بيبيلاك ١٥ وبيبيلاك ١» وهما أعلى الأسعار فى الأصناف التى رسا عليها التوريد(!!).

* بالإطلاع على كتاب وزارة الصحة «مركز التخطيط والسياسات الدوائية» الصادر برقم ٢٣٠٠ فى ١٨ يونيو ١٩٩٥ برسم مدير معهد التغذية والذى أشير فيه إلى محضر جلسة اللجنة الثالثة لعام ١٩٩٥ بتاريخ ١٢ يونيو ١٩٩٥ برئاسة وزير الصحة والذى أشير بالفقرة رقم «٢» منه إلى:

* «يقوم مركز التخطيط والسياسات الدوائية بوزارة الصحة بتحديد ثلاثة أصناف من ألبان الأطفال عن طريق مناقصة عامة وهى الأصناف التى يتم تدعيمها من الألبان شبيهة بلبن الأم طبقا للسعر الجبرى على أن تترك باقى الأصناف المتداول بالسعر الاقتصادى».

وقد تلاحظ لنا — مازلنا نعرض تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات — من هذه الفقرة مايلى: تم اختيار «٥» أصناف وليست تحديد ثلاثة أصناف من ألبان الأطفال.. تم عمل مناقصة محدودة وليست مناقصة عامة.. مما يعد مخالفة لقرارات اللجنة العليا للسياسات الدوائية بمحضر جلستها الثالثة فى ١٢ يونيو ١٩٩٥ وكان يقتضى الأمر الالتزام بما جاء بالمحضر المشار إليه.

تلاعب بالعبوات

إلى هنا انتهى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الذى كشف التلاعب.. وفى ظل تضارب القرارات والاختصاصات نشأت أكبر أزمة لألبان الأطفال فى مصر، فى ظل توقف الإنتاج المحلى والتسرع فى عرض مناقصة أسند ٥٠٪ منها لمستورد واحد محظوظ.. وقد تبين من مراجعة العبوات وجود تلاعب وتعديل فى تاريخ الإنتاج وتاريخ الصلاحية واسم المستورد.. وتبين أن هذه الكمية المستوردة مكتوب على عبواتها مايفيد أنه تم استيرادها لحساب الشركة المصرية لتجارة الأدوية التى يبيع لها المورد نفس الألبان وبأسعار غير مدعومة تصل إلى ٦٤٠ قرشا للصنف الأول و ٧٢٥ قرشا للصنف الثانى.. فى حين أنها تتداول فى الأسواق بسعر ٢٩٠ قرشا وتتحمل الدولة فرق السعر(!!)

وهذا يرجع إلى سببين.. الأول: إما أن يكون المورد قد اشترى هذه الكميات من السوق بالسعر المدعم، وأعاد بيعها للدولة بالسعر الحر محققا أرباحا طائلة(!!).. أو تكون الشركة المنتجة اتجهت منذ فترة لصالح الشركة لتجارة الأدوية، ولم تستطع توريده لسبب ما، واستغلت التعاقد الجديد مع أحد المستوردين المصريين فى إدخالها للبلاد بعد تعديل تاريخ الإنتاج ومدة الصلاحية واسم المستورد(!!).

«السبت» محاكمة ١٨ إرهابيا من تنظيم «الشنتيلي»

كتب - يسري شبانة و محمد عبدالنبي:

تبدأ محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار سمير أبو المعاطي وعضوية المستشارين مدحت شاكر وعبدالسميع شرف الدين يوم السبت القادم، محاكمة ١٨ ارهابيا منهم ٣ أحداث لاتهامهم بقتل والشروع في قتل ٢٠ من ضباط الشرطة والمواطنين بمحافظة قنا وبينهم اللواء عبدالحميد غبارة مساعد مدير أمن قنا وحارسه وقائد سيارته محمد خلف السيد وناصر عبيد محمود بمنطقة مجمع الألومنيوم مساء يوم السبت ٧ أغسطس ٩٣ أثناء خروج اللواء غبارة من استراحته متوجها الي عمله.

واستمرت هذه المجموعة في تصعيد نشاطها الارهابي بمراقبة ورصد عدد من سيارات الشرطة. ارتدي اربعة من الجناة ملابس سيدات منقبات وتربصوا للعميد محمود صالح الديب مفتش الداخلية ومعه حارسه حمادة عبدالعال وسائقه الرقيب فتحي محمد علي وأمطروهم بوابل من الأعيرة النارية واسفر الحادث عن مصرع الضابط واصابة سائقه وحارسه.. كما قتل الجناة في نفس الحادث المواطنة تحية سوقي عبدالجليل لمشاهدتها ارتكاب جريمتهم وأطلقوا الرصاص علي اثنين من المواطنين اثناء هروبهم وهما بدري جاد الرب جمعه وخميس محمد اللذان تصادف سيرهما بمكان الحادث

عبدالسميع شرف الدين

نجاة ٢١ سائحا في انقلاب أتوبيس

نجا ٢٢ سائحاً إيطالياً من الموت المحقق. انقلب بهم اتوبيس سياحي بالقرب من مطار الغردقة - تلقي اللواء نبيل العزبي وكيل مصلحة الأمن العام بلاغا بانقلاب الاتوبيس رقم ٣٠٢ سياحة الأقصر التابع لشركة مصر للسياحة. بالمعاينة تبين أن الأتوبيس كان يقل ٢١ سائحا ايطاليا ولم يسفر الحادث عن وقوع أية اصابات بينهم سوي بعض الكدمات الطفيفة. حرر محضر بالواقعة وتولت النيابة التحقيق.

حوادث.. و.. حكايات

يصيب جدته برصاصة طائشة

- أصاب تاجر جدته بطلق ناري، أثناء قيامه بتنظيف سلاحه غير المرخص، نفت للجني عليها قيام حفيدها باصابتها لتنقذه، وادعت اصابتها في الشارع تولي محمد عيسي وكيل أول نيابة مصر القديمة التحقيق. كان أحمد يوسف رئيس النيابة قد تلقي اشارة من المستشفي بوصول سيدة مسنة ٦٥ سنة مصابة بطلق ناري في القدم اليسري، قررت السيدة اصابتها برصاصة طائشة خلال سيرها بالشارع، اكدت التحريات أن وراء الحادث حفيدها التاجر، اشتري فرد خرطوش صناعة محلية، وأثناء تنظيفه خرجت رصاصة واستقرت في قدمها اليسري.

٣ متطرفين ارتكبوا حادث السطو علي محل الذهب بأسيوط

التحقيق مع أطباء مستشفي سوهاج التعليمي

قتيل و ٨ مصابين في انفجار بمصنع

الطالب انتحر لفشله في الإلتحاق بالهندسة!!

بدأت نيابة الدقي باشراف المستشار محمد عرفة المحامي العامي لنيابات شمال الجيزة التحقيق في واقعة انتحار طالب بالثانوية العامة لفشله في الحصول علي مجموع يؤهله للالتحاق بكلية الهندسة. تلقي العميد عبدالوهاب خليل رئيس المباحث الجنائية بالجيزة بلاغا بمصرع الطالب في شقته بالدقي، انتقل المقدم هشام السعودي رئيس مباحث الدقي والنقيب صلاح نافع معاون المباحث وعثرا علي جثة الطالب أحمد عبدالمنعم حامد «١٧ سنة» وسط بركة من الدماء.

سارقة الفرح!

كانت الشابة الحسناء - ذات العشرين ربيعا - في أوج سعادتها عندما تقدم لخطبتها صديق شقيقها الأكبر.. لم تخف سعادتها عندما همس لها شقيقها بالخبر السعيد، وباركت الأسرة قدوم العريس، فهو لم يكن غريبا عن البيت. وفي حفل كبير امتزت له القرية طربا ووسط حشد كبير ضم الأهل والأحباب ألبس «حسين» عروسه الشبكة الغالية. استشعرت العروس حبا جارفا نحو العريس الذي كان يبادلها نفس المشاعر. وافصح لها عن حبه الكبير وآماله وطموحاته لكي يحقق لها سبل الحياة الرغدة. تفاني في عمله يصل الليل بالنهار للحصول علي المال الكافي ليقدمه مهرا لها.. وليتسني لوالدها الاسراع بتجهيز الأثاث المناسب.. فهو في عجله من أمره.. لهذا جعل من أم عروسة خزينة لمدخراته كلما توفر لديه قسط من المال اسرع به اليها للاحتفاظ به حتي استكمال المهر ولكن الحظ العاثر كان له بالمرصاد. فجأة مات والد العروس بعد مرض لم يدم طويلاً وانتاب الحزن الجميع. ومرت الأيام والأسابيع وانقضت مدة الحداد ٤٠ يوما ويزيد واستكمل العريس قيمة المهر المتفق عليه ٣٠٠٠ جنيه ولم يتبق غير تحديد موعد لحفل الزفاف. مرت الأيام مثقلة بطيئة علي العروس التي استشعرت فيها تجاهل أمها لحفل الزفاف، ورغبتها في إرجائه الي زمن لم تحدده!! وفي ذات الوقت لاحظت سماح تغيرا مفاجئا انتاب عريسها لم تعد حرارة اللقاء بينهما كما تعودت.. برد حماسه نحوها.. استشعرت أمورا غريبة تدور من حولها.. تحول حماس العريس الي الأم.. نظرات غريبة راحت تسري بين أمها والعريس تحمل الكثير من المعاني التي أثارت في نفسها الشكوك.. الا أنها طاردتها وراحت تستخف وتهزأ من نفسها كيف يجول بخاطرها تلك الهواجس المجنونة.. وبالقطع هو حب الأم لمن هو في منزلة ابنها!! الا أن سماح احست بتجاهل حسين لها وارتمائه دون مقاومة أمام نظرات الأم الحالمة.. في صمت ومرارة راحت العروس تطارد هواجسها وتلعنها فهي لاتصدق مايدور من حولها من همس ومداعبات طرفاها أمها وعريسها!!

ومع كل موقف يثير مشاعرها اعتادت سماح أن تكذب عينيها واذانها وتختلق الأعذار والعلل والمبررات الواهية لمواقف تستفزها. إلا أن محاولات تسويف الأم لموعد الزفاف لم تعد لها مايبررها بعد مرور ٦ شهور علي وفاة الأب! وبماذا تفسر اعتناء الأم بزينتها وملبسها علي غير عادة حتي بدت كعروس صغيرة تتهيأ ليوم زفافها!! اهتمامها الزائد بمواعيد زيارة العريس ولهفتها عليه! كان واقعا ملموسا يلقي بظلال الشك بأعماق العروس. ومع كل هذا لم تبد اعتراضا وتذمرا لكل هذا حتي كانت الكارثة عندما فوجئت سماح باختفاء أمها من البيت فجأة ودون سبب معلوم.. وراحت تجوب القرية هنا وهناك لم تجد لها أثرا.. أسرعت الي بيت خطيبها لعله يشاركها للسعي في العثور علي أمها المختفية.. وكانت المفاجأة الثانية اشد غرابة.. فقد اختفي حسين هو الآخر.. لم يكن له وجود بالقرية ومضي النهار والجميع يسعي وراء أثر يدلهما علي أي منهما دون جدوي وحتي القري والنجوع المجاورة للقرية.. وكأن الأرض انشقت وابتلعتهما.. الي هنا وسماح تصر علي أن تنفي وجود علاقة بين اختفاء أمها وعريسها!! وتذكرت الشبكة أسرعت الي دولاب ملابس أمها حيث كانت الشبكة ولم تجدها. اختفت هي الأخري ومعها المهر ٣٠٠٠ جنيه.. أصبحت الحقيقة ناصعة.. لم يعد للشكوك مكان في رأس سماح تحولت الشكوك الي واقع أيقنت أن أمها استكثرت عليها السعادة فقررت أن تسرق خطيبها لتتزوجه بنفس الشبكة والمهر!! وأمام دنيا الطمع لم تجد العروس مفرا من اللجوء الي الشرطة.. أسرعت الي العميد ابراهيم قنديل مأمور مركز الجيزة تطلب الابلاغ عن سرقة أشياء ثلاثة.. شبكتها الذهبية.. ومهرها ٣٠٠٠ جنيه وأخيرا عريسها.. أما اللص المتهم فهو أمها (!!) الأرملة التي لم يمض علي وفاة زوجها سوي شهور ستة. قالت سماح للعميد ابراهيم قنديل بصوت حزين - خسرت كل شيء.. وأنا علي يقين من أنكم سوف تعيدون الشبكة والمهر والعريس وحتي أمي.. ولكن هل بإمكانكم أن تعيدوا الي أمي أمومتها؟!

وأمام الرائد هشام عبدالحليم رئيس نقطة منيل شيحة وقف شقيق العروس في حالة انهيار كامل يطلب التقدم ببلاغ ضد صديق عمره قال في مرارة «أنا لا أصدق» مابدر من صديق كان أقرب الناس الي قلبي.. وأمي التي... وانقطعت الكلمات علي لسانه بعد أن غلبته دموع انسابت في حرارة ولم يجد مهربا غير كفيه يتواري خلفهما بملامحه..»!

سلامة ضحا

شهر العسل في الزنزانة!!

اصطحبت أمة «١٦ سنة» خطيبها حسن «١٨ سنة» الي قسم شرطة الحوامدية لتقديم بلاغ ضد والدها وأقاما الرائد طارق الليجي معاون المباحث اتهمت الفتاة والدها بسرقة شبكتها حتي لايتم زواجها.. تعجب الضابط من بلاغ الفتاة وسألها هل تطلبين القبض علي والدك؟ أجابت نعم لقد وقف في طريق سعادتي وحاول بشتي الطرق أن يفرق بيني وبين خطيبي وعندما فشل سرق الشبكة وهي عبارة عن غويشتين ودبلة وحلق وقيمتها ألف جنيه.. أسرع النقيب محمد عبدالواحد رئيس التحقيقات والملازم أول جمال أبو جازية بالقبض علي الأب الذي فوجيء بوجود ابنته في قسم الشرطة وسأل الضابط أين عثرتم عليها؟ كان رد الضابط مفاجأة للأب الذي كاد يسقط علي الأرض عندما علم أن ابنته تتهمه بالسرقة.. وقال لقد اختفت منذ أيام وكنت أبحث عنها. وأكد أنها هربت مع خطيبها ولا يعلم عن شبكتها شيئا. شعر الرائد طارق الليجي بصدق كلام الأب وبمواجهة الفتاة انهارت واعترفت بأن والدها رفض اتمام زواجها من خطيبها الذي تحب بجنون وكان يرغب في تزويجها عرفيا من ثري عربي عجوز ولكنها رفضت وأخذت الشبكة وباعتها بـ ٤٢٠ جنيها وهربت مع خطيبها لتتزوجه ولكن المأذون رفض لأن خطيبها لايحمل بطاقة شخصية كما انها قاصر ولا تحمل بطاقة أيضا وأضافت أنها انفقت ثمن الشبكة علي التنزه وشراء الطعام الفاخر مع خطيبها. وانهارت الفتاة وانهمرت في البكاء وطلبت من الرائد طارق أن يساعدها في اتمام الزواج من خطيبها، وأخرج القاصران شهادتي ميلاد لكل منهما كمستند رسمي بدلا من البطاقة الشخصية وتوسلت إليه أن يزوجهما في قسم الشرطة ويبحث لهما عن زنزانة لقضاء شهر العسل.. ابتسم الرائد طارق وطمأن الفتاة ووعدها بمساعدتهما في إطار القانون.. ولم يجد مفراً من تحرير محضر ضد العاشقين وأحالهما العقيد سيد شفيق مفتش مباحث الجنوب الي النيابة بتهمة الادعاء الكاذب وازعاج السلطات.

خالد ادريس

تأبيدة.. يا «زوبة»

هناك.. في قرية الجهمود علي حدود مدينتي الفشن وسمسطا.. تختلط الرمال بطين الأرض.. تقترب خيام الأعراب من بيوت الفلاحين.. هناك وسط العيقان والعطش.. تتلاقي العيون.. تتآلف الأجساد.. تمتزج الأرواح. تعرف بعض القلوب الحب والهوي رغم شظف الحياة وقسوة التقاليد. فسلطان الحب قاهر غلاب.. لاتخيفه بندقية أو رصاصة في القلب. هناك.. وجد «رجب فرج إبراهيم» غرامة وانتقامه.. أحب «زينب» بجنون، بعد أن ملكت عليه فؤاده وكيانه.. وكانت إعرابية جميلة.. سحرية بعيونها وأهدابها الكحولة. ترك «رجب» كل بنات الحي من أجلها بثها أشواقه وأحلامه.. حدثها عن الزواج والاستقرار، ولقمة العيش الهنية. لم تصده ولم تمنعه.. لقد كانت منذ صباها تهواه.. أحبت رجولته وفحولته.. أحبت رعونته وجرأته.. لم تستطع تقاليد أهلها الصارمة أن تقتل فيها هذا الغرام النقي، الذي اشتعل في قلبها. ذهبت اليه.. اتفقا علي الحب والموت والهروب معاً الي المجهول. وفي الصباح حملت زينت «الخلجات» تسللت من الدار والأهل نيام.. وماهي إلا سويعات حتي اكتشف الجيران للصبية: «رجب وزينب» اختفيا بإرجالة «الدار ولا العار».. هكذا تصايح الفرقاء. حملوا بنادقهم ولعلع الرصاص في البلد. وفجأة ظهر «رجب» جاء مهرولا ومتخفيا بعد أن سقط أحد أبناء عمومته مصابا برصاصة من أهل زينب. وما أن خيم الظلام حتي انسل الي حفرة في «الغيط» أخرج بندقيته الألماني.. شمر جلبابه وانطلق نحو مساقط الرمل الفاصلة بين زراعاته وخيام أهل محبوبته. شاهد اثنين من غرمائه.. تأكد انهما «قعود عبدلي راتبه» و«صيفي فرام الحباس».. أطلق عليهما الرصاص.. أرداهما قتيلين وفر هاربا. تعالت الصرخات.. وانتشر الخبر بسرعة البرق.. التقطت أجهزة الأمن الاشارة العاجلة من مركز الفشن. علي الفور يكلف العميد السباعي أبوالليل مدير المباحث ضباطه بالانتقال لموقع الحادث والبحث عن القاتل الهارب. ينتشر المخبرون السريون في أرجاء القرية.. يقترب أحدهم من العقيد حاتم عثمان رئيس مباحث بني سويف يهمس في أذنه: «رجب يلسعة البلاشا في زراعات الذرة ويحاصر المكان.. ويسقط «رجب» في قبضة رجال المباحث.. يعترف بالحب والقتل.. يتقرر حبسه ومحاكمته.

يقف «رجب» خلف القضبان الحديدية واجماً.. عيناه زائغتان.. شعر ببرودة غريبة في جسمه.. تصببت بعض قطرات العرق علي جبهته العريضة.. لحظات ويخيم السكون علي المكان.. يدخل قاض.. اثنان.. ثلاثة.. يجلس أحدهم في المنتصف ويضع نظارته الزجاجية علي أرنبة أنفه.. وقبل أن يرفعها مرة أخري كان قد نطق بالحكم.. يضرب «رجب» رأسه بحديد القفص.. يبكي بعنف.. يصرخ:

«٢٥ سنة سجن يازوبة؟!»

ماجد محمد

اختفاء خفاش الظلام!!

كانت الفراشات الملونة تداعب «صابرين» الصغيرة في الوادي البعيد. تلامس خديها البارين الورديين في صقيع الصباح فيزدادان حمرة، تجري الصغيرة سريعا لتلحق بوالديها أسفل الشجرة وترسم بخطواتها علي الأرض الأحلام البريئة مع الابتسامة الصافية. تمر الساعات لتسحب الشمس خيوطها الساخنة وتتلون باللون الأحمر. تعبت الصغيرة من مطاردة الفراشات وسط الأزهار والنباتات الخضراء، كثيرا ماكانت تنتظر يوم العطلة ليأخذها أبوها الي الوادي البعيد عن ضوضاء المدينة. تتجه «صابرين» الي المنزل لتتشابك يداها الصغيرتان في أيدي والديها

عادت صابرين الي المنزل بعد تعب من الشقاوة والجري واللعب، دائما محسودة من أشقائها الخمسة فهي آخر العنقود وسكر العنقود. كانت أمها تطلق عليها هذه الكلمات دائما، فالأب الفقير يعمل قهوجيا يستعين بأطفاله الخمسة للعمل والمساعدة في المعيشة الصعبة، دقت الساعة الخامسة مساء والأب تأخر خارج المنزل والأبناء الخمسة تأخروا بالخارج. لم يبق سوي صابرين تجلس علي الأرض تداعب وتحاور نفسها.

تمسك بلعبتها وتتخيل أنها انسان يتحدث معها، الأم في المطبخ تطهو الطعام «صابرين» الصغيرة تفتح باب الشقة، تنزل علي السلم تقف علي صفحة بئر السلم.. ووسط الظلام «يظهر الخفاش» ينادي عليها: اقتربي ياحبيبتي.. قلب الطفلة الصغيرة يرتجف، وفجأة يشهر سكينا في وجهها.. تسير معه الصغيرة في استسلام، يأخذها الي المقابر ويتهشها.. يغتصبها دون رحمة وهي لاتعلم شيئا عما يدور بها.. أشياء غريبة. فعمرها خمس سنوات يتركها الخفاش وسط الظلام حتي يعثر عليها أحد الأشخاص فيقوم بتوصيلها الي والدها كانت صاعقة عند معرفتهم بما فعله الخفاش بابنتهم الصغيرة وتقدم الأب الي قسم الطرية بالدقهلية للابلاغ عن الواقعة وعلي الفور تعرف رئيس المباحث علي المتهم فلم تكن هذه السابقة الأولي له وسبق اتهامه في قضيتي اغتصاب. لم يصدق الأب أن جاره هو المتهم وهو الذي فعل بابنته هذا، كاد عقله يطير، تم القبض علي المتهم، ومرت الأيام وكانت المفاجأة الأكبر: لقد اختفي خفاش الظلام من القسم قبل أن يسلم الي النيابة جلس الأب في حيرة.. انه يريد حق ابنته والفاعل ذئب وسط الظلام!

خالد حسن

بكرة أ ج ا ز ة

كلمة السر

هوميروس - اسخيلوس - الكترا - هيكابى - الأودسة - فنون - أوديب ملكا - الاليانة - يوربيدوس - بلوتوس - أورستيس - الفرس - اياس - قصة - شر - برلمان النساء - حاملات القرابين - أطفال هيراكليس - ربات الرحمة - نص - مسرحية - انتيجون - هيسيودوس - سوفوكليس - اريستوفانس - اسطورة - بلوبس - سبعة ضد طيبة - مسرح - أوديب - اجاممنون.

لأقوياء الملاحظة

عزيزى القارىء.. هل تستطيع أن تحدد لنا ٨ اختلافات بين اللوحة رقم «١» واللوحة رقم «٢».

كلمات صغنونة

أفقيا ورأسيا:

١- الفن السابع

٢- وحدة أطوال

٣- يعشق ذاته

٤- مخفى

٥- ساهية «مبعثرة»

أرقام متقاطعة

أفقيا ورأسيا:

١- عام موقعة حطين

٢- عام انتهاء الحرب العالمية الأولى

٣- عام انهيار الاتحاد السوفيتي

٤- حاصل الجمع ٤

كلمات أفقية

١- ٢- ٦- ٧ الاحسان

٥- ٨- ٢ وحدة زمنية

١٠- ١١- ٩ من الفاكهة

١٣- ١٦- ١٥ فى جنوب سيناء

٣- ١٢- ١٤ سوستة

الحزب الوطنى يستعد للانتخابات

ولا يهمك .. لو استغنوا عننا .. نروح للزمالك

٢٥ سنة خدمة فى المجلس ولسه واقف على درجة هتيف مساعد

محسوبك .. مقصدار قوانين خبرة ٣٠ سنة

جالى عقد احتراف فى برلمان أوروبى .. بس الغربة مخوفانى

لجنة إختيار المرشحين

بسم الله ما شاء الله .. نايم وموافق من قبل ما يدخل مجلس الشعب

صناديق الانتخابات عندى جاهزة .. بس احنا نحب ناخد المقاولة على بعضها .. تسليم كرسى

معسكر لاتحاد عثمان بالاسكندرية



على أبو جريشة

انتظم فريق اتحاد عثمان لكرة القدم فى معسكره المغلق بالاكاديمية البحرية بالاسكندرية والذى يستمر حتى ٢٥ اغسطس الحالى ويؤدى خلاله الفريق؛ مباريات ودية مع اندية الاسكندرية وانتظم مع الفريق كل من ايمن رجب وعاطف عبد العزيز لاعبى الاسماعيلى المعارين لاتحاد عثمان لمدة موسمين مقابل ٧٥ الف جنيه وصرح على ابوجريشة المدير الفنى الجديد للفريق بأن قبوله المهمة يرجع الى وجود مجلس متفاهم بقيادة المهندس محمود عثمان رئيس النادى وزملائه ورصدهم جميع الامكانيات المالية لتدعيم الفريق بلاعبين متميزين بهدف الصعود والعودة للدورى الممتاز وتدعيم للفريق معنويا وتهيئة الجو المناسب لتحقيق الهدف.

واشار ابوجريشة بأن جهازه الفنى والادارى يتكون من نبيل ابراهيم مدربا وجمال عبد العظيم مدربا مساعدا وعماد سليمان لاعب الاسماعيلى السابق مديرا اداريا. واضاف بأن النادى قد استغنى عن لاعبه مدحت جمعة للسويس مقابل ٢٥ الف جنيه ويجرى اتصالات لضم مجموعة من اللاعبين وان قائمة الفريق للموسم الجديد سيتم إعلانها فور الانتهاء من معسكره المغلق.

الرياضة

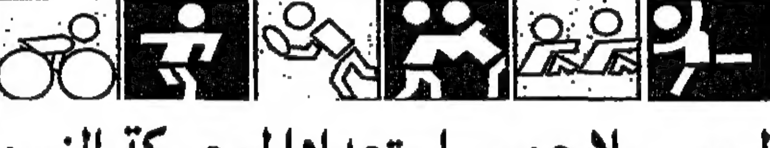
اشراف: كمال عبد الخالق

للمرة الأولي: الحكم يطرد حامل الراية!!

طرد الحاكم فرنلند وشابيل الذى أدار مباراة كرة القدم بين فريق اتلتيكو تورنتو وميلفار ضمن الأسبوع الـ ١٧ فى دورى بيرو، مساعده حامل الراية فيكتور هوجو سولون بعد أن لاحظ أن قراراته فى مصلحة فريق أتلتيكو الذى تقام المباراة على أرضه. أوقف الحكم المباراة فى الدقيقة ٢٥ من الشوط الأول وطلب تغيير مساعده. وصرح «سولون» بأن ماحدث غريب لأنه يحدث للمرة الأولى و أن «شابيل» أخطأ فى تغييره.

معسكر مغلق لمنتخب الطائرة للناشئين

بدأ منتخب الكرة الطائرة للناشئين تحت ١٥ سنة معسكره المغلق بالمركز الأوليمبى استعدادا للبطولة العربية المقرر إقامتها بالقاهرة يوم ٢٩ سبتمبر القادم.. وصرح د. سمير لطفى المدير الفنى للفريق أنه تقرر إقامة معسكر بفرنسا خلال الفترة من ١١ إلى ٢٠ سبتمبر المقبل، ثم معسكرين بأسبانيا وتركيا. حيث يحتاج الفريق لحوالى ٤٠ مباراة دولية لزيادة الاحتكاك لأن الهدف الأساسى هو المشاركة فى بطولة الأمم الأفريقية للناشئين فى سبتمبر ٩٦ المؤهلة لبطولة العالم ٩٧.



«ابراهيم امين» يرأس اجتماع مجلس ادارة اتحاد الاسكواش

يعقد مجلس ادارة اتحاد الاسكواش اجتماعا الاسبوع القادم لبحث الخطوات التنفيذية لاعداد الفريق القومى الاول رجال للمشاركة فى بطولة العالم التى تقام بالقاهرة خلال نوفمبر القادم، ومن المنتظر أن يرأس المهندس ابراهيم امين الاجتماع بعد رفض جهاز الرياضة قبول استقالته، والموافقة على التعاقد مع الدكتور على نصر مدربا للفريق بالشروط التى طلبها الاتحاد.ويطلب خلال الاجتماع من اعضاء المجلس وضع تصورات لخطة اعداد فريق الناشئين تحت ١٩ سنة للمشاركة فى بطولة العالم التى تقام بالقاهرة العام القادم، تمهيدا لمناقشتها فى الاجتماع التالى، لرفع مذكرة بخطة اعداد الفريق لجهاز الرياضة للموافقة عليها حتى لاتتكرر نفس مشكلة فريق الرجال العام القادم.

الاعتذار عن عدم اللعب مع لبنان

اعتذر اتحاد الكرة عن عدم تلبية دعوة منتخب لبنان، للعب مع المنتخب القومى مباراتين وديتين فى بيروت يومى ١٣ و ١٥ أكتوبر. كان اتحاد الكرة قد أحال الدعوة إلى الجهاز الفنى للمنتخب القومى، الذى اعتذر عن عدم تلبية الدعوة، وأكد محسن صالح المدير الفنى للمنتخب أن الموعد لا يتلاءم مع ظروف الفريق فى هذه الفترة.

التدريب الأساسي للمنتخب الأوليمبي بلاجوس استعدادا لمعركة النسور
«أوكوشا» و«أوليها» نجما كأس العالم لا يشاركان فى لقاء «السبت» !

لاجوس ـ خاص بـ «الوفد»:

يؤدى المنتخب الأوليمبى لكرة القدم تدريبه الأساسى اليوم «الخميس» بالاستاد الرئيسى فى «لاجوس» بنيجيريا، استعدادا للقاء الهام والمرتقب مع نظيره النيجيرى يوم «السبت» فى مباراة الذهاب للتصفيات الأفريقية المؤهلة لدورة اتلانتا الأوليمبية.. كانت بعثة المنتخب قد وصلت مطار «لاجوس» فى التاسعة من صباح أمس وتضم ٢٥ فردا برئاسة المهندس هانى أبوريدة المشرف العام على الفريق، وكان فى استقبال البعثة سفير مصر فى نيجيريا وعدد من أعضاء الجالية المصرية والاتحاد النيجيرى، وتوجهت البعثة للفندق للإقامة به، وأدى اللاعبون تدريبا خفيفا مساء أمس لفك العضلات، وأدى مدحت عبدالهادى ومعتمد جمال تدريبات مكثفة للارتفاع بمستوى اللياقة البدنية. كما أدى مصطفى كمال وعصام الحضرى حارسا المرمى تدريباتهما المكثفة تحت قيادة فكرى صالح، والمنافسة شديدة بينهما على حراسة المرمى يوم السبت..

وقد ارتفع مستوى أسامة نبيه وأيمن الدسوقى رأسى الحربة، وسيتم المفاضلة بينهما للعب بجانب أحمد فاروق فى اللقاء.. وتم التركيز على تامر مصطفى وهشام حنفى وعبدالستار صبرى وحازم إمام فى خط الوسط، ومعتمد جمال ومدحت عبدالهادى وكرم جابر ومحمد عمارة فى خط الدفاع.. وقد أكد «كرول» قبل السفر لنيجيريا أن «أوستن أوكوشا» و «أوليها صنداى» نجمى الفريق النيجيرى الأول الذى شارك فى كأس العالم لن يلعبا فى التصفيات الأوليمبية ومشاركتهما ستكون فى النهائيات فى حالة صعود نيجيريا.

وقد هطلت الأمطار أمس عقب وصول البعثة، واتخذ اللاعبون الاحتياطات اللازمة. ومعهم أحذية المطر.



نجوم المنتخب الاولمبي استعدوا للقاء نيجيريا

مسئول بلجنة شئون اللاعبين يؤكد:

عقد الاوليمبى مع «الكاس» صريح.. ولايحق للزمالك التعاقد معه

كتب ـ محمود على الدين:

دخلت مشكلة أحمد الكأس فى مفترق الطرق ـ رغم توقيعه العقد مع الزمالك.. ويبدو ان هذه المشكلة ستأخذ وقتا طويلا قبل أن تحسم.. فقد أحالت لجنة شئون اللاعبين باتحاد الكرة القضية «برمتها» الى اللجنة القانونية لبحث عقد الكاس مع الاوليمبى، وستقوم اللجنة القانونية بابداء رأيها بعد بحث العقد من جميع الجوانب، حيث سيؤخذ هذا الرأى فى الحسبان عند قيام لجنة شئون اللاعبين ببحث المشكلة مرة أخرى!! وترفع توصية بذلك الى مجلس ادارة الاتحاد لحسم الموضوع والفصل فيه.. والله وحده هو الذى يعلم متى سيحدث ذلك ومتى تغلق ملفات هذه القضية؟

وقد ابدى أحد المسئولين بلجنة شئون اللاعبين دهشته وهو فى ذات الوقت عضو بارز فى اتحاد الكرة من تعاقد الزمالك مع احمد الكاس وقال: ان عقد الاوليمبى مع اللاعب صريح وواضح وينص على ان يلعب الكاس للاوليمبى ثلاث سنوات ويحق له ان يلعب خارج مصر خلال السنة الثالثة.. ومعنى ذلك ان اللاعب ليس من حقه الانتقال الى اى ناد مصرى خلال هذه السنة، اما مسألة ايجاد ثغرات فى العقد واستغلالها بهذه الطريقة فهذا وضع غير منطقى، لأن العقد شريعة المتعاقدين وينبغى على الجميع الالتزام بنصوصه.

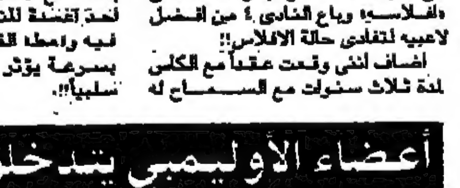
محمود بكر — ابراهيم الجوينى

«الجويني»: «بكر» وراء افلاس النادى وباع كل النجوم!!

من ناحية أخرى ابدى ابراهيم الجوينى استياءه الشديد من تصريحات محمود بكر ضده، وقال انتى تركت النادى الاوليمبى وفى خزانته نصف مليون جنيه، اما النادى فى عهد محمود بكر فقد اعلن «افلاسه» وباع النادى ٤ من افضل لاعبيه لتفادى حالة الافلاس!!

اضاف اننى وقعت عقدا مع الكاس لمدة ثلاث سنوات مع السماح له باللعب خارج مصر خلال السنة الثانية وهذا يضمن للنادى الاوليمبى عودة الكاس له وحصوله على نسبته من قيمة عقده الجديد.. ولكن مجلس الادارة الجديد عدل فى العقد وجعل السماح للكاس باللعب خارج مصر فى السنة الثالثة وليس الثانية، ومعنى ذلك ان الكاس غير مرتبط مع الاوليمبى ومن حقه الانتقال للزمالك او اى ناد آخر!!

وقد وضح ان المشكلة تشعبت واوراقها «تلعثمت».. واصبح كل يغنى على ليلاه.. ويبقى السؤال وماذا بعد؟؟ مع الاخذ فى الاعتبار ان اللاعب احد اعمدة المنتخب وعنصر الخبرة فيه وامتداد القضية وعدم حسمها بسرعة يؤثر على معنويات اللاعب سلبيا!!



صراع الجويني ـ بكر

الاسكندرية ـ مؤمن رشاد:

يقوم بعض أعضاء من نادى الأوليمبى وأعضاء لجنة الحكماء بمحاولات لوقف الصراع الذى تفجر مؤخرا بين العميد إبراهيم الجوينى والعقيد محمود بكر رئيس النادى بعد توقيع أحمد الكاس للزمالك.

اكد الأعضاء ان الأوليمبى لا يمكن ان يكون عقبة فى طريق تأمين مستقبل لاعب من أبناء النادى واشاروا إلى محاولة البعض استغلال المشكلة لمهاجمة مجلس الإدارة.

طالب الأعضاء بدراسة الموقف جيدا للوصول إلى حل يضمن حقوق الأوليمبى ومستقبل الكاس.

اكد «البورى» المدير الفنى للأوليمبى انه على استعداد للتوسط بين الأوليمبى والزمالك لحل المشكلة. وقال ان الجميع حريصون على مصلحة الكاس بما فيهم «الجوينى» و «بكر» ولكن الصراع بين الطرفين جعل مجلس الإدارة يتشدد فى موقفه بعد مانشر فى الصحف على لسان «الجوينى» بأن كل شىء فى الأوليمبى للبيع!!

أضاف «البورى» أن الجماهير هى الشماعة التى يعلق عليها الجميع اقوالهم وافعالهم من أجل مصالح شخصية وقال منذ متى.. وللأوليمبى جماهيره؟ واين هذه الجماهير التى يتحدثون عنها؟!!

قال ماذا كان موقف الجماهير عند بيع طاهر الشيخ للأهلى وأحمد سارى للزمالك.. فكان المدير الفنى يتحمل كل الاتهامات ومشكلة الكاس تحتاج إلى حل بعيد عن العواطف من أجل صالح اللاعب الذى ضحى كثيرا من أجل الأوليمبى ومن حقه تأمين مستقبله..

اكد المدير الفنى للأوليمبى انه عند موقفه من تماسك الفريق ووعده باحتلال المركز الخامس فى الدورى بدون أحمد الكاس وقال ان الأوليمبى يملك لاعبين يستطيعون سد الفراغ.

أحمد الكاس

الاهلي ينهي معسكره التدريبي بالاسكندرية «وهولمان» حائر بين التوأم
البطل: تنسيق دائم مع المنتخبات.. ولن نشارك في كأس السوبر

الإسكندرية - أحمد فاروق:

يؤدي فريق الاهلي لكرة القدم تدريبه الاخير اليوم بمعسكره بالاكاديمية البحرية بالاسكندرية استعدادا للموسم الجديد.

كان الفريق قد بدأ تدريباته يوم «السبت» الماضي تحت قيادة الالماني «راينر هولمان» وانتظم في التدريبات «١٨» لاعبا بعد انضمام رباعي المنتخب العسكري ابو الدهب، مشير حنفي، وياسر ريان واحمد عبد الفتاح وعودة وليد صلاح الدين وهادي خشبة من الاجازة.

كان «ثابت البطل» مدير الكرة قد توصل الى اتفاق مع «ابدوي عبد الفتاح» المدير الفني للمنتخب العسكري باشتراك لاعبي الاهلي في معسكر الاسكندرية وعودتهم الى المنتخب العسكري بعد انتهاء المعسكر مباشرة.

اكد «البطل» ان الفترة القادمة سوف تشهد محاولات تنسيق بين الاهلي والمنتخبات لتحقيق الصالح العام. وقال ان الهدف من انضمام رباعي المنتخب العسكري الى معسكر الاسكندرية جاء بهدف زيادة الالفة بين المدرب واللاعبين قبل بدء الموسم.


هولمان وتحديات جديدة قبل البطولة العربية — تصوير: حسني حافظ

اضاف مدير الكرة بالاهلي انه يتابع باستمرار الترتيبات الخاصة بمعسكر الاهلي في المانيا من خلال الاتصال الدائم بالمهندس عدلي القيعي مدير عام النادي، وقال انه لارجعة في موقف الاهلي من عدم المشاركة في بطولة السوبر العربية في ظل موقف اتحاد الكرة خاصة اننا لانضمن ان اختيار محسن صالح سوف يقتصر على وليد صلاح الدين وهادي خشبة فقط!! لفطات من المعسكر

● يؤدي محمود ابو الدهب تدريبات علاجية منفردة تحت اشراف الجهاز الطبي ويشارك في بعض التدريبات المهارية.

● ظهر الالماني «هولمان» هادئا بشكل ملفت واتسم بالجدية الشديدة مما انعكس على اداء اللاعبين وحاول «هولمان» تخفيف حدة التوتر ببعض «القفشات».

● فشل «هولمان» في التعرف على حسام وابراهيم حسن وقيام بايقاف التدريب ليسأل اللاعبين عن كيفية وضع فروق بين التوأم للتعرف عليهما.

● قام «ثابت البطل» بمنع الجماهير من حضور التدريبات واعد برنامجا ترفيهيا لزيارة بعض معالم الاسكندرية.

الزمالك يكشف موقف الأوليمبي من صفقة الكاس!!

كتب - مصطفى جويلي:

تعقد اللجنة القانونية بنادي الزمالك مؤتمرا صحفيا صباح اليوم بالنادي للرد على كل التساؤلات الخاصة بموقف الزمالك من التعاقد مع احمد الكاس. صرح مصدر مسئول باللجنة انه سيضع الحقائق كاملة في اجتماع اليوم وسيكشف موقف الأوليمبي.

من ناحية اخرى اتخذ الجهاز الفني للزمالك قرارا سريا يقضي بعدم المجاملة او المحاباة مع اى لاعب مهما كانت الظروف.. والهدف اختيار ٢٥ لاعبا لقائمة الفريق للموسم الجديد على اعلى مستوى.. لذلك فان فيرنر سيختار اليوم الخميس افضل ٣٠ لاعبا ليخوض بهم فترة الاعداد وتتم التصفية باستبعاد خمسة لاعبين..

فاروق جعفر رغم ان البعض كان يشيع ان علاقته غالبا ماتكون سيئة مع النجوم الكبار.. الا ان ما اشيع لن يكون له وجود هذا الموسم.. فجعفر يبذل الآن قصارى جهده لاقناع اسماعيل يوسف «تيجانا» بالبقاء في الزمالك وعدم الاحتراف في نادي القادسية السعودي لحاجة الفريق اليه.

والمتوقع ان ينجح فاروق جعفر في انهاء هذه المشكلة وتعويض اسماعيل ماديا على اعتبار انه كابتن الفريق ولكن يجب ان يتم تحديد المبلغ الذي سيتم تعويض اسماعيل به ويكون جعفر مسئولا عن سداده حتى يقتنع اللاعب بالبقاء.. كما ان علاقة «جعفر» باشرف قاسم جيدة وسوف ينتظم اللاعب في مران الفريق بداية من السبت القادم ومعه احمد الكاس الذي ستنتهي اجازته غدا - الجمع.

وكان مران الفريق قد شهد اقبالا جماهيريا كبيرا.. حيث اجرى «فيرنر» تقسيمة بين اللاعبين تألق فيها ايمن شوقي صاحب القدم الذهبية والذى احرز اكثر من هدف نال به تصفيق واعجاب الجماهير كما تألق اسماعيل يوسف الذى طالبته الجماهير بعدم ترك الزمالك.. وطالبت الجهاز الفني باقناعه بذلك كما ظهر بمستوى جيد طلعت منصور ونبيل محمود وعصام مرعي ومحمد عبد الجليل.

من ناحية اخرى اكد المستشار محمود عبد الله ان هناك انفراجا في الازمة مع النادي الاوليمبي وهناك تفاؤل بان المشكلة سيتم حلها وديا..

وكانت اللجنة القانونية قد عقدت مؤتمرا صحفيا امس اعلنت فيه تفاصيل التعاقد مع محمد عبد الجليل وعادل عبد الرحمن.. حيث اعلن اللاعبان سعادتهما بالانضمام لصفوف الزمالك وانهما سيبذلان قصارى جهدهما للظهور بمستوى جيد.

واشار الى انهما تلقيا عروضا خارجية ولكنهما فضلا اللعب للزمالك حسب رغبتهما.


ايمن شوقي وعبد الجليل وتعليمات من فيردر الالماني

وقفة
«كرول».. وحمار اتحاد الكرة!!

صرخات وآهات تحولت الى بكاء دائم في الايام الاخيرة للكابتن الفاضل الهولندي العبقري «كرول» المدير الفني للمنتخب الاوليمبي. السبب الوحيد للحالة السيئة التي يعاني منها الخواجة انه يعاني من عدم وجود هدافين في فريقه وكأن الامر مستحدث عليه الآن وطول عام كامل لم يكن يعلم بهذه الحقيقة التي اطلقها مؤخرا مع السفر الى نيجيريا وقبل لقاء نسورها يوم السبت القادم بالعاصمة النيجيرية. كرول اطلق تلك الصرخات واعتقد ان لها الف معنى ومعنى فالمدرب شارك في عدد كبير من اللقاءات الودية والدولية وجرب عددا كبيرا من اللاعبين طوال هذه الفترة ولكنه يبدو انه فشل في اكتشاف مهاجمين جدد للفريق الاوليمبي الذي ندعو له في مهمته امام محترفي نيجيريا أن يوفق ويحقق افضل نتيجة تساعده في لقاء العودة بالقاهرة بعد اسبوعين لحسم معركة الصعود الى الاوليمبياد القادمة باتلانتا. الكابتن كرول الذي «يلطش» كل طلعة شهر بهية من جيب الحكومة محترقة تجميع الضرائب «يلطش» ٨٦٠٠٠ جنيه اي مايعادل ٢٥٠٠٠ دولار شهريا بخلاف مصروفاته الاخرى واليوم يفاجئنا جميعا بانه يشكو من عدم وجود اللاعبين الهدافين.. ولاندري ماذا يفعل طوال يومه الذي يقبض فيه مايعادل ٢٨٦٦٫٠٠ جنيها.. نعم كل يوم يعيشه في مصر يحصل على هذا المبلغ وفي النهاية نجده يقول ان هناك مشاكل في عدد المهاجمين.. اين كنت ياكابتن «كرول» واين كان اتحاد الكرة من هذه المشكلة؟ واين كان المهندس هاني ابو ريدة المشرف على هذا الفريق؟ ولماذا ترك مشاكل الفريق تستفحل حتى وصلت الى هذه الدرجة..

اننا تعرضنا لعملية نصب من المدرب الهولندي كرول مهما كانت نتيجة مباراته مع نيجيريا ولااتصور ان يكون هناك مدرب مسئول عن فريق ثم يطالع مسئولية قبل اى مهمة رسمية بانه غير جاهز.. كالجندي الذي يذهب الى ميدان المعركة وهو يحمل عصا فقط؟ اين الاعداد واين التجهيز واين البدائل؟؟ واين التقارير الخاصة بهذا الفريق ولماذا سكت اتحاد الكرة على مشكلة اللاعب «محمد صبري» مهاجم الفريق الهداف ولماذا لم يحقق الاتحاد في ازمته مع المدرب الهولندي؟ ألم يكن من الافيد اجراء تحقيق مع اللاعب لمعرفة حقيقة الامور. وفرض عقوبة عليه او عودته الى صفوف الفريق ام اننا مازلنا نسير على سياسة «تمييع» الامور!

وارى انه لابد من «محاكمة» المدرب الهولندي الذي انتظر حتى اخر لحظة ثم قال ليس عندي مهاجمون هدافون يعرفون طريق المرمى.. لقد ارتضى كرول ان يذهب الى امريكا لاداء مباراتين او ثلاث مع منتخبات القاطعات لانه يبدو انه لم ير امريكا من قبل ففضل الذهاب الى هناك عن اللعب في اى دولة افريقية استعدادا لنيجيريا.. الغريب ان «كرول» الوحيد الذي جاء الى مصر من المدربين الاجانب ويعيش في «سلم» دائم مع اتحاد الكرة الذي يفرض عليه كل شئ.. وهو الوحيد الذي بالفعل استطاع ان يضحك علينا بنسبة ١٠٠٪ وماشي على طريقة اربط الحمار مطرح مايقول صاحبه!!

صحيح «برافو» كرول!!

كمال عبد الخالق

«عصام الحضري» في الطريق الي الاهلي!

كتب - ايهاب الجندي:

علمت «الوفد» ان النادي الاهلي يجري مفاوضات جادة حاليا مع المسئولين في نادي دمياط، لضم عصام الحضري حارس مرمى الفريق والمنتخب الاوليمبي لكرة القدم للقائمة الجديدة للاهلي والتي تضم احمد شوبير ومصطفى كمال حارسي المرمى بعد استبعاد «تابان سوتو» الحارس الثالث..

كان عدلي القيعي مدير عام النادي الاهلي قد اجتمع مع «كرول» المدير الفني للمنتخب الاوليمبي وفكري صالح مدرب حراس المرمى، للاطمئنان على مستوى عصام الحضري، واكد فكري صالح انه خامة طيبة ومن افضل الحراس في مصر، ومع التدريبات والاحتكاك والخبرة من الممكن ان يحرس مرمى منتخب مصر خلال السنوات القادمة..

اكد عصام الحضري «للوفد» انه يحلم بالانضمام الى صفوف الاهلي وان الفرصة جاءت الآن، بعد ان ارتفع مستواي الفني والبدني مع تدريبات الكابتن فكري صالح المكثفة.

ولكن المسئولين في نادي دمياط اكدوا لي ان الموسم القادم هو آخر موسم لي مع الفريق في الدوري الممتاز، ومن حقي الانتقال الموسم بعد القادم، الا اذا تدخل المسئولون في الاهلي لانهاء تعاقدي مع دمياط، وسيكون لي شأن آخر مع الاهلي في وجود احمد شوبير ومصطفى كمال افضل حراس مصر حاليا!!

تصوير - احمد يوسف
الحضري يقفز الى اعلى اثناء تدريبات الفريق الاوليمبي

٦ لقاءات ودية للجودو في كوريا وتعديل برامج إعداد الناشئين

كتب - ايمن مصطفى:

تعقد اللجنة الفنية باتحاد الجودو اجتماعا برئاسة اللواء سامح مباشر رئيس الاتحاد بحضور لجنة المسابقات ورؤساء المناطق ومندوب فني عن كل منطقة لمناقشة الاقتراح المقدم من اللواء سمير الهادي مدير عام الاتحاد بتعديل برامج اعداد فرق الناشئين تحت ٩ و١١ و١٣ و١٥ سنة بما يتناسب مع نظرة اللجنة الفنية بالنواحي الفنية واساسيات لعبة الجودو والتي يجب تعليمها لكل مرحلة سنية بحيث يبدأ الارتفاع بالمستوى الفني للناشئين بزيادة كل مرحلة سنية.

على جانب آخر يستأنف المنتخب الاول للرجال والسيدات تدريباته المكثفة بالمركز الاوليمبي بالمعادي تحت اشراف حلمي حسين مدرب المنتخب تمهيدا للسفر الى كوريا ١٥ اغسطس الحالي لاقامة معسكر تدريبي هناك في اطار اعداد المنتخب لخوض مباريات البطولة الافريقية السادسة والتي ستقام بهراري خلال الفترة من ١٣ - ٢٦ سبتمبر القادم.

يشمل معسكر المنتخب ٦ لقاءات مع منتخب كوريا وبعض الاندية هناك حيث يلعب المنتخب يومي ٢٠ و٢٢ اغسطس مع اندية الدرجة الممتازة ولقاءين يومي ٢٥ و٢٩ اغسطس مع منتخب كوريا للرجال والتدريب المشترك بين الفريقين ولقاء يومي ٢٦ و٣١ اغسطس مع منتخب كوريا للانسات للتدريب المشترك على ان يشمل التدريب ثلاث فترات يوميا كل فترة ساعتان تبدأ من السادسة صباحا.

صرح اللواء سامح مباشر رئيس الاتحاد بان كوريا تعتبر من اقوى دول العالم في لعبة الجودو وبها مجموعة ممتازة من المدربين وان لاعبينا سيستفيدون كثيرا من الاحتكاك مع اللاعبين الكوريين وتوجيهات المدربين هناك..

ويتكلف معسكر الجودو في كوريا حوالي ١٢٠ الف جنيه يدفعها المجلس الاعلى للشباب والرياضة باعتبار المعسكر ضمن برنامج اعداد المنتخب للاشتراك في دورة زيمبابوي.

ويعقد مجلس ادارة الاتحاد اجتماعا السبت القادم يتم خلاله تحديد البعثة المسافرة الى كوريا ومناقشة خطة المنتخب بعد دورة زيمبابوي والتصديق على جدول المسابقات واللجان الفنية للموسم القادم ٩٥ - ٩٦.


سامح مباشر — سمير الهادي

الاتحاد الأوروبي يحقق مع «بابان»

نفى نجم كرة القدم الفرنسية جان بيير بابان قوله ان مرسيليا «قدم رشاوى» لاعبين من فريق ميلانو الايطالي، للفوز باول بطولة لأبطال الدوري الأوروبي، واكد في حديث لاذاعة «ار. ام. سي» الفرنسية انه لا يمكن اثبات ذلك لأنه غير صحيح.

وفي جنيف صرح متحدث باسم الاتحاد الأوروبي للكرة بانه يبحث حاليا استدعاء «بابان» للتحقيق بهذه الاتهامات في حالة ثبوت اقواله. لأنها حتى الآن مجرد شائعات.

كانت الصحف الايطالية قد نشرت تصريح لـ«بابان» هداف مرسيليا السابق، واحد نجوم لقاء نهائي ابطال الدوري الاوروبي ضد ميلانو، اكد فيه ان اثنين من لاعبي ميلانو اخذا رشاوى لتزوير نتيجة المباراة النهائية التي اقيمت عام ٩٣، لصالح الفريق الفرنسي «١/ صفر».

وقال «بابان» انه كان يتحدث وديا لبعض الصحفيين حول شائعات تدور في مرسيليا حول فضيحة رشوة في نهائي البطولة الاوروبية.

كان نادي مرسيليا الفرنسي قد انهارت انجازاته بسبب فضيحة تلاعب في نتيجة مباراة محلية بعد فوزه بفترة قصيرة على ميلانو الايطالي، حرم على اثرها الفريق من المشاركة في البطولات الأوروبية وتقرر هبوطه لدوري الدرجة الثانية.

اتحاد عثمان يفاوض طارق الصاوى

علمت «الوفد» ان مسئولي نادي اتحاد عثمان بدأوا مفاوضات مكثفة مع طارق الصاوى نجم الريخ البورسعيدي لضمه مقابل ٢٠ الف جنيه يحصل عليها الريخ بالاضافة لمبلغ آخر يحصل عليه اللاعب.

«غادة» السورية تنافس على ذهبية السباعية في بطولة العالم للقوى

تضاعف امل السورية غادة شعاع في المنافسة على ذهبية المسابقة السباعية في بطولة العالم الخامسة لالعاب القوى القائمة حاليا بمدينة جوتنبورج السويدية، بعد عودة الامريكية جاكي جوينر كيرسي بطلة عامي ٨٧ و٩٣ الى بلادها بسبب الخلاف مع زوجها ومدربها بوب كيرسي، وبعد النتيجة المتواضعة للالمانية هايكه دريشلر في الوثب الطويل، حيث حلت تاسع التصفيات مسجلة «٦,٦٤»م، في حين ان شعاع سجلت في بطولة النمسا الماضية «٦,٦٨» متر.

وفي اطار نفس البطولة انسحب القطري ابراهيم اسماعيل من الدور قبل النهائي لسباق ٤٠٠ متر عدو لاصابته في العضلات الامامية العليا للفخذ الايمن.

وانسحبت العداءة الفرنسية ماري جوزيه بيريك من سباق ٤٠٠ متر حواجز من الاصلية التي قد تعوقها عن المشاركة في سباقها المفضل «٤٠٠» متر عدو.

وفي مسابقة الوثب الثلاثي سجل البريطاني جوناثان ادواردز رقما جديدا مقداره «١٨,١٦» متر في سرعة ريح «١,٣»م في الثانية. كان الرقم السابق «١٧,٩٨» متر مسجلا باسمه ايضا، وحققه يوم ١٨ يوليو الماضي ضمن لقاء «سلامنكا» الاسباني الدولي.

«الفيفا» يعتمد انتقال «كلينسمان» إلى بايرن ميونيخ

اعتمد الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» انتقال نجم الكرة الألمانية يورجن كلينسمان من ناديه الانجليزي توتنهام الى بايرن ميونيخ الألماني، بناء على وجود بند في العقد يحرر اللاعب من اية قيود بعد عامين.

وبناء على قرار «الفيفا» لن يحصل توتنهام إلا على مبلغ ٤,١ مليون جنيه استرليني ورفض طلب رئيس النادي الانجليزي آلان شوجر الحصول على ٦ ملايين جنيه استرليني.

وقد يواجه بايرن ميونيخ عقوبة بسبب ضمه للاعب بشكل غير مشروع حيث اعتبره «الفيفا» مخالفا للبند الأول من المادة «١٣» من قانون الاتحاد الدولي المتعلق بالانتقالات، وتقرر تسليم الملف الخاص بعملية الانتقال إلى اللجنة التأديبية لاتخاذ قرار.

انتخابات نادي المنصورة في موعدها
خلافات حادة بين الرئيس الحالى والمرشحين الجدد!!

اكد ابراهيم ابو طالب وكيل وزارة الشباب والرياضة بالدقهلية بأن انتخابات مجلس إدارة المنصورة ستجرى في موعدها يوم ١٥ سبتمبر المقبل.

نفى ابو طالب ما تردد عن إعادة فتح باب الترشيح مرة اخرى بعد عودة الأعضاء الذين سبق ان شطبهم مجلس الإدارة من سجلات النادي لعدم تسديدهم الاشتراكات.

وقال ان فتح باب الترشيح من جديد لا يتم إلا في حالة واحدة هي ان يكون احد الاعضاء العائدين من الشطب قد تقدم بترشيح نفسه وتم رفضه.

واعلن مدير الشباب والرياضة بالدقهلية عن فوز المرشح لأمانة الصندوق عطية يوسف بعد وفاة منافسه عوض دربالة ورفض الطعن المقدم ضده.

من ناحية اخرى شهد نادي المنصورة حالة من التوتر بعد اشتعال الخلافات بين الجبهتين المتصارعتين على مقاعد مجلس الادارة وتدل المؤشرات على تقدم جبهة المرشح الجديد للرئاسة حسين حويدق على منافسه ابراهيم مجاهد الرئيس الحالي للنادي.. بعد أن تردد أن المجلس الحالي قام بتحرير عقد لحسن مجاهد شقيق رئيس النادي الحالي لتدريب الفريق الأول مقابل عشرة آلاف جنيه شهريا يتضمن شرطاً جزائياً بمنحه شهرين في حالة فسخ العقد معه تحسبا لفوز الجبهة المضادة في الانتخابات.

في الوقت الذي هدد فيه مساعد المدرب وجدي غزي بتقديم استقالته في حالة عدم زيادة راتبه لألفي جنيه.

والغريب أن مجلس الادارة رفض تنفيذ قرار الجهة الادارية بقبول اشتراكات ١٠٢٨ عضوا عائدين من الشطب.. مما دفع الجهة الادارية ممثلة في مديرية الشباب والرياضة بالدقهلية الى قبول تحصيل الاشتراكات.

لاعب من مالي جديد بفريق الأهلي تحت ١٨ سنة

انهى جهاز الكرة بالنادي الاهلي اجراءات قيد لاعب جديد من مالي بفريق ١٨ سنة تمهيدا لتجربته والوقوف على مستواه قبل الدفع به للفريق الاول لكرة القدم.. واكد المهندس عدلي القيعي مدير النادي ان «حيدر» اللاعب المالي لم يحصل على اى مبالغ مالية ولم يكلف النادي اى نفقات لانه يقيم في القاهرة للدراسة.

اختيار حكام بطولات تنس الطاولة

قررت اللجنة العليا للحكام باتحاد تنس الطاولة تعيين «امير عيادة» حكما عاما لبطولة الاختيار الثانية والمقرر اقامتها في الفترة ١٤ - ١٨ اغسطس بالمركز الاوليمبي وعبد الكريم حسين حكما مساعدا. كما تقرر تعيين حسني يوسف حكما عاما لبطولة الوجه البحري والمقرر اقامتها خلال الفترة من ٣٠ اغسطس الى ٢ سبتمبر القادم «ومحمد كمال» حكما مساعدا، وتقرر تعيين عبد الكريم حسين حكما عاما لبطولة الاسماعيلية المفتوحة والمقرر اقامتها في الفترة من ١٤ - ١٩ اغسطس الحالي وحسني عبدالحميد حكما مساعدا.

«ساري» يلعب للمصري مقابل ٥٠ ألف جنيه

بورسعيد - محمد الحمامصي:

من المنتظر ان يتقدم احمد ساري نجم الاتحاد السكندري والمنتخب القومي لكرة القدم بطلب لإدارة ناديه للانتقال الى النادي المصري ومعرفة المقابل المالي للاستغناء عنه.. وكان عبدالوهاب قوطه مرشح الرئاسة السابق قد اجرى مفاوضات مع احمد ساري واستضافه ببورسعيد لمدة يومين في احد الفنادق السياحية وتم الاتفاق على المقابل المالي الذي سيحصل عليه احمد ساري وعلمت الوفد ان المبلغ وصل الى ٥٠ الف جنيه لساري.. وكان قد نشر بالخطأ ان السيد متولي رئيس المصري هو الذي قام بالتفاوض مع ساري واعرب احمد ساري عن سعادته بالاستقبال الحافل الذي استقبلته به جماهير المصري واضاف انه يتمنى ان يوافق مسئولو الاتحاد على طلبه وخاصة ان الاتحاد قد رفض من قبل احترافه بنادي النصر الكويتي واتمنى الا يقف مسئولو الاتحاد في طريقي لتأمين مستقبلي.

؟

المطلوب لاتحاد الكرة من احتواء وتسوية مشكلة اشرف قاسم مع الزمالك بعد ان قال اللاعب لا يتقاضى راتبه لمدة ١٣ شهرا.

واكد قاسم ان الزمالك اتبع معه سياسة «اللط» وعدم حسم الامور مع ان العقد صريح وينص على انه يتقاضى عقب عودته من نادي الهلال السعودي اعلى راتب يتقاضاه «اى» لاعب في الزمالك، ومعنى هذا ان العقد لم يحدد جنسية هذا اللاعب وهل يكون مصريا ام اجنبيا وبالتالي فمن حقه ان يتقاضى نفس الراتب الذي يتقاضاه «جو اوتشيري»، واضاف ان حمادة إمام وكيل النادي وعده اكثر من مرة بحل مشكلته وحصوله على مستحقاته، ولكن عندما يواجه المسئولين يشككون في كلام حمادة إمام!! مع انه احد قيادات النادي واحد مسئوليه بوصفه وكيلا للنادي!!

نظرات في جذور الاستبداد

" .. وقد آن أن نضع حدا لهذه الأراجيف، وأن نرد كيد اللؤماء في نحورهم، فحزبنا غير متعصب إلا في وطنيته، ولا يعادي إلا الخائنين، يروم إحياء مصر لأهل مصر، وترومون إماتتهم جميعا يا أيها اللؤماء، وحزبنا يريد أن يكون للمصري في مقام الإنسان مستقلا بوجوده، متمتعا باستقلاله، فائزا بحقوقه، ناهضا بواجباته، وتريدونه في منزلة الحيوان يساق للحرث، فإن عجز فللسلخ، ثم تجعلون من جلده أغلالا لإخوانه، وسياطا للمقاومين، وحزبنا يطلب أن يكون للمصري مساويا لجاره، غير معارض في داره، يحصد مما يزرع للعيال، لا لأهل الاغتيال، ويجني مما يغرس للأولاد، لا لأهل الفساد، وتلتمسون أن يكون غريبا في آله، مصادرا بماله، يطعم من يجيعه، ويؤمن من يروعه، ويحفظ من يضيعه، ويصون من يبيعه، وحزبنا يقول: الحرية حياة الأفراد، والاستقلال حياة الجمع، فلابد لأفرادنا أن يكونوا أحرارا، ولابد لجمعنا من الاستقلال، وتقولون: الحرية تبطل أعمالنا، والاستقلال يفسد آمالنا، فلابد للأمة أن يكون على رقابهم يد من حديد، ولابد للجمع من التفريق والتشريد.

فهذا شأن حزبنا، وهذا شأنكم أيها المنافقون، فهو الفوز المستقيم، وأنتم البهرجة الحاضرة، ولسوف تعترفون.. يوم تكمد الوجوه، وتضيق الأنفاس، يوم ترفع الأمة أصواتها، وتنشر راياتها، يوم ينادي منادي الوطن: يا أهل مصر أنقذوا مصركم..

● إن ذلك اليوم ليوم شديد

● إن هذا اليوم ليوم عتيد "

أديب اسحق

مفكر وكاتب حر.. سوري المنشأ.. مصري العقل والروح والوجدان. مات سنة ١٨٨٥ بعد حياة قصيرة لم تدم سوى ٢٩ سنة.

جمهورية إنجلترا!

بقلم: جمال بدوى

ليس صحيحا

ما يتردد على ألسنة كتاب التاريخ بأن الإنجليز هادئون.. باردون.. لا يعرفون الثورة أو الانتفاضة مثل الشعوب اللاتينية.. والصحيح أن الإنجليز كانوا أسبق من الفرنسيين في الثورة على طغيان الملوك.. وقاموا بثورة دموية أطاحت برأس ملك مستبد غشوم.. وقاموا بثورة أخرى أجبرت ملكا آخر على الفرار.. وأقاموا الجمهورية.. ولم يحدث كل ذلك إلا بسبب استبداد الملوك وغرورهم ورفضهم التنازل عن حقوقهم المطلقة.. وسوف نرى في غضون هذا البحث أن الديمقراطية الإنجليزية لم تحدث من فراغ، ولم تهبط على الإنجليز منحة من ملك.. بل هي ثمرة للصدام الذي احتدم بين الملك والبرلمان..

وهكذا نسجت خيوط النزاع التاريخي بين «حقوق» الملك، و«امتيازات» البرلمان، هذا النزاع الذي قدر له أن يخلق ديمقراطية انجلترا من خلال الهزائم والانتصارات، وكانت مؤامرة الملك «شارل الأول» ضد نواب المعارضة في مجلس العموم هي القشة التي قطعت رقبة الملك، فقد شعر البرلمان بنوايا الملك العدوانية تجاه الحياة النيابية، وشعر الملك بنوايا البرلمان، وكان ذلك بداية الحرب الأهلية التي شهدتها انجلترا عام ١٦٤٤، فقد استعد الملك للحرب ومن ورائه البارونات ورجال الدين، بينما انتفض البرلمان ومن خلفه جماهير الطبقة الوسطى التي ازدهرت وانتعشت ماليا وتملكت الثروة.

وأسفرت الحرب بين الملك والبرلمان عن ظهور شخصية أسطورية برزت من صفوف الفلاحين. ذلك هو أوليفر كرومويل الذي نجح في تنظيم صفوف جيش نموذجي خاض به المعارك ضد الجيش الملكي وظهرت مواهبه الحربية التي رفعته إلى مصاف عظماء القواد. كما عرف كرومويل بتسامحه الديني فأفسح مجال الترقي أمام الجميع بصرف النظر عن انتماءاتهم الدينية، على أن البرلمان الذي استطاع أن ينال هذه الانتصارات الحربية عجز عن استثمارها سياسيا واجتماعيا، بل أن البرلمان اتبع سياسة اضطهاد البروتستانت وحرمانهم من مكاسبهم، كما أن البرلمان بدأ يحقد على الجيش ويخشى ازدياد نفوذه بعد الانتصارات التي أحرزها، وهكذا بدأت تظهر الفرقة بين صفوف المنتصرين في جبهة البرلمان والجيش، فما كان من كرومويل إلا أن طرد الأعضاء البارزين من الحزب الملكي في مجلس العموم، وانتزع من القلة الباقية قانونا بمحاكمة الملك وإعدامه بحجة أن شن الملك الحرب على البرلمان خيانة عظمى، ورفض اللوردات هذا القانون على أساس أنه ليس من سلطة مجلس العموم. وعندئذ قرر النواب «أن الشعب بعد الله مصدر كل سلطة عادلة، وأن النواب وهم يمثلون الشعب، أصحاب السلطة العليا في هذه الأمة، وأنه بناء على ذلك تكون لتشريعاتهم قوة القانون دون موافقة اللوردات أو الملك».

وفي ٦ يناير ١٦٤٩ عين النواب ١٣٥ عضوا لمحاكمة الملك، وأبلغ أحد الأعضاء كرومويل بأنهم ليس لديهم سلطة قانونية ليحاكموا ملكا، فما كان من كرومويل إلا أن فقد صوابه وصاح في وجهه قائلا: «أؤكد لك أننا سنقطع رأسه وفوقه التاج»، وبذل قادة الجيش آخر محاولة لتفادي قتل الملك، فعرضوا تبرئة «شارل» إذا وافق على بيع أراضي الأساقفة وتنازل عن حقه في الاعتراض على قرارات البرلمان ـ الفيتو ـ، ولكن الملك أجاب بأنه لا يستطيع إلى ذلك سبيلا لأنه أقسم اليمين على أن يكون مخلصا لكنيسة انجلترا، وليس ثمة من ينازع في شجاعته.

وبدأت محاكمة الملك في ١٩ يناير ١٦٤٩ وجلس القضاة الستون على منصة مرتفعة في طرف من قاعة وستمنستر الشهيرة، واصطف الجند في الطرف الآخر واكتظت الدهاليز والشرفات بجمهور المتفرجين، وأجلس شارل وحده، وسط القاعة، وتلا رئيس الجلسة ـ جون برادشو ـ قرار الاتهام، وطلب الى الملك أن يجيب فأنكر سلطة المحكمة في محاكمته أو صحة تمثيلها لشعب انجلترا وقال بأن حكومة يديرها برلمان يسيطر عليه الجيش، هي أسوأ طغيانا من أي طغيان أظهره هو إطلاقا، فضجت الشرفات بالهتاف «حفظ الله الملك» ودوت المنابر باستنكار المحاكمة وشجبها، وخشي برادشو على حياته في الشوارع، وأرسل الأمير الصغير ـ شارل الثاني ـ رسالة من هولندا لا تحمل سوى توقيعه، ووعد القضاة بتنفيذ أية شروط يدونونها فوق اسمه إذا هم أبقوا على حياة والده، وعرض أربعة من النبلاء أن يقدموا حياتهم فداء للملك، فرفض عرضهم، ووقع ٥٩ من القضاة ـ بينهم كرومويل ـ الحكم بالإعدام، وفي ٣٠ يناير سار الملك في هدوء الى الموت في هوايت هول أمام جمهور غفير تملكه الرعب، وبضربة واحدة من بلطة الجلاد قطع رأسه، وكتب شاهد عيان: «لقد تعالت أنات آلاف الحاضرين وقتئذ وآهاتهم بشكل لم أعهده من قبل، وأرجو ألا أسمعه من بعد».

جمهورية بريطانيا

● شرعية الإعدام

● هل كان إعدام الملك شارل عملا مشروعا؟

يجيب العلامة ول ديورانت بقوله: أنه بطبيعة الحال لم يكن كذلك، فأنه طبقا للقانون المعمول به يكون البرلمان ـ شيئا فشيئا وبشكل قاس ـ قد انتحل لنفسه الحقوق الملكية التي أقرتها السوابق لمائة عام، فالثورة على التحديد أمر غير مشروع، وليس أمامها من طريق لتدفع بالجديد إلى الأمام.. إلا هدم القديم، وكان شارل مخلصا في الدفاع عن السلطات التي ورثها عن اليزابيث وجيمس، لقد أثموا قدر ما أثم هو، وكانت غلطته القاتلة أنه لم يدرك أن التوزيع الجديد للثروة، اقتضى من أجل الاستقرار الاجتماعي توزيعا جديدا للسلطة السياسية.

● وهل كان إعدام شارل عدلا؟

يجيب ديورانت أيضا: إذا نحي القانون جانبا، بالاحتكام إلى السلاح، فقد يلتمس المغلوب الرحمة، ولكن يمكن للغالب أن يفرض أقصى العقوبة إذا رأى أن هذا ضروري لمنع تجدد المقاومة، أو لتعويق الآخرين، أو للحفاظ على حياته وحياة أتباعه. والمفروض أن أي ملك منتصر كان يمكن أن يطيح برأس كرومويل وزملائه، وربما مع ألوان التنكيل والعذاب التي يتعرض لها عادة كل من يتهمون بالخيانة.

● وهل كان الإعدام عملا حكيما؟

يقول ديورانت: من المحتمل ألا يكون كذلك، ومن الواضح أن كرومويل اعتقد أن بقاء الملك على قيد الحياة، مهما يكن من اطمئنان إلى ضمان سجنه، يمكن أن يحفز الملكيين إلى معاودة الثورة المرة بعد المرة، ولكنه كذلك سوف يكون حافزا على تجدد المقاومة من جانب ابن الملك الذي لا يمكن الوصول إليه في فرنسا أو هولندا، والذي لم تلوثه أخطاء والده، والتي لابد أن تكلل هامته وشيكا بأمجاد البطولة.. إن إعدام شارل الأول أدى إلى تحول كان يمكن التنبؤ به في الشعور الوطني الذي استرد مساره على مدى أحد عشر عاما، ويوصي التاريخ اللاحق بأن الرحمة كانت عين العقل والحكمة، فإنه عندما وقع جيمس الثاني ابن شارل، بالمثل، في الخطأ الجسيم. تدبرت ثورة ١٦٨٨ الجليلة الأمر، في دهاء أرستقراطي وسمحت له عمدا بالهرب إلى فرنسا، وكان لخلعه نتائج ثابتة دائمة، ومهما يكن من أمر، فإن الثورة السابقة ـ ١٦٤٩ ـ هي التي مكنت للثورة اللاحقة فعاليتها السريعة.

ضد الدكتاتورية

تلك قصة الثورة الانجليزية التي أطاحت برأس ملك، وأجبرت آخر على الفرار، أو سهلت له الفرار على حد تعبير ديورانت، فماذا كان مصير انجلترا بعد أن قطعت رأس الملك وأسلمت زمام أمورها إلى الرجل الحديدي أوليفر كرومويل؟ هل كان أولئك الذين قطعوا رأس الملك بسبب تعنته وغروره واحتقاره لنواب الشعب، يعلمون أنهم سيقعون في بؤرة الديكتاتورية العسكرية ممثلة في كرومويل؟ لقد أصبح الرجل هو سيد البلاد بلا منازع، فألغى الملكية، وأعلن الجمهورية، وألغى مجلس اللوردات، وألف هيئة تنفيذية مكونة من ٤١ عضوا، بينهم كرومويل نفسه، وسرعان ما نشب الصراع بين مجلس العموم والجيش، فبينما كان كرومويل يرغب في حل مجلس العموم بدعوى عدم تمثيله للشعب الانجليزي تمثيلا سليما، كان المجلس يرغب في التخلص من الجيش بتسريحه، إذ كان لا يرى ضرورة لبقائه بعد انتهاء الحرب، على أن كرومويل لم يلبث أن دخل قاعة المجلس بصحبة بعض جنده في اليوم الذي حدد لتسريح الجيش، وأمر جنده بطرد النواب، ثم حل الهيئة التنفيذية، وبدأ بذلك عهد الديكتاتورية في انجلترا، التي استمرت خمس سنوات «١٦٥٣ ـ ١٦٥٨» تمتع كرومويل خلالها بسلطات مطلقة.

ولكن الشعب الانجليزي لم يستسلم للديكتاتورية، وبدأت القوات البحرية تتمرد على النظام الجمهوري، وثارت كل من اسكتلنديون شارل الصغير ابن الملك القتيل حتى تحين الفرصة لإعادته إلى عرش انجلترا، وتململت بعض الولايات الأمريكية التابعة لبريطانيا وأبدت رغبتها في الاستقلال، واستنكرت كل من فرنسا وأسبانيا وهولندا عملية إعدام الملك، وبالرغم من هذه الروح العدائية استطاع كرومويل أن يثبت أركان الجمهورية عن طريق الحروب الخارجية، وظهرت قدرة انجلترا الحربية حيث فاقت كل قدراتها السابقة، مما جعل انجلترا تتميز بمركزها الحربي الممتاز بين دول أوروبا، وأن يضعها في مصاف الدول الاستعمارية القوية، ومات كرومويل فخلفه ابنه ريتشارد وسرعان ما ظهر الضعف في النظام الذي أوجده كرومويل، وتبين أن البلاد كانت في حاجة إلى شخصية قوية تستطيع إدارة البلاد في اقتدار، ولكن ولده لم تكن له قوة شخصية وإنما كان ضعيف الشخصية، على الرغم من أنه كان شابا محبا للخير والإصلاح، فلم يستطع أن يسيطر على الموقف كأبيه، وواجه صعوبات جمة لم يكن في مقدوره مواجهتها بالحزم المطلوب، ووقع الشاب الطيب بين خطرين: خطر الجمهوريين الذين لا يكفون عن إثارة القلاقل والانقلابات، وخطر الملكيين الذين يحنون إلى عودة النظام الملكي، وأخيرا خطر الصراعات المذهبية الدينية.

عودة الملكية:

وعندما وصل ريتشارد إلى نتيجة حاسمة وهي عجزه عن مواجهة المواقف المعقدة، تنازل عن العرش وترك للجيش حرية التصرف، وتولى الجنرال «مونك» الأمر ـ وكان محبا للملكية فكتب يستدعي شارل الثاني ابن الملك القتيل من منفاه بهولندا، واستجاب شارل للطلب وعاد بسرعة الى انجلترا وجلس على عرش أبيه وكان مثله في الميل إلى الحكم المطلق والاستبداد بالرأي، وعلى الرغم من المصير السيء الذي لاقاه أبوه، فإن الابن لم يتعظ واستأنف مسيرة أجداده في الاستبداد، وبلغت به الخسة أن عمد إلى الانتقام من كل من رفعوا أصواتهم في العهد الجمهوري، ومنهم الشاعر الانجليزي العظيم «ملتون» الذي رصد ما تبقى من عمره بعد إعدام شارل الأول للدفاع عن الحرية والكرامة الانسانية، ووضع كتابه الشهير «دفاع عن الشعب الانجليزي» ثم أردفه بكتاب آخر في الدفاع عن الأحرار والثوار وهم الشعب كله.. وفقد ملتون بصره وعانى الفقر والفاقة فكتب إلى صديق له: «أنه يتحمل هذه العاهة راضيا لأنه يحس بأنه أرهق عينيه للذود عن الحرية، هذا الواجب العظيم»، ولم يرحم الملك العائد شيخوخة الشاعر الجليل وعماه وفقره، فاستدعاه ليستمتع بإذلاله وقال له: ألست ترى أن ما تعانيه من فاقة وعمى هو الجزاء الذي قضى به الله عليك انتقاما لما كتبته عن أبي؟!

فما كان من الشاعر الكبير إلا أن قال له: إذا كان هذا جزائي عما قلت عن أبيك.. فكم كانت جرائم أبيك التي استحق عليها الإعدام..؟

وبهت الملك الصغير.. وانتصر صولجان الشاعر على صولجان الملك!

إعلان الحقوق:

وبعد وفاة شارل الثاني خلفه أخوه فأراد أن يخلف أباه في الاستبداد.. ولكن الانجليز كانوا له بالمرصاد.. فلما رأى العين الحمراء رأى السلامة في الفرار.. فنفد بجلده وهرب إلى فرنسا في سنة ١٦٨٩.. عندئذ عرض الانجليز العرش على الأمير وليم أورانج وزوجته ماري.. ووجدها الانجليز فرصة للحصول على مزيد من الحقوق وتنظيم العلاقة بين الشعب والعرش بشكل نهائي.. وأسفرت الصفقة عن وثيقة «إعلان الحقوق» التي تضمنت بعض المبادئ التي كانت ركيزة النظام البرلماني الديمقراطي في انجلترا وهي:

● عقد البرلمان بين الفينة والفينة.

● حرية الانتخابات البرلمانية.

● حرية الرأي لأعضاء البرلمان والحصانة البرلمانية فلا يجوز محاكمتهم من أجل خطبهم.

● ضرورة إقرار البرلمان لجواز جباية أية ضريبة.

● ضرورة موافقة البرلمان لكي يجوز للملك حشد جيش في أيام السلم أو استبقاؤه.

● ليس للملك أن يوقف القوانين أو يعفي أحدا من الخضوع لها..

● وقبل وليم أورانج وزوجته ماري هذه الوثيقة، فتم تتويجهما، وبذلك أصبحت سلطة ملك انجلترا خاضعة لسلطة القانون.. وأنت ترى من ذلك أن الانجليز لم يصلوا إلى هذه النتائج الباهرة إلا عبر كفاح مرير ضد الاستبداد.. واستطاعوا بصبرهم وجهادهم أن يحصلوا على هذه الوثائق التي تدور كلها حول تقييد سلطة الملك دون سلطة البرلمان.. وهو ما يتميز به النظام الانجليزي.. لقد أصبح النظام البرلماني الانجليزي النموذج الأمثل لكل الأنظمة البرلمانية في العالم أجمع. ونموذجا للديمقراطية التي تعصم الشعب والحاكم من الاستبداد.

بالرغم من السلطة المطلقة التي يتمتع بها البرلمان الانجليزي حتى يقال في ذلك أن البرلمان الانجليزي يستطيع أن يفعل كل شيء إلا شيئا واحدا.. هو قلب الرجل إلى إمرأة.. والمرأة إلى رجل.. ولكنه يستطيع أن يفعل ما دون ذلك.. وكما يقولون أيضا ليس المنطق هو الذي يحكم انجلترا.. وإنما يحكمها البرلمان.

أما عن سلطة الملك فهو لايزال حتى الآن يتمتع بالأفكار التي كانت سائدة في العصور الوسطى، أي أنه معصوم من الخطأ، وذاته مصونة لا تمس ولا يخضع للمحاكمة إذا قتل أحد رعاياه ولا يسأل إلا أمام الله.. كل ذلك مسجل في الوثائق.. ولكن رشد الشعب الانجليزي.. والدروس التي تلقتها الملكية على مر القرون.. كانت كافية لتجعل هذه النصوص مجرد حبر على ورق.

فالقضية ـ عندهم ـ ليست قضية نصوص تكتب على الورق، ولكنها قضية تقاليد وأعراف وقرت في النفوس إلى درجة التقديس حتى يستحيل التفريط فيها أو المساس بها تحت أي ظرف من الظروف.. لا من جانب البرلمان.. ولا من جانب الملك.. وأنت ترى عند الدول التي تتمسح في الديمقراطية وترفع شعاراتها، دساتير تفوق الدستور الانجليزي إشادة بالحرية، وتغنيا بالديمقراطية وإسرافا في الحقوق العامة، ولكن كل ذلك كلام في كلام.. وهو لغو لا يساوي ثمن الورق الذي كتب عليه.. لأن كل هذه الحقوق تتوقف على إرادة الحاكم.. إذا شاء منحها.. وإذا شاء منعها.. والمبادئ العظيمة المنصوص عليها في الدستور تصبح عديمة المفعول عن طريق القوانين سيئة السمعة التي يصدرها الحاكم كلما توجس خيفة من شبح الحرية.

ومناط الأمر كله متروك لوعي الشعب، وقوة الرأي العام، واستنارة الحاكم إذا علم أن الحرية هي وحدها السياج الذي يحمي الدولة من ثورة الشعب وجور الحاكم، وهي وحدها المناخ الصالح لخلق شعب عظيم.. وحاكم عظيم..